

مدارات	موريتانيا: ما بعد الحوار مع القاعدة، 18
رأي	أزمة «حلال»، أم انسداد في السياسة الفرنسية؟ 19

## البرادعي يعلن تشكيل جمعية للتغيير تهدف لتعديل الدستور وتحقيق العدالة

لندن - «القدس العربي»:



محمد البرادعي

أعلن الدكتور محمد البرادعي تشكيل جمعية وطنية للتغيير بمشاركة ممثلين عن قوى سياسية يكون هدفها الأساسي إحداث تعديلات دستورية وتحقيق العدالة الاجتماعية. وقال البرادعي إن التجمع مفتوح لكل المصريين من كل الجهات، وأنه تم الاتفاق على تكوين لجنة تحضيرية هدفها الأساسي وضع آلية لتعديل الدستور في الدستور الحالي وضمان نزاهة الانتخابات القادمة ثم وضع دستور جديد لمصر. وقال القيادي جورج إسحق من الحركة المصرية من أجل التغيير (كفاية) إنه لم يتم بعد تشكيل أعضاء هذه اللجنة التحضيرية.

وأوضحت للتحضير بمشاركة ممثلين عن قوى سياسية يكون هدفها الأساسي إحداث تعديلات دستورية وتحقيق العدالة الاجتماعية. وقال البرادعي إن التجمع مفتوح لكل المصريين من كل الجهات، وأنه تم الاتفاق على تكوين لجنة تحضيرية هدفها الأساسي وضع آلية لتعديل الدستور في الدستور الحالي وضمان نزاهة الانتخابات القادمة ثم وضع دستور جديد لمصر. وقال القيادي جورج إسحق من الحركة المصرية من أجل التغيير (كفاية) إنه لم يتم بعد تشكيل أعضاء هذه اللجنة التحضيرية.

وأكد الدكتور سعد الكتاتني المتحدث باسم جماعة الإخوان، أنهم ناقشوا في مكتب الإرشاد بشكل عام اللقاء الذي تم بالأمس مع الدكتور البرادعي والذي انتهى بتشكيل جماعة وطنية لوضع أسس الإصلاح، موضحة أنه لم يتم الحديث في تفاصيل، خاصة أن اللقاء كان حديثاً عاماً بدون الحديث عن آليات أو تفاصيل العمل، موضحة أن الجماعة لديها رؤية واضحة وتعمل بالتشاور مع من سيتم اختيارهم من الضور لوضع أطر وآليات للعمل. وذكر الكتاتني أن المجتمع يتفق على اختيار الدكتور البرادعي والدكتور حسن ناعمة للتشاور وتشكيل مجموعة من 5 أو 6 أفراد فقط المناقشة الأفكار المطروحة ووضع المطلب الأساسية المشتركة

## المتهمون غادروا لعواصم أوروبية وإيران وحملوا بطاقات ائتمانية من بنك واحد بأمريكا دبي تكشف تورط 15 متهما جديدا بينهم 5 نساء وتتعد مواصلة مطاردتهم قانونيا حتى نهاية الطريق



صور المتهمين الجدد التي وزعتها شرطة دبي يوم أمس

### معركة كلامية في الكنيست بطلها ضاحي الخلفان

الناصرة - «القدس العربي» دارت معركة كلامية داخل اوركفة الكنيست الإسرائيلي أمس، وشارت عاصفة في لجنة الكنيست البرلمانية عند مناقشة طلب النائب العربي طلب الصانع تقدم به لقبول اقتراحه بحث قضية تزوير جوازات سفر إسرائيليين في عملية اغتيال قيادي حماس محمود المبحوح في دبي. وخلال النقاش الساخن أعلن نواب الليكود في كيل المدبح لريئس الموساد مثير دغان حيث وصفه النائب الليكودي كريميل كميل بأنه

وبذلك يرتفع عدد المتهمين ممن حملوا جوازات سفر بريطانية أثناء دخولهم إلى دبي من 6 إلى 12 متهما، بينما زاد عدد من استخدموا جوازات سفر إيرلندية من 3 إلى 6 متهمين، وكذلك ارتفع عدد مستخدمي جوازات السفر الفرنسية من 4 إلى 6 متهمين، إضافة إلى جواز سفر واحد ألماني حملته المتهم بوهنايمير، و3 جوازات سفر استرالية حملها آدم كورمان و دانيال بروس ونيكول مكابي خلال دخولهما إلى الإمارات.

ووضحت القيادة العامة لشرطة دبي أن التحريات أفضت عن الكشف عن البطاقات الائتمانية التي استخدمها 14 متهمًا وحددت جهة إصدارها وهي بنك «ميتا بنك» ومقره الولايات المتحدة الأمريكية، وقالت شرطة دبي إن تلك البطاقات استخدمها المتهمون لحجز غرف الفنادق وطاقات السفر. وشددت القيادة العامة لشرطة دبي مجدداً على أن أمن دولة الإمارات العربية المتحدة وسلامة كل من يقيم على أرضها، سواء من مواطني الدولة أو المقيمين فيها وكذلك زوارها، يعتبر بمثابة خط أحمر لا يمكن المساس به أو تجاوزه بأي حال من الأحوال، وقال مسؤول إماراتي كبير لـ«القدس العربي» أنهم سيذهبون في التحقيقات والمطالبة باعتقال المتهمين وتقديمهم للعدالة حتى نهاية الشوط.

وأظهرت التحقيقات أن أفراد المجموعة وعددهم 26 شخصاً وصلوا إلى دبي من مدن أوروبية هي: زيورخ وروما وميلانو والإيطاليين والعاصمة الفرنسية باريس وإفراغورت وديسلدورف الألمانيين إضافة إلى مدينة هونغ كونغ، وذلك إمعانا في التعمية والتضليل وضمان الإفلات من أي رقابة أمنية أو رصد لتحركاتهم. وأظهرت التحقيقات أن المتهمين البالغ عددهم 26 شخصاً غادروا إلى عدة عواصم أوروبية وهونغ كونغ وإيران.

كما قضت قائمة الاتهام الجديدة في قضية الجرحى وقالت إن المتهمين الذين حملوا جوازات سفر فرنسية وهم: أريك راسنيو، وديفيد بيتران لابيير وسيدة تدعى ميلاني هيرد علاوة على ثلاثة متهمين حملوا جوازات سفر استرالية وهم: آدم ماركوس كورمان، ودانيال جوشوا بروس وسيدة تدعى نيكول ساندرامكابي.

## مستشار خامنئي يدعو القوى الأجنبية إلى القبول بنفوذ إيران في المنطقة

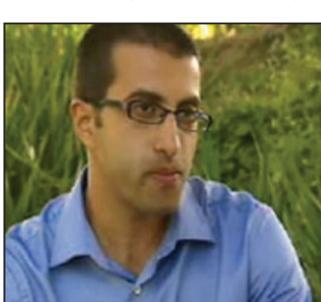


الزعيم الإيراني آية الله علي خامنئي

ومن ناحية الغزاقان إيران تحتل المرتبة الثانية في المنطقة بعد روسيا، وأشار إلى أن قدرة إيران العسكرية «هي قدرة رادعة وتشمل ما بين 10 إلى 12 مليونا من أفراد الدفاع» قبل عدة أشهر توضح أن أمريكا بإمكانها إدارة حرب واحدة فقط، ولهذا السبب فإن الأمريكيين سيقبلون قوتهم قريباً من العراق إلى أفغانستان، فالبيتاغون يقول أنه لا يمكنه إدارة أكثر من حرب واحدة.

بطل وعزيز إسرائيل، وهنا قاطعه النائب العربي أحمد الطيبي رئيس كتلة «الوحدة والعربية للتغيير» قائلاً «البطل الحقيقي في هذه الحادثة هو ضاحي الخلفان قائد شرطة دبي»، مما أثار ضراب الليكود الذين اعترضوا على أقوال الطيبي الذي أضاف «أنه البطل لأنه كشف كل شيء تقريباً.. سريعاً وبالصور وأبناكم مضطحين أنتم والموساد، مما حدا برئيس اللجنة ياريف ليغيب إلى وصف الطيبي «بأنه سفير إيرانية لا يمكن مقارنتها مع أي من دول المنطقة»، وأضاف أن لبلاد «دواراً مصرياً في ضمان أمن وسلام هذه المنطقة الحساسة التي تشمل الخليج.. وبحر عمان ومضيق هرمز من النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية، كما يمكن القول أن إيران لديها دور مصري في المعادلات الأمنية والسياسية والاقتصادية والثقافية في جنوب غرب آسيا»، وقال «إن قوى الاحتلال الأجنبية التي تتواجد في المنطقة إن تقليل حقيقتة إن إيران قدرة كبيرة وإن تكيف معها، فلا يمكنهم تجاهل هذه القدرة الكبيرة، فقدرته تفوق إيران في قضايا العراق وسلفستان ولبان وأفغانستان وفي قضايا الخليج.. ومضيق هرمز لها دور مصري ومؤكده».

## والده الشيخ حسن يوسف أكد تعرضه للابتزاز وتحذير أبناء الحركة منه «هأرتس»: نجل قيادي في حماس كان من أكبر عملاء إسرائيل



مصعب حسن يوسف

نسبته صحيفة هأرتس العبرية لمصعب أم لا، فإن مصعب لم يكن في يوم من الأيام عضواً فاعلاً في صفوف حركة حماس أو أي من أجنحة الحركة العسكرية.. وأوضح منذ عام 1996 وحين كان مصعب يبلغ من العمر 17 عاماً) تعرض لعملية ابتزاز وضغوط من قبل المخابرات الإسرائيلية وعندما اكتشف أمره في ذلك التاريخ تم تحذير أبناء الحركة منه، مشيراً إلى أن العلاقة التي تربطه بابنه «علاقة عائلية فقط».

زعمت صحيفة «هأرتس» الإسرائيلية الإربعاء أن نجل أحد مؤسسي حركة حماس كان «جاسوساً» لجهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (شين بيت) وزوده بمعلومات ساهمت في القيام بعدة اعتقالات وشن هجمات. وحسب صفحات من مقال نشرته الصحيفة بكامله الجمعة فإن مصعب حسن يوسف (32 عاماً) نجل الشيخ حسن يوسف أحد مؤسسي حركة حماس في الضفة الغربية ساعد جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي على القيام بعدة اعتقالات كبرى ومنع عشرات العمليات ضد إسرائيل خلال الانتفاضة الثانية. وأضافت الصحيفة أن معلوماته أدت خصوصاً إلى اعتقال ابراهيم حامد وهو قائد عسكري لحماس في الضفة الغربية ومروان البرغوثي الذي كان أمين سر حركة فتح، وعبد الله البرغوثي وهو قائد عسكري من حماس تحمله إسرائيل مسؤولية هجمات بالفتوحات. لكن حسن يوسف نفى ادعاءات «هأرتس» وقال «ما ينشر من تعليقات قام بها (ابنه مصعب) ضد الحركة وجاهدتها هو كتب صريح لا يمكن أن يقدم عليه دليل واحد». وأضاف في بيان صحفي أرسله من السجن وصلت نسخة منه لـ«القدس العربي» عن طريق محاميه «سواء صح ما

## بوتفليقة: الجزائر استثمرت 200 مليار دولار بالبنية التحتية في آخر ست سنوات



الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة

وقال بوتفليقة أن حجم الإنفاق العام في الفترة ما بين 1999 و2009 فاق 300 مليار دولار بحيث كل شمل كل المجالات، وأضاف «إن من ثمار هذه الجهود انخفاض مستوى البطالة التي كانت في حدود 17.7 % العام 2004 إلى 10.2 % العام 2009».

## عبد الواحد نور شكك في نجاحه.. ومليار دولار من قطر لإنشاء بنك التنمية بدارفور

وإذ لن نضيع الوقت، وأكد إدريس ديبلي، التزام بلاده بالتعاون مع الأطراف المعنية لإنقاذ كل بنود الاتفاق حتى يتحقق السلام، وقال إن تشاد ستعزز برنامجاً لضمان تنفيذ الاتفاق وستدعم وتساند كل الحركات الدارفورية الأخرى وصولاً لتفاهق مماثل معها، وأضاف ديبلي: إن ما قامت به بلاده هو واجب حتمته الجيرة مع السودان، وأشار إلى ما عاناه قبله في دارفور، وناشد د. خليل، المجموعات المسلحة إلى وحدة أنه لا رجعة لذلك الماضي، وأعلنت حركة العدل وفقاً لإطلاق النار اعتباراً من منتصف يوم أمس إنفاذاً للاتفاق. وأضاف د. خليل إبراهيم رئيس الحركة خلال مراسم توقيع، أن الاتفاق خطوة في مسيرة السلام ويهدد الطريق للتفاوض لتحقيق السلام الشامل في دارفور، وأكد الالتزام بالحركة بتنفيذ الاتفاق كاملاً، وأشار إلى أن الطريق للسلام لا يزال يحتاج إلى جهد كبير، وتعداً الطريق للتنازل لتحقيق السلام الشامل في دارفور، وناشد د. خليل، المجموعات المسلحة إلى وحدة جامعة تقوم على الشراكة من أجل الشعب والوطن، وقال: نرغب في شراكة لا غالب ولا مغلوب فيها، وتعداً د. خليل أمير قطر لرعاية الاتفاق، وأنشأ بجهوده وترعه من أجل تنمية دارفور، وبدور كل من تشاد والبيبا والجامعة العربية والاتحاد الأفريقي والوساطة المشتركة بقيادة قطر لإحلال السلام بدارفور.

## البشير يعلن نهاية الحرب في دارفور ويفرج عن 57 متمردا حسب اتفاق السلام

اتفاق سلام تم التوقيع عليه أمس مع حركة العدل واللساواة الدارفورية، وكانت الحكومة في الخرطوم قد وقعت على العديد من الاتفاقيات الخاصة بوقف إطلاق النار التي سرعان ما انهارت ولكن الكثير من الحقلين يرون أن هناك بارقة أمل أكبر هذه المرة، وتوقف القتال في دارفور إلا أنه كانت هناك اشتباكات منفصلة. وقد تعانق كل من الرئيس عمر البشير ود. خليل إبراهيم رئيس حركة العدل والمساواة، وصدق لهم الحضور كثيراً عقب توقيع الاتفاق الطاري بين الحكومة السودانية وحركة العدل والمساواة بالبوحة أمس الأول فيما تترقب قطر ببيع مليار دولار لإنشاء بنك تنمية دارفور. وكانت (3) نقاط التوقيع على الاتفاق تمثلت في اختلال كلمة في النصين الفرنسي والعربي تتعلق بشأن إطلاق سراح محكومي العدل والمساواة حيث ورد في النص الفرنسي إطلاق سراحهم فوراً، فيما استبدل النص العربي كلمة فوراً بـ(بعد)، بجانب أن الوسيط التشادي لم يذكر مستويات الحكم الولائي والأقليمي التي ستشارك فيها الحركة، إضافة عن ترتيبات جيش الحركة بعد وقف إطلاق النار، وأشار الرئيس عمر البشير بدور دولة قطر في سلام دارفور، وامتدح جهود إدريس ديبلي الرئيس التشادي، وأكد التزام الحكومة بالاتفاق وكل البيوتوكالات السابقة، وأشار إلى أن التوقيع النهائي سيكون قبل منتصف مارس المقبل.

## الدوحة - «القدس العربي» - من كمال خيخت:

أعلن الرئيس السوداني عمر البشير الإربعاء أن «الحرب في دارفور انتهت» غداة توقيع اتفاق مع حركة التمرد الأكثر تسليحاً في دارفور التي أطلق سراح نصف أعضائها الذين حكم عليهم بالإعدام عقب هجوم على أم درمان قاموا به قبل قرابة عامين. وقال البشير في خطاب القاه في الفاشر، العاصمة السودانية لتهنئة دارفور الذي يشهد منذ قرابة سبع سنوات حرباً أهلية أوقعت 300 ألف قتيل حسب الأمم المتحدة وأدت إلى نزوح 2.7 مليون شخص أن «أزمة دارفور انتهت الآن» والحرب في دارفور انتهت الآن». وأضاف الرئيس السوداني الذي أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرة توقيف بحق بعد أن اتهمته بارتكاب جرائم ضد الإنسانية أن «معركة السلام انتهت وبدات معركة التنمية». لكن الحركة الكبيرة الأخرى في دارفور وهي حركة تحرير السودان التي يتزعمها عبد الواحد نور أعلنت رفضها لهذا الاتفاق ونددت به، وقال نور «أي سلام هذا، سلام سياسي، أنها معركة من أجل الحصول على مناصب في الحكومة لا تعنى بالسلامة الجهرية وهي تحقيق أمن سكان دارفور». وافرغ السودان أمس عن 57 متمرداً من السجون كجزء من

## تركيا: أحكام بالسجن بحق سبعة من كبار الضباط

■ اسطنبول - وكالات: قضت محكمة تركية أمس الإربعاء بتوجيه اتهامات رسمية وسجن سبعة من كبار ضباط الجيش، من بينهم اثنين برتبة أميرال في الخدمة الفعلية، لتورطهما في مؤامرة مزعومة لإطاحة الحكومة الإسلامية الليبرالية في تركيا. وواجه الجيش التركي، حامي المبادئ العلمانية في النظام، التحدي الأكبر لسلطته بسبب الاتهامات الموجهة إلى كبار قادته بالتآمر على الحكومة. (تفاصيل ص 2)

## كليتون: طلبنا من سورية الابتعاد عن إيران

■ واشنطن - أف ب: أعلنت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كليتون أمس الإربعاء أن الولايات المتحدة، التي تشهد علاقاتها تحسناً مع سورية، طلبت من السلطات السورية «الابتعاد عن إيران».

وقالت كليتون في كلمة القتها أمام لجنة الموانة في مجلس الشيوخ في إطار لقاءها عن ميزانية وزارته أن واشنطن ترغب بان «تبداً دمشق بالابتعاد في علاقاتها عن إيران التي تتسبب باضطرابات للمنطقة وللولايات المتحدة». (رأي القدس ص 19)

## وفاة أول وزير داخلية بالامارات

■ أبو ظبي - «القدس العربي» - من جمال المجايدي: أعلنت العاصمة الإماراتية أبو ظبي الحداد الرسمي ثلاثة أيام لرحيل الشيخ مبارك بن محمد آل نهيان أمير الأبهام. ونذرت وكالة أنباء الإمارات «وام» أن الراحل «كان النزاع الأمين للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مؤسس دولة الإمارات وتقلد عدداً من المناصب وهو أول وزير داخلية في تاريخ الإمارات ويعد من مؤسسي شرطة أبو ظبي» وسيصلى على جثمان الراحل بعد صلاة ظهر اليوم الخميس في مسجد الشيخ سلطان بن زايد بأبو ظبي.



# كليتوتون تجري محادثات مع نظيرها الاماراتي حول الشرق الاوسط وطهران... واليابان تعرض تخصيب اليورانيوم لديها إيران ستقوم بتصنيع صواريخ إس 300 إذا لم تزودها روسيا بها



عبد الله بن زايد



احمدى نجاد



هيلاري كلينتون

تعلمها التحركات المقلقة والمزعجة التي تقوم بها إيران، وأهمية العمل مع الأسرة الدولية حول هذه المسائل. وافقت كلينتون والشيخ عبدالله آل نهيان أيضاً على مواصلة «تعاونهما الوثيق من أجل المساعدة على استقرار ودعم اليمن»، وتطرقا إلى «الدور المهم» الذي تقوم به دولة الإمارات العربية المتحدة في تقديم دعم مالي وسياسي وامني في أفغانستان وباكستان. وتحدثت أيضاً عن مساعدة الإمارات لهايتي التي ضربها زلزال في 12 كانون الثاني (يناير). كما تحدثت عن «سياسات تقدمية تهدف إلى تحمل المرأة مسؤوليات»، في الإمارات، حسب ما أوضح البيان.

هيلاري كلينتون ونظيرها الاماراتي الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان الذي يزور واشنطن، محادثات الثلاثاء حول مسائل اقليمية خصوصاً السلام في الشرق الاوسط وحسبما أعلنت وزارة الخارجية الامريكية. وجاء في بيان ان وزير الخارجية جندا التأكيد بعد شهر على اخر لقاء بينهما في لندن، على التزامهما بسلام شامل (في الشرق الاوسط) من اجل الدولتين التي يشترطانها وهو حل بقاءهم وولول عيش فيهما الاسرائيليون والفلسطينيون جنباً الى جنب بسلام وامان. وتطرقا أيضاً إلى «التحديات التي التي

المسيكي فيليبسي كالديرون في ختام قمة جمعت 32 دولة من امريكا اللاتينية والكاريبي في مدينة كانكون بجنوب شرق المكسيك، «السلام العالمي لا يقوم على عزل اي كان»، وازداد «سوف ازور ايران في ايار (مايو) لشراء بعض الاشياء» البرازيل تصدرا الى ايران بقيمة مليار دولار سنوياً ولا تستورد شيئاً. وتعتبر البرازيل انه من حق ايران، ولها ايضاً، ان يكون لها برنامج نووي سلمي. وتنسك الولايات المتحدة واوروبيا وقوى اخرى بان ايران تسعى الى امتلاك السلاح النووي تحت ستار برنامج مدني. الى ذلك اجرت وزيرة الخارجية الامريكية

وتستطيع صواريخ «اس 300» الطورة تدمير الاهداف الجوية «للعُدو» على بعد ما بين 150 و200 كيلومتر. كما تتمتع هذه المنظومة الصاروخية بقدرتها على تدمير الصواريخ المجحة والباليستية التي يصعب اكتشافها وكذلك جميع أنواع الطائرات والمروحيات. من جهة اخرى عرضت اليابان على ايران تخصيب اليورانيوم الذي تملكه بغرض تسهيل حصولها على الطاقة النووية مع استبعاد مخاطر حيازة طهران اسلحة نووية، على ما ذكرت امس الاربعة صحيفة يابانية.

وقالت صحيفة «نيكاي» اليومية المتخصصة في الاقتصاد، انه سيتم التطرق الى هذا الموضوع الاربعة خلال محادثات يجريها وزير خارجية اليابان كاتسويا اوكادا مع رئيس البرلمان الايراني على لارجاني الذي يزور طوكيو. وكانت الحكومة اليابانية اشارت الى هذه الامكانية في كانون الاول (ديسمبر) اثناء زيارته قام بها كبير المفاوضين الايرانيين في الملف النووي سعيد جليلي لليابان، بحسب الصحيفة. ويندرج هذا المقترح في اطار الجهود المبذولة من قبل القوى الكبرى لنزع ايران من تولى تخصيب اليورانيوم بنفسها الذي تنتظره البه واشتطن وتل ايبيب باعتباره خطوة نحو تصنيع قنبلة ذرية. من جانبه دعا الرئيس البرازيلي لويس ايناسيو لولا دا سيلفا الثلاثاء الى عدم «مزل» ايران المهدة بعقوبات دولية جديدة بسبب برنامجها النووي. وقال خلال مؤتمر صحافي مع نظيره

«توقفتي» الروسية لثلاثة اسبوعين ان روسيا تؤول توريد منظومات صواريخ «اس 300» لإيران في خطوة على طريق تهدئة الإدارة الأمريكية التي تلقها انباء حصول طهران على أسلحة صاروخية. غير انها اضافت ان هذا التاجيل لا يعني ان موسكو تراجع عن قرار بيع هذه الصواريخ إلى إيران. فالالتفاقية التي وقعها موسكو وطهران تنص على ان روسيا ستسلم إيران منظومات صواريخ «اس 300» في موعد «يرضي الجانب الروسي، تلك الصواريخ إلى إيران حيث ذكرت وكالة

صواريخ (اس 300). وتابع رئيس لجنة السياسة الخارجية في مجلس الشورى الاسلامي أن مصالح روسيا تقتضي أن تفي بالزاماتها في تزويد إيران بصواريخ اس 300 حيث أن إيران في حال عدم حصولها على مثل هذه الصواريخ ستقوم بنفسها بتصنيع صواريخ اس 300 دون الاستعانة بالغير. جاء ذلك ردا على ما تناقلته وسائل الاعلام الروسية من ارجاء روسيا توريد تلك الصواريخ إلى إيران حيث ذكرت وكالة

عواصم - وكالات: قال رئيس لجنة السياسة الخارجية والامن القومي في مجلس الشورى الاسلامي الإيراني إنه إذا لم تلتمز روسيا بتعهداتها الرامية بتزويد بلاده بصواريخ اس 300 سوف تقوم إيران بتصنيع هذه الصواريخ بنفسها. وأضاف علاء الدين بروجردي في تصريح خاص لوكالة «مهر» الإيرانية لثلاثة ان الشعب الإيراني لديه الامكانيات والمؤهلات الكافية للاعتماد على الذات إذا لم تلتمز روسيا بتعهداتها في تزويد إيران

## «فايننشال تايمز»: واشنطن تكثف الضغوط على أنقرة لتأييد فرض عقوبات جديدة ضد إيران

ورفض المسؤول الأمريكي الاقتراحات بأن الضربة العسكرية ضد إيران بائت أكثر احتمالاً لعدم قدره الأخيرة نقل كامل مخزونها من اليورانيوم المنخفض التخصيب الى موقع يمكن أن يقرّبها أكثر من إنتاج أسلحة نووية. وأضاف شتاينبرغ «لا أحد يبحث عن حل عسكري». وتوّهت الصحيفة إلى أن العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا يجري اختبارها على جبهات أخرى، وتبادل دبلوماسيون بارزون من كلا البلدين الأسبوع الماضي عبارات الغضب في أعقاب اللقاء الذي جمع وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون مع اردوغان. وأوضحت أن سفير الولايات المتحدة في الدوحة جوزيف لوبارون أراد أن يقطع اللقاء لتمكين الوزيرة كلنتون من لقاء أمير الكويت في الوقت المحدد، لكن الدبلوماسيين الترك انعموا من القيام بذلك.

وقالت «فايننشال تايمز» إن لجنة في الكونغرس الأمريكي سنّصت الشهر المقبل بشأن ما إذا كانت ستصوّت مذبة الأرم خلال عهد الامبراطورية العثمانية بمثابة ابداء جماعية، مشيرة إلى ان تركيا كانت حذرت من ان القرار، الذي حظي بدعم 138 عضواً من اصل 435 في مجلس النواب الأمريكي، من شأنه ان يضر بالعلاقات مع الولايات المتحدة.

طهران - يو بي آي: أفادت صحيفة «فايننشال تايمز» امس الاربعة ان الولايات المتحدة تكثف الضغوط على تركيا لتأييد فرض عقوبات جديدة ضد إيران، في اطار تحرك يسيطر الأضواء على الصعوبات التي تواجهها في التوصل إلى توافق في الآراء بشأن البرنامج النووي لطهران. ويمثل موقف أنقرة، وبحسب الصحيفة، أهمية قصوى بالنسبة للولايات المتحدة كونها تحتل مقعداً الآن في مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة وعضواً في منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو). وأبلغ جيمس شتاينبرغ مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية «فايننشال تايمز»، لدى تركيا الكثير من الأسباب كي تتشعب بالقلق من احتمال امتلاك إيران اسلحة نووية مثل أي دولة أخرى في المنطقة. وقال تعليقا على وصف رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان إيران بالدولة الصديقة «نحن لا نتحاج لهم (الترك) لتصنيف إيران بل للعمل معاً لضمان أن لا تصبح طهران دولة ذات قدرات نووية. لذلك يحتاج الجيشان، الولايات المتحدة وتركيا، ليجاد نهج تكتيكي مشترك في محاولة لتحقيق هذا الهدف.

## طالبان تنفي ابناء عن اعتقال احد قياديينها.. ومعظم البريطانيين يعتقدون ان حرب افغانستان لا يمكن كسبها

تلتزم الحكومة المقبلة في بلادهم بعد الانتخابات العامة، التي ستجري في حزيران/يونيو المقبل على أبعد تقدير، بسحب القوات من أفغانستان بنهاية العام 2010. وتنتشر بريطانيا نحو 10 آلاف جندي في أفغانستان معظمهم في اقليم هلمند، قتل منهم 263 جندياً منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2001. الى ذلك أعلنت الشرطة ان مجهولين يستقلون دراجة نارية قتلوا الاربعة موظفاً كبيراً في سلطة ولاية قندهار احد معالق حركة طالبان. وقال نائب قائد شرطة الولاية ان محمد شاه فاروقي «اعتقل بينما كان يغادر منزله برصاص اطلقه عليه مجهولون يستقلون دراجة نارية» في مدينة قندهار. ولم تتبين اي جهة اعتقال فاروقي لكن الولاية والمدنية شهدتا انبثاق حركة طالبان الناشطة جدا فيها.

دخلت عملية (مشترك) التي تشارك بها قوات بلادهم الى جانب القوات الأمريكية والأفغانية ضد الحركة أسبوعها الثاني في جنوب أفغانستان. ولاحظ الاستطلاع أن البريطانيين من كبار السن كانوا الأكثر تشاؤماً من الشباب بشأن احتمالات نجاح الحملة العسكرية في أفغانستان. وأكد 70 % من الفئة العمرية 55 عاماً وما فوق أن الحرب في أفغانستان لا يمكن الفوز بها، بالمقارنة مع 58 % من البريطانيين من الفئة العمرية 18 إلى 24 عاماً. وقال الاستطلاع الذي يشمل 1004 بريطانيين ان 69 % من هؤلاء يعتقدون أيضاً ان حكومتهم لم تفعل كل ما يوسعها لدعم القوات البريطانية في أفغانستان، بالمقارنة مع نسبة لا تتجاوز 27 % ترى أنها قدمت لهذه القوات ما يكفي من الدعم. وأضاف ان 63 % من البريطانيين اتفقوا على ضرورة أن

كانت طالبان عينته حاكماً لولاية نانغار. وصدعت باكستان قتالها ضد المسلحين على حدودها والقت القبض على العديد من قادة طالبان في الأسابيع الاخيرة، وتردد انها تلقت في ذلك مساعدة من وكالة الاستخبارات الامريكية المركزية «سي آي ايه». والشهر الماضي التقت الاستخبارات الامريكية والباكستانية القبض على الملا عبد الغني برادر القائد العسكري لطالبان أفغانستان والعضو في مجموعة «مجلس شوري كويتا». وأظهر استطلاع جديد للرأي أجرته مؤسسة «كومريس» لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» أن معظم البريطانيين يعتقدون أن الحرب في أفغانستان لا يمكن كسبها. وكانت وزارة الدفاع البريطانية أعلنت في 27 كانون الثاني/يناير أن القوات البريطانية في أفغانستان لا يمكنها تحقيق الانتصار في المعركة الدائرة ضد طالبان، بعد أن

هذه الأنباء عارية عن الصحة». وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» ذكرت في وقت سابق الثلاثاء ان السلطات الباكستانية أسرت الملا عبد الكبير القيادي في طالبان. وقال مسؤول في الاستخبارات الباكستانية للصحيفة ان الملا عبد الكبير اعتقل قبل ايام في ناوشيرا في الولاية الحدودية الشمالية الغربية في باكستان. وينتمي الملا عبد الكبير الى مجموعة صغيرة من القادة يطلق عليها اسم «مجلس شوري كويتا»، وتقود العمليات التي تقوم بها الحركة. ويترأس هذه المجموعة الملا محمد عمر زعيم حركة طالبان.

وكانت شبكة «فوكس نيوز» ذكرت قبل يومين ان الشرطة في شمال غرب باكستان اعتقلت رجلاً يدعى «مولي بيكبير» الذي يعد واحداً من بين عشرة من زعماء طالبان المطلوبين والذي

عن ستة عسكريين تم توقيفهم في اطار حملة غير مسبوقة بدأت الاثنين في كافة أنحاء تركيا استهدفت 49 شخصية عسكرية اتهمت بتدبير مؤامرة في 2003 لاطاحة بحزب العدالة والتنمية المنبثق من التيار الاسلامي، الحاكم منذ 2002. وبين الموقوفين بالخصوص القائد السابق لسلاح الجو الجنرال ابراهيم فيرتيشا والاميرال اوردين اورتيك القائد السابق لسلاح البحرية، ويتوقع ان يتم الاستماع لاقوالهما الاربعة من قبل النيابة العامة، بحسب وسائل اعلام.

اشطن - واشنطن - ا ب: وجهت محكمة في اسطنبول الاتهام ليل الثلاثاء الاربعة الى سبعة عسكريين كبار بينهم اثنتان لا يزالان قيد الخدمة، لاشتباه في تأمرهم على الحكومة التركية المنبثقة من التيار الاسلامي، كما افادت وكالة انباء الاناضول شبه الرسمية. وبين الضباط المتهمين بالانتماء الى منظمة سرية كانت تخطط لقبض على الاميرال رضمان جيم غونديز والاميرال عزيز شاكملك، بحسب ما ذكرت الوكالة وفتحات التلفزيون. وتم ايداع المشتبه بهم في سجون عسكرية ومدنية. وازاقت لصدور ذاتها انه لا يزال يجري استجواب 18 مشتبه بهم. كما فُترت المحكمة الافراج

## ولي عهد البحرين يدعو الى نزع اسلحة الدمار الشامل من المنطقة

نحن كافة عربية بكل دولها جزء من المجتمع الدولي القائم على شرعية منصوص عليها ومعترف بها واسرائيل كذلك. فلا بد ان من الوصول عبر حوار علمي الى العقل الاسرائيلي عن طريق التأثير عليه عبر وسائل الاعلام باعتبارها السلاح المتاح والمؤثر كي نتضح فكرة الحل العادل للشعبين في ذهنه وكذلك ان نرجح جميعا الحل السياسي التفاوضي على الحل العنفي الامم المتحدة.

الآخر «استقبلت عددا من المشاركين وكان من بينهم السيد منوشهر متكي وزير الخارجية الايراني ودار بيننا حوار واضح وصريح وقد ابدت له ضرورة ان تكون الولاة الإيرانية واضحة وشفافة وقابلة للدفاع عنها ووجدت منه كل تفهم واستجابة». من جهة ثانية قال الشيخ سلمان ردا على سؤال حول اقتراحه بالافتتاح الاعلامي على الشرق الأوسط ونحن نحرصون على ان نظل كذلك في نفس الوقت لا بد من مراعاة المصالح والنفوذ السياسي والديناميكي وهو نزع كافة اسلحة الدمار الشامل من المنطقة واتاحة الفرصة لشعوبها للتكيز على قضايا التنمية وتحقيق الاستقرار.

تورطه في تمويل هجوميين بالقبائل على فندق في جيه، بلديو ماريوت وريترز- كارلون في جاكارتا الماضي. واتهم ممثلو الادعاء الخليوي علي عبد الله (55 عاما) بانتهاك قوانين مكافحة الارهاب في اندونيسيا بباطعء المال المستخدم في تمويل الهجوميين الذين وقعوا في 17 تموز (يوليو) عام 2009 وأسفرا عن مقتل تسعة أشخاص من بينهم المهاجمان الانتحاريان واصابة أكثر من 50 آخرين. وحال ايداعه يمكن أن يواجه عقوبة بالسجن 15 عاما. وبنهم أيضا بانتهاك قوانين الهجرة. ويغني عبد الله الاتهامات. ونقل موقع «نيكاي دوت كوم» عنقه قول «انا رجل مسن ومريض. جئت الى اندونيسيا لاستراحة. انا رجل فقير، وأضاف «لست ارهابيا واحب السلام.» وقال الادعاء في لائحة الاتهام ان المتهم قدم المال الى سيف الدين زهري وهو واحد من الزعماء المزعومين للمسؤولين عن الهجومين على الفندقين. ولم يذكر ممثلو الادعاء حجم التمويل المزعوم. وكانت محاكمة المتهمين في المحكمة الامريكية، للصحافيين الذين اثاروا هذه الاجراءات تتم من خلال عملية شفافة تطابق مع القانون التركي. وأضاف ونحن نؤمن علاقاتنا مع تركيا وتعاملتنا مع الحكومة التركية».

## ممثل سعودي أمام المحكمة بتهمته تمويل هجومين بالقبائل على فندقين في اندونيسيا

الذي وصفته بأنه «خطير». واجج اعتقال عسكريين في بلد يعتبر فيه الجيش ضامنا للنظام العلماني، التوتر بين انصار الحكومة ومعارضيه من العلمانيين. الى ذلك دعا دبلوماسيون امريكيون الثلاثاء الى الشفافية في اية محاكمات او اجراءات قضائية بحق عشرات العسكريين الذين اعتقلوا في تركيا لاشتباه بتورطهم في خطة للانقلاب على الحكومة.

## توجيه الاتهام لسبعة عسكريين كبار بقضية انقلاب في تركيا وواشنطن تحت اسطنبول على الشفافية في التحقيق معهم

عند ستة عسكريين تم توقيفهم في اطار حملة غير مسبوقة بدأت الاثنين في كافة أنحاء تركيا استهدفت 49 شخصية عسكرية اتهمت بتدبير مؤامرة في 2003 لاطاحة بحزب العدالة والتنمية المنبثق من التيار الاسلامي، الحاكم منذ 2002. وبين الموقوفين بالخصوص القائد السابق لسلاح الجو الجنرال ابراهيم فيرتيشا والاميرال اوردين اورتيك القائد السابق لسلاح البحرية، ويتوقع ان يتم الاستماع لاقوالهما الاربعة من قبل النيابة العامة، بحسب وسائل اعلام.

اشطن - واشنطن - ا ب: وجهت محكمة في اسطنبول الاتهام ليل الثلاثاء الاربعة الى سبعة عسكريين كبار بينهم اثنتان لا يزالان قيد الخدمة، لاشتباه في تأمرهم على الحكومة التركية المنبثقة من التيار الاسلامي، كما افادت وكالة انباء الاناضول شبه الرسمية. وبين الضباط المتهمين بالانتماء الى منظمة سرية كانت تخطط لقبض على الاميرال رضمان جيم غونديز والاميرال عزيز شاكملك، بحسب ما ذكرت الوكالة وفتحات التلفزيون. وتم ايداع المشتبه بهم في سجون عسكرية ومدنية. وازاقت لصدور ذاتها انه لا يزال يجري استجواب 18 مشتبه بهم. كما فُترت المحكمة الافراج

اشطن - يو بي آي: أبلغ وزير الدفاع الأمريكي روبرت غيتس الكونغرس أن البحرية الأمريكية تخطط لرفع الحظر المفروض على خدمة النساء على متن الغواصات التابعة للجيش الأمريكي. وقال السكرتير الصحافي لوزارة الدفاع الأمريكية «البنيتاغون» جيف موريل ان غيتس وقع رسالة بتاريخ 19 شباط (فبراير) يبلغ فيها الكونغرس بخطة سلاح البحرية لرفع الحظر. بدوره، أشار الناطق باسم سلاح البحرية الامريكية جوستن كول إلى ان أي تغيير في سياسة الحظر لن يدخل حيز التنفيذ قبل انعقاد جلسة الكونغرس في غضون ثلاثين يوما من الإخطار. ولن يتم تخصيص أموال لتعديل الغواصات بشكل يناسب النساء إلى حين تقدم البحرية الأمريكية خطتها المفصلة إلى الكونغرس بهذا الشأن. وستخدم النساء، مبدئيا، في غواصات نووية، وغواصات أخرى من حاملات الصواريخ تعرف بـ«أس إس بي إن» و«أس إس جي إن». وتعمل محب الحياة والتقدم وهي جزء من أكثر من 336 ألف جندي، ويحق لهن الخدمة على متن القطع الحربية البحرية، باستثناء الغواصات، بحجة محدودية الخصوصية والتكلفة الباهظة لإعادة تجهيز الغواصات.

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

ننعي المرحوم بإذن الله:

**المهندس أسامة عطا دول**

والدته: المرحومة زاهية عبد الرحمن

ولداه: تيسير وميسون أشقاؤه: رمزي وفخري وفاروق دول

تقبل التعازي للرجال والنساء يومي الاربعة والخميس (24 و25 الجاري) في منزل شقيقة فخري دول في منطقة السبيرز، بناية دلفا، الطابق الارضي، وذلك من الساعة العاشرة صباحا حتى الاولى ظهرا، ومن الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الساعة مساء.

الراضون بقضاء الله وقدره:

آل دول وعبد الرحمن وصالح والحسيني وقليلات وانسابوهم:

فاكس بيروت: 9611. 755888

فاكس لندن: 44207. 4994284

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَتَجَدَّدْ فِيهِمْ طَهْرَةَ قُلُوبِهِمْ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي أَسْمَائِهِمْ وَتَقَبَّلْ لَهُمْ تَعَاذِيرَهُمْ وَاجْعَلْ لَهُمْ جَنَّاتٍ مُّوَسَّعَةً وَنُزُلًا مُّوَسَّعَةً

## البحرية الأمريكية تخطط لرفع الحظر على خدمة النساء على متن الغواصات

واشنطن - يو بي آي: أبلغ وزير الدفاع الأمريكي روبرت غيتس الكونغرس أن البحرية الأمريكية تخطط لرفع الحظر المفروض على خدمة النساء على متن الغواصات التابعة للجيش الأمريكي. وقال السكرتير الصحافي لوزارة الدفاع الأمريكية «البنيتاغون» جيف موريل ان غيتس وقع رسالة بتاريخ 19 شباط (فبراير) يبلغ فيها الكونغرس بخطة سلاح البحرية لرفع الحظر. بدوره، أشار الناطق باسم سلاح البحرية الامريكية جوستن كول إلى ان أي تغيير في سياسة الحظر لن يدخل حيز التنفيذ قبل انعقاد جلسة الكونغرس في غضون ثلاثين يوما من الإخطار. ولن يتم تخصيص أموال لتعديل الغواصات بشكل يناسب النساء إلى حين تقدم البحرية الأمريكية خطتها المفصلة إلى الكونغرس بهذا الشأن. وستخدم النساء، مبدئيا، في غواصات نووية، وغواصات أخرى من حاملات الصواريخ تعرف بـ«أس إس بي إن» و«أس إس جي إن». وتعمل محب الحياة والتقدم وهي جزء من أكثر من 336 ألف جندي، ويحق لهن الخدمة على متن القطع الحربية البحرية، باستثناء الغواصات، بحجة محدودية الخصوصية والتكلفة الباهظة لإعادة تجهيز الغواصات.

## مقتل عسكري وجرح 3 آخرين بتعطم مروحية عسكرية بباكستان

إسلام آباد - يو بي آي: قتل عسكري وجرح 3 آخرون لدى تعطم مروحية عسكرية باكستانية، بسبب خلل تقني دفعها إلى إجراء هبوط اضطراري خلال جولة روتينية بالقرب من منطقة تاريليا بال إقليم الحدودي الشمالي الغربي المحاذي لأفغانستان. ونقلت قذاة هليكوبتر تابعة للقوات الباكستانية تحطمت مساء الثلاثاء، بسبب خلل تقني دفعها إلى إجراء هبوط اضطراري فتحطمت بالقرب من منطقة تاريليا مودية بجياة الطيار فيما جرح 3 من طاقمها، وذكر الجيش ان حالة الجرحي مستقرّة.

## عقب وصف عالم سعودي لن ببيح الاختلاط بالديوث والمرتد والكافر

## علماء دين يرفضون عودة فتاوى القتل والتكفير بذريعة الاختلاط

لندن - «القدس العربي»: اشارت فتوى الداعية السعودية عبدالرحمن البراك التي اجاز فيها قتل كل من يبيح الاختلاط سواء في التعليم أو العمل، ووصف خلالها من يرضى لهله الاختلاط بالديوث والمرتد والكافر، ردود فعل كبيرة بين عدد من رجال الدين واجمع عدد من العلماء على رفض تكفير مستبيح الاختلاط.

واعتبر الأستاذ في المعهد العالي للفضاء بالرياض الشيخ الدكتور عبدالله الطريقي، في حديث لصحيفة «الوطن»، السعودية الرؤية التي استند عليها الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك، يجوز قتل مستبيح الاختلاط في العمل والتعليم من قبيل «الراي المتشدد»، مشيراً إلى ان خروج الفتوى بهذه الصورة «خطأ»، كونها خرجت من عالم معتبر له مكانته في الأساط الشريعة.

وانتقد الدكتور محمد النجيمي، عضو مجمع الفقه الإسلامي، الفتوى الجدلية واصفا اياها بأنها «خالية من مؤسسية»، وأضاف «غالبية هذه الفتاوى فريدة، في حين ينبغي أن تصدر الفتاوى من المجمع الفقهاء المعترف بها مثل: هيئة كبار العلماء، فقد بات العالم كله يتحرك الآن بنظام الفتاوى سواء الاقتصادية أو سياسية أو غيرها». واعتبر النجيمي أن ظاهرة الفتاوى الجدلية «تشير إلى وجود خلل إستراتيجي يجب اصلاحه، لأن الخروج عن الإجماع منحي غير إيجابي»، مؤكداً ان الناس في العالم الإسلامي يذؤوا ويتذمرون من كثرة الفتاوى؛ لأنها احدثت بلبلة لدى جماهير الأمة.

ورأى علماء دين كويتيون ان مثل هذه الفتاوى يجب الّا تكون بهذه الصورة، مستغربين صدور مثل هذه الفتوى أو غيرها بسبب ردود أفعال. وقال رئيس رابطة علماء الشريعة بدول مجلس التعاون

المتكرد وبين الحق. وتابع د.الشطى: ان الحكم بالقتل لا يجوز اطلاقه بهذه الصورة التي تأتي بالفضى للسول بياحة الدماء بين الناس وهذا أمر حرمه الله عز وجل.

قال الشيخ أحمد حسين: هذه الفتوى غير صحيحة وبعيدة عن العلم الشرعي ولا يوجد من يعلم أدنى معرفة في العلم الشرعي ويؤيد مثل هذه الفتاوى، فالنفس مصونة وقد حفظها الإسلام من القتل.



## في تصاعد جديد للحراك السياسي في مصر البرادعي يقود جبهة للتغيير الديمقراطي بعد اجتماعه مع سياسيين ومثقفين وناشطين

القاهرة - من محمد عبد اللاه:

وقال قنواوي إن البرادعي أبلغ المجتمعين بأنه «جاء لإحداث نقلة نوعية في الحياة المصرية». وتجمع مئات الناشطين والسياسيين المصريين أمام مطار القاهرة الدولي قبل وصوله بساعات لإعلان التأييد له. وحضر الاجتماع في منزل البرادعي خارج القاهرة رئيس الحزب ككتلة أعضاء مجلس الشعب المنتخبين لجماعة الإخوان المسلمين محمد سعد الكتاتني والمرشح السابق للرئاسة أمين نور الذي جاء تاليا في انتخابات عام 2005 للرئيس حسني مبارك بفارق كبير في الأصوات والرئيس الخزي لحزب الوفد وهو حزب ليبرالي مصطفى الطويل وحمد صبحي وكيل مؤسسي حزب الكرامة العربية وجورج إسحق العضو القيادي في الحركة المصرية من أجل التغيير (كفاية) التي رفعت علمها نحو خمس سنوات شعار (لا للتمدد لا للتوريث) مطالبة بإنهاء حكم الرئيس حسني مبارك ومنع توريث الحكم لابنه السياسي البارز جمال.

وقال قنواوي إن البرادعي أبلغ المجتمعين بأنه «جاء لإحداث نقلة نوعية في الحياة المصرية». وتجمع مئات الناشطين والسياسيين المصريين أمام مطار القاهرة الدولي قبل وصوله بساعات لإعلان التأييد له. وحضر الاجتماع في منزل البرادعي خارج القاهرة رئيس الحزب ككتلة أعضاء مجلس الشعب المنتخبين لجماعة الإخوان المسلمين محمد سعد الكتاتني والمرشح السابق للرئاسة أمين نور الذي جاء تاليا في انتخابات عام 2005 للرئيس حسني مبارك بفارق كبير في الأصوات والرئيس الخزي لحزب الوفد وهو حزب ليبرالي مصطفى الطويل وحمد صبحي وكيل مؤسسي حزب الكرامة العربية وجورج إسحق العضو القيادي في الحركة المصرية من أجل التغيير (كفاية) التي رفعت علمها نحو خمس سنوات شعار (لا للتمدد لا للتوريث) مطالبة بإنهاء حكم الرئيس حسني مبارك ومنع توريث الحكم لابنه السياسي البارز جمال.



أمين نور وحمد الصباحي ومحمد البرادعي أثناء الاجتماع مساء أمس الأول (أ ف ب)

## أمين نور يبدأ بالصعيد أولى جولاته الانتخابية للرئاسة

وجود بدائل ومرشحين متعددين قادرين على المنافسة للتصدي «لزام النظام الحاكم بعدم وجود بديل غير الرئيس الوريث». وأضاف أنه لا تعارض بين الحملة المصرية ضد بصعيد مصر بعد موافقة الهيئة العليا للحزب على مشاركته كمرشح لحزب الغد في انتخابات الرئاسة القادمة. والتقى نور جموع المحامين في الأقصر وزار بعض القرى التي تعاني من مشاكل وصراعات مع الحكومة. وقال نور، في تصريحات له بمدينة الأقصر أمس، أنه من السابق لأوانه الحديث في موضوع تنازله كمرشح لحزب الغد في انتخابات الرئاسة القادمة لصالح الدكتور محمد البرادعي مدير وكالة الطاقة الذرية السابق الذي أعلن موافقة مشروطة لخوض انتخابات الرئاسة القادمة عام 2011. ولم يستبعد نور أن يتم الاتفاق على مرشح واحد يمثل الأطراف المشاركة في الجمعية الوطنية للإصلاح والتغيير بقيادة البرادعي مرحلة انتقالية وأنه من الغد

الماضي عقد الخدمات الاستشارية لمشروع أول محطاتها النووية بين وزارة الكهرباء المصرية وشركة وورلي بارسونز الاسترالية. وتبلغ تكاليف العقد الاستشاري حوالي 900 مليون جنيه مصري ويمتد العقد لمدة عشر سنوات. من جانبها، أعربت لوفرجون، التي تتراس أكبر الشركات العالمية العاملة في مجال صناعة المفاعلات النووية ومختلف المجالات التي تخدم تلك الصناعة، عن اهتمام الشركة بالمساعدة في إنجاز البرنامج النووي المصري. وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد أعلن في تشرين الأول/أكتوبر 2007 أن مصر ستسرع في بناء عدة محطات نووية لتوليد الطاقة الكهربائية لمواجهة نضوب موارد البلاد من الغاز الطبيعي والبتروول. وتسعى الحكومة المصرية إلى أن تقوم الطاقة النووية بتوفير نحو 10% من احتياجات مصر من الطاقة الكهربائية.

## وزير مصري: الاعلان عن الشركة المنفذة للمحطة النووية نهاية العام

القاهرة - يو بي آي: قال وزير الكهرباء والطاقة المصري حسن يونس أمس الأربعاء أن بلاده ستعلن اسم الشركة المنفذة للمحطة النووية الأولى في مصر نهاية العام الجاري، فيما أعربت رئيسة مجلس إدارة شركة «أريفا» الفرنسية لصناعة المفاعلات النووية أن لوفرجون عن اهتمام شركتها بالمساعدة في البرنامج النووي المصري. وقال يونس، في تصريح للصحافيين عقب لقاءه لوفرجون، «من المنتظر أن ينتهي الاستشاري النووي من إعداد المواصفات اللازمة للمشروع النووي المصري لطرح المناقصة لاختيار الشركة المنفذة بنهاية هذا العام». وتابع أنه من المنتظر أن ينتهي استشاري تنفيذ المشروع «من إعداد المواصفات اللازمة للطرح لاختيار الشركة المنفذة وسيتم الإعلان عنها مع نهاية هذا العام». ووقعت مصر في 18 حزيران/يونيو

النياحة في قيام عناصر تلك المجموعة باسحاح بعض نوادي الفيديو إلا أنه لم يشمل قرار الإحالة للمحاكمة». وكان اسلاميون متشددون قد اتهموا بحرق محلات لبيع أجهزة الفيديو في العام 1984. وقالت الداخلية المصرية إن أحمد «يعاني منذ سنوات من ادمان التعاطي المفرط للمخدرات كما سبق الحكم عليه في قضايا تعاطي وتجارة بالمخدرات وتم اعتقاله لنشاطه الاجرامي وسبق دخوله أيضا مصحة نفسية حكومية لعلاج في العام 1991». وأضافت أنه اعترف «بارتكابه الحادث لمشارعه الغاضبة نتيجة الاحداث الجارية في الاراضي الفلسطينية المحتلة». وتابعت أنه اعترف بأنه قرر استخدام عبوة تحتوي على حمض الكبريتيك اذا طاردهته الشرطة بعد الهجوم الا انه اثناء هربه سقطت كمية من الحمض على وجهه واصابه بحروق». وكانت الداخلية قد قالت ان مدير الحادث قام بالصعود للطابق الرابع لفندق بالمقار المواجه محلا مقبلة متوسطة الحجم وطلب حجز غرفة لإقامته، أنه لدى تواجده في صالة الاستقبال، ألقى الحقيبة نحو رصيف الفندق، ما أدى لاشتعال محتواها ولاذ بعدها بالفراق.

## النياحة المصرية تحبس متهما بالهجوم على معبد يهودي لمدة 15 يوما

القاهرة - يو بي آي: قررت نياحة أمن الدولة العليا المصرية أمس حبس المتهم في انفجار استهدف أحد المعابد اليهودية في وسط القاهرة لمدة 15 يوما للتحقيق معه. وكان مجهول القى عبوة ناسفة بدائية الصنع يوم الأحد الماضي على المعبد اليهودي في شارع عدلي وسط القاهرة في حادث لم يسفر عن أي خسائر مادية أو بشرية. وقالت وزارة الداخلية المصرية أمس أن الشرطة أقت القبض على المتهم وهو جمال حسين حسين أحمد (49 عاما) في القاهرة فجر الثلاثاء. وقالت مصادر قضائية ليوناني برس انترناشونال أمس ان النياحة نسبت للمتهم تهم حيازة مفرقات بدون ترخيص واستعمالها في نشاط يخل بالأمن والنظام العام على نحو يمثل إرهابا وترويعا للأمنيين. وأضافت ان المتهم اعترف تفصيلا أمام فريق محققى نياحة أمن الدولة العليا بكيفية تخطيطه وارتكابه لجريمته. وكانت بيان وزارة الداخلية أمس قال ان أحمد ادعى وقت القاء القبض عليه أنه كان يسعى للذهاب للسفارة الأمريكية «لطلب حق اللجوء السياسي». وأضافت ان البيان أن أحد من العناصر الجنائية السابق ارتباطها في العام 1984 بمجموعة متطرفة وشملت تحقيقات

التي كانت في قيام عناصر تلك المجموعة باسحاح بعض نوادي الفيديو إلا أنه لم يشمل قرار الإحالة للمحاكمة». وكان اسلاميون متشددون قد اتهموا بحرق محلات لبيع أجهزة الفيديو في العام 1984. وقالت الداخلية المصرية إن أحمد «يعاني منذ سنوات من ادمان التعاطي المفرط للمخدرات كما سبق الحكم عليه في قضايا تعاطي وتجارة بالمخدرات وتم اعتقاله لنشاطه الاجرامي وسبق دخوله أيضا مصحة نفسية حكومية لعلاج في العام 1991». وأضافت أنه اعترف «بارتكابه الحادث لمشارعه الغاضبة نتيجة الاحداث الجارية في الاراضي الفلسطينية المحتلة». وتابعت أنه اعترف بأنه قرر استخدام عبوة تحتوي على حمض الكبريتيك اذا طاردهته الشرطة بعد الهجوم الا انه اثناء هربه سقطت كمية من الحمض على وجهه واصابه بحروق». وكانت الداخلية قد قالت ان مدير الحادث قام بالصعود للطابق الرابع لفندق بالمقار المواجه محلا مقبلة متوسطة الحجم وطلب حجز غرفة لإقامته، أنه لدى تواجده في صالة الاستقبال، ألقى الحقيبة نحو رصيف الفندق، ما أدى لاشتعال محتواها ولاذ بعدها بالفراق.

## مصدر يمني يتهم الحوثيين برفض تسليم جثتي جنديين سعوديين بغرض المساومة

وكانت قد شكلت عند بدء وقف العمليات العسكرية بين الحوثيين والجييش اليمني والسعودي لجان مختلفة لمثلين من الجانب السعودي واليمني في ثلاث مناطق يمنية «حرف سفيان، ومركز محافظة صعدة بالإضافة إلى منطقة الملاحيز بالقرب من الحدود السعودية»، ليبحث قضية تسليم الأسرى السعوديين واليمنيين من قبل المتطرفين الحوثيين، وترتكز مهام اللجان الثلاث على تحديد جدول زمني لتسليم الأسرى السعوديين بالإضافة إلى آلية التسليم. وتسلمت السعودية 3 من جنودها الذين أسرهم الحوثيون في عمليتين منفصلتين الأسبوع الماضي، بواسطة الحكومة اليمنية.

الجييش اليمني والسعودي بدواعي حقن دماء اليمنيين والسعوديين على حد سواء». وكانت مصادر أمنية يمنية أشارت إلى وجود الجنديين السعوديين اللذين تبحت عنهما الرياض في قبضة الحوثيين، دون الإشارة إلى طبيعة الحالة الصحية لهما وما إذا كانا لا يزالان على قيد الحياة أم لا، لعدم توفر المعلومات. غير أن الحوثيون أعلنوا يوم الثلاثاء إن الأسريين السعوديين اللذين كان ينتظر أن يسلموهم إلى لجنة يمنية خاصة، بعد تسليمهم ثلاثة أسرى سعوديين آخرين، توفيا، دون إيضاح المزيد من التفاصيل حول ظروف وفاتهم.

صنعاء - يو بي آي: قال مصدر يمني مطلع إن المتطرفين الحوثيين رفضوا تسليم جثتي جنديين سعوديين وأنهم ينوون المساومة عليهما وأن الإعلان من جانبهم أن ملف الأسرى أعلق جاء بعد زيارة للرئيس علي عبدالله صالح إلى السعودية ولقائه بالعاله السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي حثه على قمع المتطرفين. وقال المصدر، الذي فضل عدم ذكر اسمه، ليوناني برس انترناشونال «إن الحوثيين يسعون إلى مزيد من المساومة مع الجانب السعودي في محاولة منهم عدم إقدام السعودية التدخل في الشأن اليمني بعد موافقتهم على إيقاف العمليات العسكرية مع

## آلاف الضحايا وربع مليون نازح ومشاهد دموية ما زالت في الذاكرة جروح اليمنيين لم تندمل بعد رغم وقف القتال في صعدة



طفلة يمنية في معسكر للاجئين قرب الحدود مع السعودية

صنعاء - من أولف ليسينج:

جاءت الهدنة بشمال اليمن لتهدئ صراعا أسفر عن نزوح نحو ربع مليون شخص عن ديارهم لكن المشاهد الدموية ما زالت تلاحق على ناصر. ويقول الفتى البالغ من العمر عشر سنوات «أبيت جنديا يتألم بشدة بعد إصابته بجيار ناري في المعدة، كنت خائفا للغاية... الجندي كان يبكي ويترف، الدم في كل مكان».

كان علي يستعيد ذكرياته بينما يستمتع بالأسمان في شقة استأجرها والداه بالعاصمة صنعاء. وعلى غرار آلاف الأسر التي فرت من القتال بين القوات الحكومية والمتطرفين الحوثيين - وهم من الطائفة الزيدية الشيعية - لا تتوقع أسرة علي العودة إلى دارها عما قريب. أما ناصر سعد الذي ترك ملجأه المؤقت في مدينة صعدة بشمال اليمن حين اندلعت الاشتباكات في الشوارع في كانون الأول / ديسمبر «لا نستطيع العودة، منزلنا دمر».

وأضاف فيما كان يساعد أبناءه في إنجاز واجباتهم المدرسية «كان هناك إطلاق نيران في كل مكان. دمرت المنازل والمزارع، ودمرت أجزاء من المدينة القديمة في صعدة».

وفي الشهر الحالي اتفقت الحكومة مع المتطرفين الحوثيين - الذين ينسب اسمهم إلى اسم قبيلة زعيمهم - على هدنة في صراع يتورق ويخمد من وقت إلى آخر بالجلال الوعرة في الشمال منذ 2004.

ويشكو الحوثيون الذين ينفون اتهامات الحكومة بأن إيران تدعمهم من مظالم دينية واقتصادية واجتماعية.

وانتهى الطاف بسعد وأسرته في صعدة بعد تنقل متكرر فرارا من خط الجبهة. وتضاعف القتال في أغسطس آب وانضمت السعودية إلى المواجهة ضد المتطرفين في تشرين الثاني نوفمبر.

وسجل أكثر من 241 الف نازح أو 31 الف أسرة في اليمن وتعيش معظمها داخل أوجر مخيمات في الشمال وفقا لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. على الجانب الآخر من الحدود في السعودية قالت الحكومة إنها تبني عشرة آلاف وحدة سكنية للدمج اليمنيين السعوديين الذين أجلبوا من منطقة الحرب النائية منذ نوفمبر.

ويقول سعد ماطر الذي فر من صعدة قبل نحو عام ويساعد الآن الناس الذين يهربون بنفس الأزمة في التعامل مع الحكومة اليمنية ووكالات الأمم المتحدة إن آلاف النازحين في صنعاء يعتمدون على مساعدات الأمم المتحدة والذخرات أو مساعدات الأقارب، وأضاف «وضع النازحين سيئ جدا. كثيرون يحاولون العمل

## اليمن: متهمان من القاعدة متورطان في قتل مسؤول أمني كبير سيحالان إلى المحاكمة

وكان تنظيم القاعدة قد أعلن في كانون الأول/ديسمبر قيامه بإعدام مدير البحث الجنائي بسام طربوش بمحافظة مارب بعدما اتهمه التنظيم في بيان بتجنيد عدد من أبناء محافظة مارب للتجنس على أتباعه والترويج للخمر والمخدرات في المحافظة. ونقلت الوزارة عبر موقعها الإلكتروني عن مصادر قضائية قولها إن «المتهمين اللذين يعدان من أخطر عناصر القاعدة وهما مبارك هادي مبارك ومنصور صالح دليل كانا قد قاما خلال الفترة الماضية باختطاف وإعدام مدير البحث الجنائي في محافظة مارب بسام طربوش، وخطط لتنفيذ عمليات إرهابية في محافظة مارب ومحافظات أخرى تستهدف منشآت حيوية يمنية وأجنبية».

وقالت المصادر أن أجهزة الأمن أحالت ملف المتهمين من تنظيم القاعدة إلى النيابة الجزائرية المختصة بالعاصمة صنعاء لاستكمال التحقيقات معهم تمهيدا لإحالتهم إلى المحكمة الجزائية المختصة لحاكمتهم.

## فريق سعودي يمني لانتزاع الالغام على الحدود

الفريق الفني السعودي اليمني التخصص في مسح الالغام وتزعمها الذي تم تشكيله عليها الحوثيون، «الانتزاع والالغام فوق النار وفتح الطرقات وإزالة الالغام وإنهاء المتعثرس في المواقع وجوانب الطرق» و«الانسحاب من الدبريات وعدم التدخل في شؤون السلطة المحلية» و«إعادة اللبويات من العتاد المدنية والعسكرية اليمنية والسعودية» و«إطلاق المحتجزين من المدنيين والعسكريين اليمنيين والسعوديين» و«الالتزام بال دستور والنظام والقانون».

الرياض - يو بي آي: أعلن مصدر عسكري سعودي أن الرياض وصنعاء اتفقتا على تشكيل فريق فني مشترك متخصص في نزع الالغام التي قامت جماعة الحوثيين المتطرفين بزرعها في منطقة الشريط الحدودي بين البلدين. وقال المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن يونه، «إن اللجنة استكملت كافة أعمال التصاميم والمخططات الخاصة بزرع الالغام»، وأضاف أن التنسيق بين الرياض وصنعاء في المناطق الواقعة على الشريط الحدودي يسير بوتيرة سريعة، منها «أن

الرياض - يو بي آي: أعلنت وزارة الدفاع اليمنية أمس بأن متهمين من تنظيم القاعدة سبق اعتقالهما متورطان في قتل مسؤول أمني كبير في محافظة مارب، شمال شرق اليمن، وستتم إحالتهم إلى المحاكمة الأسبوع المقبل. ونقلت الوزارة عبر موقعها الإلكتروني عن مصادر قضائية قولها إن «المتهمين اللذين يعدان من أخطر عناصر القاعدة وهما مبارك هادي مبارك ومنصور صالح دليل كانا قد قاما خلال الفترة الماضية باختطاف وإعدام مدير البحث الجنائي في محافظة مارب بسام طربوش، وخطط لتنفيذ عمليات إرهابية في محافظة مارب ومحافظات أخرى تستهدف منشآت حيوية يمنية وأجنبية».

كعمال باليومية أو يعتمدون على الأقارب... لا بد أن يدفعوا إيجارا لقيموا بشقق خاصة، ولا يستطيع اليمن الفقير توفير الرعاية للمدنيين النازحين بالطريقة نفسها التي ترعى بها السعودية نازحיה حيث توفر لمن أجلتهم خياما مكيعة أو قسائم للإقامة في فنادق. وتقول صنعاء إنها تريد إعادة بناء صعدة والمحافظات الأخرى التي دمرت في الصراع لكن دبلوماسيين يتساءلون عن مدى السرعة التي قد يحدث بها هذا وما إذا كانت الهدنة مستحسمة. وإلى جانب الحوثيين تواجه الحكومة اضطرابات انفصالية في الجنوب وتنظيم القاعدة الذي يخشى الغرب أن يستغل اندماج الاستقرار في اليمن للإعداد لمزيد من الهجمات مثل محاولة تفجير طائرة أمريكية في 25 كانون

الأسبوع/ديسمبر. وقالت ماري مارولان اللاجئتين بالأمم المتحدة تقولن لشؤون اللاجئين إن وكالات المنظمة الدولية تطلب من الحكومة السماح لها بالوصول إلى المدنيين في منطقة الحرب السابقة لكن الالغام ما زالت تغلق بعض الطرق. وقررة وكالات الإغاثة على دخول المنطقة محدودة وتحظر الحكومة دخول الصحافيين والدبلوماسيين إليها أيضا. وبدأت الأموال المخصصة لعمليات مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين التي تساعد 171 الف شخص معظمهم لاجئون صوماليون في اليمن تنفذ. وقالت مارولان «ما لم يكن هناك رد فعل سريع من المخنحين فإن هذا النقص الحاد في التمويل سيكون له قريبا أثر مباشر على ما يقدر بنحو 250 الف نازح و170 لاجئ باليمن»، وعطل

## على البشير بذل جهد أكبر بكثير لتحقيق هدفه المعلن وهو «مداواة» الصراع طريق طويل قبل تحقيق السلام في السودان رغم توقيع اتفاق دارفور



الرئيس السوداني عمر البشير يصافح خليل ابراهيم رئيس حركة العدل والمساوة في احتفال توقيع اتفاق دارفور الذي رعاه امير قطر في الدوحة

لوقف إطلاق النار أيضا بين حركة العدل والمساواة والخرطوم والذي يقول المتطرفون إنه انهار خلال يوم واحد. وبدأ بالفعل ظهور اتهامات من حركة العدل والمساواة بأن الجيش السوداني هاجم مواقعها قرب الحدود مع تشاد منذ توقيع النسخة المبدئية لأحدث اتفاق يوم السبت، وتنفي الخرطوم هذه الاتهامات، وستعين على الخرطوم أن تعمل على صمود هذا الاتفاق لفترة من الوقت حتى تشعر الجماعات المتردة الأخرى بالثقة الكافية للسعي لتسويات مماثلة.

احتمال ظهور خصومات جديدة ربما يؤدي التقارب الجديد بين الخرطوم وحركة العدل والمساواة إلى أحداث توترات جديدة.

وربما يكون هذا الاتفاق مصدر تهديد على وجه الخصوص لني أرق مناوي زعيم الفصيل الوحيد في جيش تحرير السودان الذي وقع اتفاق سلام فاشلا في 2006 مع الخرطوم. وأصبح مناوي وهو أيضا من الزغاوة الذي اشتمكت قواته مع حركة العدل والمساواة مساعدا رئيسيا كبيرا بعد الاتفاق.

وربما يتهدد منصبه باعتباره أبرز شخصية من دارفور داخل الحكومة إذا أوفت الخرطوم بوعدها بمنح أعضاء حركة العدل والمساواة مناصب رسمية في إطار اتفاق سلام نهائي.

كما أن أي تحالف بين الخرطوم وحركة العدل والمساواة ضد جيش تحرير السودان بزعامة نور ربما يزيد من العنف في واقع الأمر.

وبموجب اتفاق الإطار ستتحول حركة العدل والمساواة إلى حزب سياسي بعد اتفاق السلام النهائي. وربما يكون الوصول الفعلي لقاعدة جديدة للسلمة إلى الساحة السياسية السودانية أثر مفسد للانتخابات المقررة في نيسان/أبريل هذا بافتراض أن حركة العدل والمساواة والخرطوم سلتزمان بالهامة التي حددها في التوصل إلى اتفاق نهائي بحلول 15 آذار/مارس.

مفاوضات طويلة مقبلة اتفاق الإطار الذي تم توقيعها في 3 ثلث صفحات فقط، لكنه يضيء قائمة طويلة من رؤوس الموضوعات التي سيرجي بحثها خلال محادثات، وهناك علامة استفهام كبيرة حول

الخرطوم - رويترز: وقع الرئيس السوداني عمر حسن البشير اتفاقا لوقف إطلاق النار مع أكبر جماعة للمتطرفين في دارفور في إطار اتفاق يحدد بنود مفاوضات السلام. ويمثل الاتفاق مع حركة العدل والمساواة الذي وقع مساء الثلاثاء خطوة للأمام لكن سيعتني على البشير بذل جهد أكبر بكثير لتحقيق هدفه المعلن وهو «مداواة» الصراع في دارفور.

حركة العدل والمساواة ليست الحركة المتردة الوحيدة في دارفور. ويرفض جيش تحرير السودان بزعامة نور الواحد محمد نور ومقره باريس هذا الاتفاق ويقول إنه سيواصل القتال. وقال نور لرويترز «نحن مهتمون بالسلام لكن ليس هذا السلام المظهري».

ويقول نور إن جيش تحرير السودان ما زال يسيطر على أراضٍ وإنه يتمتع بولاة مئات الآلاف من سكان دارفور على الرغم من أنباء وردت مؤخرا عن اقتتال بين أنصاره. وربما يكون لدى حركة العدل والمساواة أكبر قوة عسكرية متمردة في دارفور لكن قبيلة واحدة هي الزغاوة مسيطرة على قيادة الحركة. ولن يصد أي اتفاق بدون دعم الكثير من القبائل الأخرى في المنطقة بما في ذلك قبيلة الفور التي ينتمي إليها عبد الواحد.

ماذا عن عرب دارفور؟ ما زالت الميليشيات العربية في دارفور قوة عسكرية كبيرة يتعين اندخالها في أي اتفاق نهائي. وأشار الكثير من المعلقين إليهم باعتبارهم الطرف «الشري» في هذا الصراع مثل ميليشيا الجنجويد سبئية السعنة في دارفور. ويتجاهل هذا التوصيف العرب الذين انضموا للمتطرفين أو لم يتسارحوا في القتال. وحتى المقاتلون الموالون للحكومة يشعرون أنهم أصبحوا ينظرون إليهم على أنهم مجرمون بشكل جائر. والتكثير من العرب يشعرون بتهمس بنفس قدر ما يتشعر به غير العرب الذين بدأوا حمل السلاح في دارفور عام 2003 وما أن ولاهم للخرطوم ليس مضمونا على الإطلاق.

انهيار التفاعلات سابقة لوقف إطلاق النار يأتي توقيع الاتفاق يوم الثلاثاء بعد عام بالضبط تقريبا من اتفاق

### سلفاكير يتعهد بتقديم ضمانات للمستثمرين العرب بجنوب السودان الامين العام للحركة الشعبية: سنعمل على وحدة وادي النيل

غنى بالذهب واليورانيوم والحديد وغيرها من المعادن، ونؤه إلى أهمية وجود العرب في الجنوب. وأكد أن المشروعات التنموية هي التي تجعل الوحدة جاذبة. من جانبه جدد عمرو موسى الأمين العام للجامعة الالتزام بالإسهام في تنمية الجنوب وتنفيذ تعهداتها التي قطعها نحو إعمارها. على صعيد متصل قال باقان أموم، الأمين العام للحركة الشعبية، إن مصر تدعم وحدة السودان، وأكد إقار وقع الانفصال سبتمبر/أيلول يكون بينهما سلام.

تعدّد الفريق سلفاكير ميارديت النائب الأول للرئيس السوداني رئيس حكومة الجنوب بتقديم الضمانات والتسهيلات اللازمة للمستثمرين العرب الراغبين في الاستثمار بالجنوب. وأكد في فاتحة المؤتمر العربي للاستثمار والتنمية في جوبا برعاية جامعة الدول العربية وبحضور عمر موسى الأمين العام أمس. أن الجنوب في حاجة إلى جهد تنموي ليغيّر واقعه ويطور قدراته. ودعا المستثمرين للعمل في مجالات الزراعة وتوفير الحبوب وصيد الأسماك والبنيات التحتية في المناطق التي دمرتها الحرب وتطوير الموانئ التنموية والشواطئ. وأضاف سلفاكير أن حكومة الجنوب تعطي أولوية للاستثمار في مجالات النظم ليسهم في دعم القطاع الزراعي والصناعي، داعياً للاستثمار فيه، بجانب قطاعات التعدين الأخرى، مؤكداً بأن الجنوب

### امانة بغداد تزيل عشرات الصور الانتخابية لمرشحين بسبب مخالفتهم التعليمات

بغداد - أ ف ب: أزيلت أمانة بغداد عشرات الصور واللوحات الدعائية الانتخابية بعدد من المرشحين والأحزاب للمرشح طلب عبد الوهاب الساعدي (انتلاف دولة القانون) والمرشحة منال فنجان (الاتلاف الوطني العراقي) فضلا عن دعايات أخرى خاصة بآئتلاف العمل والانقاذ الوطني الحرح. وأشار الى ان لجنة دائرة بلدية مركز الرصافة (شرق نهار دجلة الذي يقطع شارع الجمهورية،. وفي الليل المنصور غرب إيداع علوي زعيم الكتلة العراقية، تم وضعها على الكتل الاسمنتية في الا في الاماكن التي تم تحديدها لهذا الغرض. واضطرت امانة بغداد الى القيام بحملات لازالة هذه الملصقات التي شوه توزيعها في كل مكان، منظر العاصمة.

### الخرطوم - القدس العربي: تشاد كعامل أساسي ينظر لتشاد الجاورة على أنها مصدر دعم رئيسي لحركة العدل والمساواة حيث إنها تمدّها بالسلاح والملاذ الأمن لقواتها. وفي وقت سابق من الشهر الجاري اتفق السودان مع حركة العدل والمساواة على إنهاء الحرب بالوكالة التي يخوضها كل منهما والمستمرة منذ فترة طويلة في مجال الزراعة وتوفير الحبوب وصيد الأسماك والبنيات متمردي الطرف الآخر أو يوفر لهم الملاذ.

وأشار الكثير من المعلقين إلى أن هذا التحسن الجديد في العلاقات ربما يكون وراء الاتفاق الجديد بين حركة العدل والمساواة والخرطوم بعد أن ضغطت تشاد على الحركة للتصالح مع الخرطوم السودانية. وأصبح هذا الأمر ركن في حركة العدل والمساواة مثل هذه الصلة فإنه ليس مؤشرا مشجعا على الإطلاق. إن أن أي اتفاق سلام يقيم على استمرار العلاقات الطيبة بين هذين البلدين الشاكسين المنتجين للنفط ما هو إلا أساس هش ولا شك.

### استطلاع: تقدم ائتلاف دولة القانون بقيادة المالكي في الانتخابات المقبلة

بغداد - أ ف ب: كشفت استطلاع للرأي اجراه المركز الوطني للاعلام تقدم ائتلاف دولة القانون الذي يقوده رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي على التحالفات الأخرى في الانتخابات البرلمانية المقررة في السابع من آذار/مارس. وافاد الاستطلاع الذي اطعته وكالة فرانس برس على نتائجه ان «ائتلاف دولة القانون حقق 29.9 بالمئة فيما جاءت الكتلة العراقية التي يترزعها رئيس الوزراء الاسبق اباد علوي في المرتبة الثانية بحصولها على 21.8 بالمئة». وحصل ائتلاف الوطني العراقي بقيادة عمار الحكيم على 17.2 بالمئة من الاصوات. وظهر الاستطلاع حصول التحالف الكردستاني (الحرزبان الرئيسي في كردستان وتشكيلات أخرى) على نسبة عشرة بالمئة من الاصوات فيما حصل ائتلاف وحدة العراق الذي يترزعهم وزير الداخلية جواد البولاني على خمسة بالمئة. وحصلت جبهة التوافق النسبية التي يقودها اسامة التكريتي على 2.7 بالمئة. وبين الاستطلاع ان «ائتلاف دولة القانون سيحصل على 32 بالمئة من مقاعد بغداد في 41 من مقاعد البصرة و 49 من مقاعد بابل و 42 من مقاعد ذي قار و 50 بالمئة من مقاعد كربلاء و 56 من القادسية و 44 في المنثنى». وكان هذا الائتلاف حقق انتصارا كبيرا في انتخابات مجلس المحافظات حيث حصل على أغلبية مقاعد المجالس في بغداد والبصرة، وحوالي نصف المقاعد في سبع محافظات أخرى. وشمل الاستطلاع الاجري من مطلع الشهر الجاري حتى منتصفه، خمسة الاف شخص من 18 محافظة، وتضمنت هذه العينة 66 % من الحضر و 34 % من الريف، وشملت 53 % من الذكور و 47 % من الاناث. كما اظهر الاستطلاع ان 65 بالمئة من الشيعة و 58 بالمئة من

### تصريحات اوديرنو حول تمديد الاحتلال تشير جدلا تقرير: خروج الامريكيين من العراق يعني صومالا جديدا بنفط او عراقا فارسيا

السؤال هو السؤال بدون جواب، والسؤال الآن هل ستستثمر السياسة الجديدة (العراق الجديد) على الانقسامات ام ان الخلافات الطائفية والثقافية ستفرق الديمقراطية الوليدة كما يقول. ويرى ان العراق هو بمثابة امتحان لقولة النائب الامريكي السابق دانيال بارتريك منبهين انه ان كانت «الحقيقة الاساسية المحافظة تقوم على ان الثقافة وليست السياسية هي التي تقوم بتحديد نجاح المجتمع، فالحقيقة الليبرالية الاساسية هي ان السياسة يمكنها تغيير ثقافة المجتمع وتنفذه من نفسه»، وهنا يعود الى فشل فريق جورج بوش، الرئيس الامريكي السابق من المحافظين الجدد الذين تجاهلوا العامل الثقافي عندما قرروا الاحتلال للعراق، وقالوا ان الديمقراطية المتطورة وحكم النفس يمكنهما جمع العراق معا بعيدا عن انقساماتهم السياسية والثقافية و.. ولم يلتفت هذا الفريق الى ما قاله المسكر الليبرالي ان العراقي عثى بداير قائم على الولاء القبلي وهو مكان يذفن فيه الماضي المستقبل. واياها كان فالكاتب العتادري يرى ان امريكا اعطت العراقيين فرصة لم تعط لاي مجتمع عربي وهي ان يكتبوا عقدهم الاجتماعي الذي يدين بعيشون داخله معا ويحكموا أنفسهم، وضع الكتاب الكثرة الان في ملعب العراقيين فمع قرب الانتخابات والانسحاب الامريكي والخروج بحلول عام 2011 فعلى العراقيين ان يقرروا «الكيفية التي سيتمثلون فيها هذه الفرصة».

وتحدث عن لقائه الاسبوع الماضي مع اوديرنو الذي قال انه ونائب الرئيس جوزيف بايدن يعلمان في الفترة والاخرى على منع العراقيين من الانجراف للهاوية. فالجنرال ان كان مغتائلا أماما بعبارة -لا انه خائف. وامله يتبع من انه شاهد العراقيين يفتخرون كثيرا لحافة الهاوية ويعودون منها اما خوفا فينبع من عودة العنف الطائفي وان عددا من السياسيين العراقيين خاصة احمد الجليبي -حليف امريكا السابق وايران الحالي كما يقول الجنرال يحاولون الانسحاب الامريكي والسياسيين السنة من الانتخابات. واكد الجنرال على اهمية تعامل العراقيين مع الانتخابات بمصداقية وانها نتاج عملية شرعية وقال انه يريد رؤية العملية الديمقراطية تعمل بنجاح واكد انه خائف من ان عناصر في المجتمع العراقي تنشر بالعزلة وعدم القدرة على المشاركة والتأثير.

### الثقافة ستعوق فوق السياسة

ويكتب فريدمان بطريقته المعهودة ان الخروج من المازق هو ظهور من يطلق عليه «نيلسون مانديلا» عراقي، من الشيعة يقود العراقيين نحو محله هدف اقل من ذلك وهو تحقيق استقرار معقول وترك العراق وما ساعد في تحقيق هذا الهدف هو اغراء مقتلة سنة بإمال الامريكي مما خفف من حدة المقاومة لامريكا. ومع انه يرى في قرار الدفع بقوات جديدة للعراق ونقل الخبراء والمساعدين لمساعدة العراقيين والاستماع اليهم كان صحيحا الا انه يعتقد ان الهدف الذي كان يرغب بوش تحقيقه وهو التوصل الى كسر الجمود السياسي وتحقيق الصالحة لم يتحقق.

فكل المشاكل التي كان يعاني منها العراق قبل زياة القوات لم يجب عليها من مثل قانون النفط وتوزيع الثروة النفطية وطبيعة العلاقة بين السنة والشيعة والاكراد وطبيعة النظام السياسي: فدرالي ام مركزي، وما هي طبيعة الدور الايراني. وكل هذه القضايا كانت مصدرا للعنف والتطهير الطائفي في الماضي وقابلة للتفجر في وقت يحضر

السؤال هو السؤال بدون جواب، والسؤال الآن هل ستستثمر السياسة الجديدة (العراق الجديد) على الانقسامات ام ان الخلافات الطائفية والثقافية ستفرق الديمقراطية الوليدة كما يقول. ويرى ان العراق هو بمثابة امتحان لقولة النائب الامريكي السابق دانيال بارتريك منبهين انه ان كانت «الحقيقة الاساسية المحافظة تقوم على ان الثقافة وليست السياسية هي التي تقوم بتحديد نجاح المجتمع، فالحقيقة الليبرالية الاساسية هي ان السياسة يمكنها تغيير ثقافة المجتمع وتنفذه من نفسه»، وهنا يعود الى فشل فريق جورج بوش، الرئيس الامريكي السابق من المحافظين الجدد الذين تجاهلوا العامل الثقافي عندما قرروا الاحتلال للعراق، وقالوا ان الديمقراطية المتطورة وحكم النفس يمكنهما جمع العراق معا بعيدا عن انقساماتهم السياسية والثقافية و.. ولم يلتفت هذا الفريق الى ما قاله المسكر الليبرالي ان العراقي عثى بداير قائم على الولاء القبلي وهو مكان يذفن فيه الماضي المستقبل. واياها كان فالكاتب العتادري يرى ان امريكا اعطت العراقيين فرصة لم تعط لاي مجتمع عربي وهي ان يكتبوا عقدهم الاجتماعي الذي يدين بعيشون داخله معا ويحكموا أنفسهم، وضع الكتاب الكثرة الان في ملعب العراقيين فمع قرب الانتخابات والانسحاب الامريكي والخروج بحلول عام 2011 فعلى العراقيين ان يقرروا «الكيفية التي سيتمثلون فيها هذه الفرصة».

وتحدث عن لقائه الاسبوع الماضي مع اوديرنو الذي قال انه ونائب الرئيس جوزيف بايدن يعلمان في الفترة والاخرى على منع العراقيين من الانجراف للهاوية. فالجنرال ان كان مغتائلا أماما بعبارة -لا انه خائف. وامله يتبع من انه شاهد العراقيين يفتخرون كثيرا لحافة الهاوية ويعودون منها اما خوفا فينبع من عودة العنف الطائفي وان عددا من السياسيين العراقيين خاصة احمد الجليبي -حليف امريكا السابق وايران الحالي كما يقول الجنرال يحاولون الانسحاب الامريكي والسياسيين السنة من الانتخابات. واكد الجنرال على اهمية تعامل العراقيين مع الانتخابات بمصداقية وانها نتاج عملية شرعية وقال انه يريد رؤية العملية الديمقراطية تعمل بنجاح واكد انه خائف من ان عناصر في المجتمع العراقي تنشر بالعزلة وعدم القدرة على المشاركة والتأثير.

### لندن - «القدس العربي»: ادت تصريحات قائد القوات الامريكية في العراق الجنرال ريموند اوديرنو عن امكانية تأخير سحب كل القوات الامريكية من العراق حسب الخطة المتوقعة مشيرا الى امكانية زيادة عدم الاستقرار السياسي وتصادم العنف مع اقتراب الانتخابات في العراق الشهر الماضي بعدد من المعلقين الامريكيين لتحليل ابعاد الوجود الامريكي واهدافه.

فقد حضرت القوات الامريكية سحب طارئة من اجل التصدي لاشكاليات تؤخر سحب القوات الامريكية التي كان من المقرر سحبها كلها باستثناء الوحدات القتالية و مع نهاية شهر آب (اغسطس) القادم حيث تقبل الادارة الامريكية للاحتفاظ بخمسة الفا من القوات الامريكية لادم طويل. وتحدث اوديرنو وهو اعل جرنال امريكي رتبة في العراق ان قام باطلاع المسؤولين الامريكيين خلال الاسابيع الماضية عن امكانية تغيير في الخطط ولكنه لم يتحدث عن الاسباب الداعية لهذه التحضيرات. ولم يبق على الانتخابات العراقية سوى اسبوعين، ولا يعرف ان كانت العملية ستعاني من قلة المقترع بسبب مقاطعة كتل سياسية لها حريمت من المشاركة فيها تحت زريعة العلاقة مع حزب البعث العراقي المنوع الان في العراق.

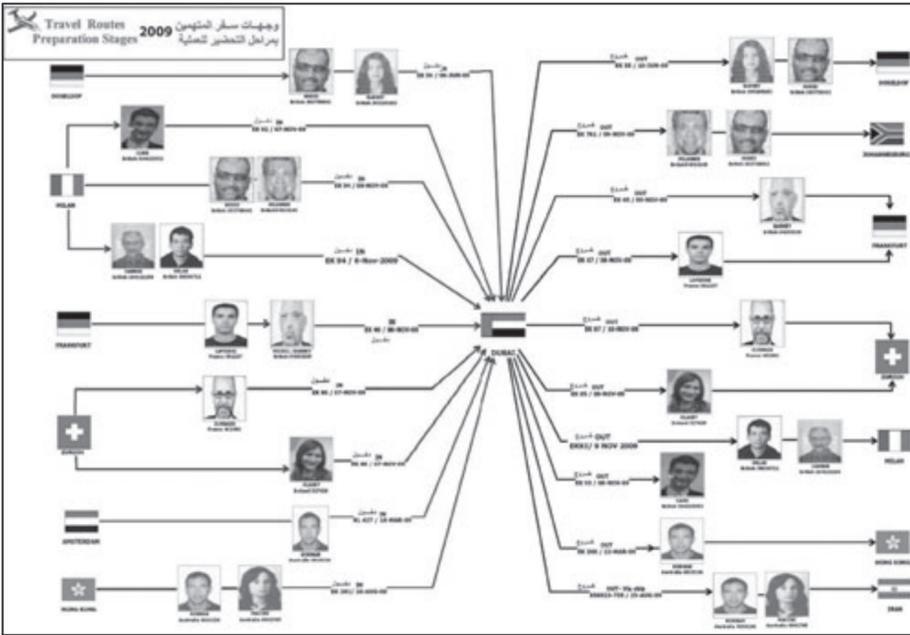
ويقول المسؤولون الامريكيون، العسكريون والديبلوماسيةيون منهم انهم يملكون من خلف الابطوال لحل المشاكل السياسية الا انهم يجدون صعوبات بسبب التناقضات التي قيودا أنفسهم بها من اجل اثناء الوجود الامريكي هناك. ويرى مراقبون ان الجور في العراق الان هو معاد للوجود الامريكي وعلية عندما ينظر امريكا على انها طرف في الانتخابات السياسية فكانها، اي امريكا، تمسها على حقل الغام، وحتى الان تحتفظ امريكا بحوالي 96 الف جندي في العراق وهو عدد اقل من 170 الفا في عام 2007. ويخشى ان طول تشكيل الحكومة بسبب المحادثات بين السياسيين العراقيين اذا ظلت الاحزاب تتناقش فيما بينها اشهرا قبل اختيار نوري المالكي، ورئيس الوزراء الحالي بعد انتخابات عام 2005 وفي حديث لوفد من مجلس العلاقات الخارجية الامريكية قال السفير امريكي كريستوفر هيل ان واحد يعرف مدة تشكيل الحكومة ومخاوف الكثيرين لها السياسية الجيدة.

وحدد هيل حدود التأثير الامريكي في العراق لكنه لم يعد مرتبنا بالتهديد بالانسحاب او الخروج ولكن التاكيد من انتخابات ديمقراطية ان العراق علاقات جيدة مع الامريكيين. وحول الخطط الامريكية للانسحاب والانتخابات القادمة وما الت اليه الاوضاع كتبه توماس فريدمان في نيويورك تايمز« مستائلا بطريقة تتلاعب بالالفاظ وقال: هل كان العراق هو العراق نفسه - اي ديكتاتورية لان صدام كان هو صدام، او صدام كان صدام لان العراق كان هو العراق، اي ان ديكتاتورية العراق - مجموعة من الطوائف التي لا يمكنها حكم نفسها ولا بد من يد حديدية تحكمها؟ ويتسحر الكاتب قائلا انه بعد سبعة اعوام من الاحتلال وانتخابات ثانية وقرب انسحاب القوات الامريكية لا يزال



## يرفع عدد الاشخاص المتهمين في العملية الى 26 شخصا.. وحالوتس يقول إن عمليات الاغتيال تعزز الردع الإسرائيلي

### شرطة دبي تتهم 15 شخصا اضافيا يحملون جوازات سفر غربية بالضلوع في اغتيال المبحوح



صورة تظهر تحركات أعضاء خلية الموساد التي اغتالت المبحوح

لأن «ثمة فجوة هائلة بين ما نحن مستعدون لدفعه وما بإمكان العدو دفعه وكلما كان المجتمع شيع أكثر يكون استعدادا لاتصاص الضربات أقل». إدارة الحرب.

إيران من وجود نية لتنفيذ ذلك»، وتوقع حالوتس أنه في حال نشوب حرب جديدة بين إسرائيل وحزب الله فإن قدرة صمود الجبهة الداخلية الإسرائيلية أضعف من قدرة اللبنانيين

إطار العمل ضد الأنظمة الاستبدادية يجب تسهيل ضربات ضد النظام بينما والصواريخ والدمار لا تحقق الهدف دائما»، وأضاف «يحظر التهديد بمهاجمة

هامة في غرفته داخل احد فنادق دبي في 20 كانون الثاني (يناير) الماضي، وكانت تسجيلات مشابهة بنيت في وقت سابق اظهرت بدقة تحركات المتهمين الـ 11 الأوائل في دبي، وبينهم منفذو الاغتيال المباشرون الذين تقول الشرطة أنهم اججزوا على المبحوح بخندق النفاس، من دون استبعاد صغفه بالكهرباء قبل خنقه، وقالت الشرطة ان اسما المتهمين الاضافين حاملي الجوازات البريطانية هي مارك دانيال سكلا وروي الان كاتون ودانيال مارك شنور وفيليب كار وستيفن كيث ديريك اضافة الى سيدة هي غابرييلا يارني. اما المتهمون الذين حملوا جوازات سفر ايرلندية فهم تشيستر هالفي وسيدان هما ييفي برينتون وأنا شونا كلاسي.

وكشفت الشرطة ايضا عن اسما المتهمين الثلاثة حاملي الجوازات الفرنسية وهم اريك راسينيو ويديف بيرنار لايبير وسيدة تدعى ميلاني هيرد، ويضاف ايضا ثلاثة متهمين حملوا جوازات سفر استرالية وهم آدم ماركوس كورمان ودانيال جوشوا بروس وسيدة تدعى نيكول ساندرنا مكابي.

وذكرت ايضا ان المتهمين الجدد هم ستة اشخاص يحملون جوازات بريطانية وثلاثة اشخاص يحملون جوازات فرنسية وثلاثة اشخاص يحملون جوازات ايرلندية استرالية. وقالت الشرطة في بيان ان المتهمين الجدد هم ستة اشخاص يحملون جوازات بريطانية وثلاثة اشخاص يحملون جوازات فرنسية وثلاثة اشخاص يحملون جوازات ايرلندية استرالية.

وذكرت ايضا ان المتهمين الجدد هم ستة اشخاص يحملون جوازات بريطانية وثلاثة اشخاص يحملون جوازات فرنسية وثلاثة اشخاص يحملون جوازات ايرلندية استرالية. وقالت الشرطة في بيان ان المتهمين الجدد هم ستة اشخاص يحملون جوازات بريطانية وثلاثة اشخاص يحملون جوازات فرنسية وثلاثة اشخاص يحملون جوازات ايرلندية استرالية.

## حكومة حماس تؤكد رفضها لاي عودة للمفاوضات

### وتطالب أوروبا باعتقال ومحاكمة قتلة المبحوح

اليهودي، وقالت انها القرار يأتي في اطار «سرقة تاريخ وحاضر ومستقبل الامة العربية والإسلامية واعمان في خطوات مدروسة لتهدية المقدسات»، ودعت الامة العربية الى «الوقوف مع المقاومة المسلحة والجهاد المقدسات وغيرها المهتدة بالتهويد، كما دعت الامم المتحدة ومؤسساتها المسؤولة وخاصة اليونسكو الى ادانة هذه الخطوة الإسرائيلية واعلان «رفض واضح» لها والتأكيد على الهوية الإسلامية لهذه المقدسات.

محمود المبحوح الذي اغتيل في دبي في العشرين من الشهر الماضي، حيث دعت الدول الأوروبية سواء التي استخدمت الموساد جوازات سفرها في عملية الاغتيال او غيرها الى «رفع العطاء عن دولة الاحتلال والتغطية على جرائمها وسرعة الفاء القبض على مرتكبي جريمة اغتيال الشهيد المبحوح وملاحقتهم بعد ان كشف امرهم وهوياتهم».

أكدت حكومة غزة التي تديرها حركة حماس امس رفضها لاي استئناف لعملية المفاوضات مع إسرائيل، وطالبت الدول الأوروبية برفع العطاء عن إسرائيل، واعتقال من نفذوا عملية اغتيال الشهيد محمود المبحوح بعد معرفة هوياتهم.

حتى اغتياله، حيث كانا يعلنان بشكل مشترك في نفس الملف بتزويد حركة حماس في قطاع غزة بالسلاح، وتواجد نصار مع المبحوح في ميناء «بيندر عباس» الارائي للوقوف على شحنات الاسلحة التوجهة الى قطاع غزة.

وفي نصار في اتصاله مع «فلسطين الآن» ان يكون الامن السوري قد وضع اي حراسة على بيته بمدينة دمشق، معتبرا ان ما يثار في الاعلام حول اعتقاله هو اخبار كاذبة.

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض: نفى محمد نصار احد نشطاء حركة حماس الاربعة الانباء التي تحدثت عن اعتقاله من قبل أجهزة الامن السورية على خلفية اغتيال القيادي في الحركة محمود المبحوح الشهر الماضي في دبي والذي اتهمت الموساد الإسرائيلي باعتقاله من خلال اشخاص يحملون جوازات سفر اوروبية.

## الحركة قالت انها «مكيدة اسرائيلية» للتغطية على جريمة اغتيال المبحوح ولتشويه صورة القيادي حسن يوسف

### «هأرتس» تزعم ان نجل زعيم حماس في الضفة كان «العميل رقم 1» لإسرائيل وانه ساهم في الكشف عن العمليات الفدائية واعتقال البرغوثي وحامد

الى ان كل ذلك يأتي في اطار الحرب النفسية التي تشن على الشعب الفلسطيني، وأضاف: «هذه الصحافة مكتوفة ومعرفة ويعبها شغيبا تماما، وهي صغها بانها «بوق ينطق باسم المؤسسة العسكرية الفلسطينية وقضية وقادته».

مدينون بحياتها له دون ان يعرفوا ذلك، لافتا الى ان اناسا فعلوا أقل منه بكثير حصلوا على جائزة نوبل اسرائيل، مؤكدا ان مصعب جدير بهذه الجائزة.

مدينون بحياتها له دون ان يعرفوا ذلك، لافتا الى ان اناسا فعلوا أقل منه بكثير حصلوا على جائزة نوبل اسرائيل، مؤكدا ان مصعب جدير بهذه الجائزة.

مدينون بحياتها له دون ان يعرفوا ذلك، لافتا الى ان اناسا فعلوا أقل منه بكثير حصلوا على جائزة نوبل اسرائيل، مؤكدا ان مصعب جدير بهذه الجائزة.

مدينون بحياتها له دون ان يعرفوا ذلك، لافتا الى ان اناسا فعلوا أقل منه بكثير حصلوا على جائزة نوبل اسرائيل، مؤكدا ان مصعب جدير بهذه الجائزة.

مدينون بحياتها له دون ان يعرفوا ذلك، لافتا الى ان اناسا فعلوا أقل منه بكثير حصلوا على جائزة نوبل اسرائيل، مؤكدا ان مصعب جدير بهذه الجائزة.

## جرفت اراضي زراعية واشجارا مثمرة ومزارع دواجن قوات الاحتلال الاسرائيلي توسع رقعة عملياتها في غزة

### وتتوغل في ثلاث مناطق حدودية

شرق مدينة خانونس، وجرفت اراضي مزروعة بشجار الزيتون والحمضيات واللوزيات، الى جانب مزرعة دواجن في المنطقة، وبحسب الشهود فان تلك الدبابات توغلت لمسافة 300 متر تقريبا في المنطقة، كذلك نفذت قوات اخرى توغلا آخر في محيط معبر «صوفا» شمال شرق محافظة رفح، ودخلت في عمق الاراضي الفلسطينية لمسافة تقريبا بنحو 300 متر، وسط اطلاق نار كثيف وشرعت باعمال تمسيط وتجريف في اراضي المواطنين.

كانت جلسة عادية او طارئة قبل عقد دورة جديدة حسب النظام ويحفي روح انتخاب رئاسة المجلس»، وقال «كان الاجدى بالسياد دويك ان يبادر لاجراء اتصالات في وضع النهار مع جميع زملائه النواب من مختلف الكتل والقوائم البرلمانية بدل ان يقع ضحية مؤامرات غرف الظلام التي تحيكتها حماس، حيث يتحدث دويك عن سيادة القانون وفي الوقت الذي لم يتفوه بكلمة واحدة حول الانقلاب الاسود الذي قامت به حماس والخروج على القانون والشرعية وقسمة الوطن ومحاولات تدمير المؤسسات الدستورية».

كانت جلسة عادية او طارئة قبل عقد دورة جديدة حسب النظام ويحفي روح انتخاب رئاسة المجلس»، وقال «كان الاجدى بالسياد دويك ان يبادر لاجراء اتصالات في وضع النهار مع جميع زملائه النواب من مختلف الكتل والقوائم البرلمانية بدل ان يقع ضحية مؤامرات غرف الظلام التي تحيكتها حماس، حيث يتحدث دويك عن سيادة القانون وفي الوقت الذي لم يتفوه بكلمة واحدة حول الانقلاب الاسود الذي قامت به حماس والخروج على القانون والشرعية وقسمة الوطن ومحاولات تدمير المؤسسات الدستورية».

كانت جلسة عادية او طارئة قبل عقد دورة جديدة حسب النظام ويحفي روح انتخاب رئاسة المجلس»، وقال «كان الاجدى بالسياد دويك ان يبادر لاجراء اتصالات في وضع النهار مع جميع زملائه النواب من مختلف الكتل والقوائم البرلمانية بدل ان يقع ضحية مؤامرات غرف الظلام التي تحيكتها حماس، حيث يتحدث دويك عن سيادة القانون وفي الوقت الذي لم يتفوه بكلمة واحدة حول الانقلاب الاسود الذي قامت به حماس والخروج على القانون والشرعية وقسمة الوطن ومحاولات تدمير المؤسسات الدستورية».

كانت جلسة عادية او طارئة قبل عقد دورة جديدة حسب النظام ويحفي روح انتخاب رئاسة المجلس»، وقال «كان الاجدى بالسياد دويك ان يبادر لاجراء اتصالات في وضع النهار مع جميع زملائه النواب من مختلف الكتل والقوائم البرلمانية بدل ان يقع ضحية مؤامرات غرف الظلام التي تحيكتها حماس، حيث يتحدث دويك عن سيادة القانون وفي الوقت الذي لم يتفوه بكلمة واحدة حول الانقلاب الاسود الذي قامت به حماس والخروج على القانون والشرعية وقسمة الوطن ومحاولات تدمير المؤسسات الدستورية».

كانت جلسة عادية او طارئة قبل عقد دورة جديدة حسب النظام ويحفي روح انتخاب رئاسة المجلس»، وقال «كان الاجدى بالسياد دويك ان يبادر لاجراء اتصالات في وضع النهار مع جميع زملائه النواب من مختلف الكتل والقوائم البرلمانية بدل ان يقع ضحية مؤامرات غرف الظلام التي تحيكتها حماس، حيث يتحدث دويك عن سيادة القانون وفي الوقت الذي لم يتفوه بكلمة واحدة حول الانقلاب الاسود الذي قامت به حماس والخروج على القانون والشرعية وقسمة الوطن ومحاولات تدمير المؤسسات الدستورية».





## محمي غولدي يؤكد أن موكله يلقي معاملة طيبة والاتحاد الأوروبي يأمل الافراج سريعا عنه حمداني عاد لسويسرا بعد 19 شهرا من الحجز في ليبيا

غضب عواصم اوروبية، واتاح تدخل روما ومدريد وبرلين في الايام الاخيرة استئناف الحوار بين ليبيا وسويسرا. وسويسرا. في غضون ذلك قال صلاح الزحاف محامي ماركس غولدي امس الاربعاء ان موكله يلقي معاملة طيبة في السجن الليبي الذي نقل اليه. وكان غولدي قد لجأ إلى السفارة السويسرية في طرابلس لكنه غادرها يوم الاثنين بعدما أحاطت الشرطة الليبية بالبنين وطالبته بالاستسلام. ونقل فيما بعد إلى السجن. وقال الزحاف إن هازار ماركس غولدي عن زيارة على مشارف طرابلس. وبدأ غولدي تنفيذ حكم سجن لمدة أربعة أشهر بعدما أدانته محكمة ليبية بارتكاب مخالفات لقانون الهجرة. وقال الزحاف إن غولدي سعيد في السجن وفي حالة جيدة. وأضاف أن موكله أخبره بأن الناس في السجن يعاملونه باحترام وبطريقة إنسانية. وقال إنه يأمل بأن يتاح له الإفراج عن السجن عاجبه.

ونقاسم الحياة نفسها». وقال محمداني في مقابلة مع قناة الجزيرة «لم تتعرض لسوء معاملة» (هو ومواطنه خلال الـ19 شهرا التي أمضاها في ليبيا). وتركز السلطات السويسرية بعد ارتيحاها لعودة حمداني حاليا جهودها على استقدام غولدي. وتمكن دبلوماسي سويسري الثلاثاء من زيارته وأكد أنه «يوضع جيد نسبيا بالنظر إلى الظروف». وأكدت وزارة الخارجية السويسرية الثلاثاء «أن عودة ماركس غولدي بكل امان هي مركز جهودنا الآن». وحسب الصحافة فإن السلطات السويسرية تأمل في الحصول على عفو ليبي عنه في غضون اسبوعين». واتسعت الازمة الدبلوماسية الليبية السويسرية لتشمل أوروبا بسبب التضيقات المتبادلة في منح التأشيرات من البلدين. وكانت ليبيا التي استاءت من وقف منح تأشيرات شيخن مواطنيها، أعلنت وأضافت «ممكن تخيل مدى سعادتني وعرفاني بالجميل. وفي الان نفسه فإن تفكيري يتجه إلى ماركس غولدي واسرته».

وفي حين غادر حمداني (69 عاما) ليبيا فان موطنه غولدي سلم نفسه للسلطات الليبية التي تهدف تنفيذ عقوبة بالسجن اربعة اشهر. وكانت تمت محاكمة الرجلين بتهمة «الاقامة بشكل غير شرعي» و«ممارسة نشاط اقتصادي بشكل غير مشروع» في ليبيا، وحكم على غولدي وهو مدير شركة «إيه بي بي» للاعمال الهندسية في ليبيا في شباط/فبراير بالسجن اربعة اشهر في حين تمت تبرئة حمداني. وقال حمداني في تصريح صادر للصحافيين الثلاثاء ان «الامر انشبه بالحلم» مضيفاً في حديث للاذاعة السويسرية الفرنسية من مدينة جربة التونسية «شاعر بالخضيق للعودة وحدي بدونه» (ماكس غولدي). وأكد ان «تركي له امر مؤلم جدا بالنسبة لي، كنا مضامين معاً نحن الاثنين (...) كنا شديدي الارتباط

## تونس تعرب عن «تضامنها التام» مع ليبيا في خلافها مع سويسرا وتدعو لـ«تجاوزها»

تونس- اف ب: اكدت تونس أمس الاربعاء «تضامنها التام» مع ليبيا اثر التطورات المؤسفة، لخلافها مع سويسرا ودعت الى «تجاوزها» حسبما افاد مصدر رسمي الاربعاء في تونس. وقال مصدر ماثون بوزارة الخارجية التونسية في بيان حصلت فرانس برس على نسخة منه «تتابع تونس باهتمام التطورات المؤسفة للخلاف بين الجمهورية العربية الليبية وسويسرا اثر الاجراءات التي اتخذتها السلطات السويسرية باتجاه الحد من حرية تنقل المواطنين الليبيين الى اراضيها وما نتج عنه من تفاعلات». وأضاف البيان «وان تؤكد تونس تضامنها التام مع الجماهيرية العربية الليبية الشقيقة، فانها تعرب عن

املها في ان يتم تجاوز الخلاف والعودة للوضع الطبيعي للعلاقات بين البلدين في اطار الحوار البناء والاحترام المتبادل وفقا للاعراف الدبلوماسية وقواعد العلاقات الدولية». وعاد رشيد حمداني الفرج عنه الاثنين وأحدرجلي اعمال سويسريين اثنين عالقين منذ 19 شهرا في ليبيا. الى سويسرا على ما أعلنت الاربعاء وزارة الخارجية السويسرية. وكان حمداني ومواطنه ماركس غولدي اعتقلا في 19 تموز/يوليو 2008 في ليبيا بعد توقيع هنيئيل، نجل الزعيم الليبي معمر القذافي، وزوجته في جنيف اثر شكوى تقدم بها اثنان من خدماها بتهمة سوء المعاملة.

وفي حين غادر حمداني (69 عاما) ليبيا فان موطنه غولدي سلم نفسه للسلطات الليبية التي تهدف تنفيذ عقوبة بالسجن اربعة اشهر. وكانت تمت محاكمة الرجلين بتهمة «الاقامة بشكل غير شرعي» و«ممارسة نشاط اقتصادي بشكل غير مشروع» في ليبيا، وحكم على غولدي وهو مدير شركة «إيه بي بي» للاعمال الهندسية في ليبيا في شباط/فبراير بالسجن اربعة اشهر في حين تمت تبرئة حمداني. وقال حمداني في تصريح صادر للصحافيين الثلاثاء ان «الامر انشبه بالحلم» مضيفاً في حديث للاذاعة السويسرية الفرنسية من مدينة جربة التونسية «شاعر بالخضيق للعودة وحدي بدونه» (ماكس غولدي). وأكد ان «تركي له امر مؤلم جدا بالنسبة لي، كنا مضامين معاً نحن الاثنين (...) كنا شديدي الارتباط

## 11 ناشطا بينهم امرأة ورضيعها يشاركون باحتفالات الذكرى الـ34 لإعلان «الجمهورية الصحراوية» توقعات بحدوث أزمة «حقوقية» جديدة بين المغرب والبوليزاريو بسبب زيارة «انفصاليي الداخل» للجزائر

وقالت وكالة انباء جبهة البوليزاريو ان المجموعة التي تتكون من احد عشر صحراويا منهم امرأة ورضيعها يشاركون بعد غد السبت في احتفالات الذكرى الـ34 لإعلان الجمهورية الصحراوية التي تجري بمنطقة بئر لحو الواقعة خارج الحزام الامني الذي زنته الجيش المغربي الصحراء منتصف الثمانينات لمنع وصول قوات جبهة البوليزاريو الى المناطق الاهله وتصف الجبهة هذه المناطق بـ«المناطق المحررة». ومن بين هؤلاء الناشطون الاسفاري رئيس اللجنة من اجل احترام الحريات وحقوق الإنسان في الصحراء الغربية (كوريلسو) المعروف باستفزاز للسلطات المغربية وتحويله اي حادثة شخصية الى قضية تتعلق بموقفه من نزاع الصحراء. وندد اسفاري الذي تحدث امس الاول الثلاثاء باسم المجموعة في لقاء مع ممثلي منظمات المجتمع المدني الجزائري بما وصفه «الممارسات التعسفية» التي تقوم بها السلطات المغربية ضد الصحراويين. وقال النعمة الاسفاري «نحن نريد ان نقول باننا ضقتنا نرعا من الأعمال التعسفية شبه اليومية التي تقوم بها السلطات المغربية التي تريد اسكاتنا». وقال محمد عبد العزيز الامين العام لجبهة البوليزاريو ان «انتهاك حقوق الإنسان المتكررة بالصحراء وإطلاق النار على المواطنين وتعزيز الدفاعات المغربية على طول الجدار العار بحضور الأمم المتحدة من بين أهم انشغالات جبهة البوليزاريو بالإضافة إلى الجوهر الأساسي للنزاع المتمثل في الحل النهائي لهذه القضية التي تمتد على مدى 35 سنة من الزمن. وبالرغم من كل العراقيل والتحجر الذي يطبع الموقف المغربي إلا أن اللقاء الأخير في نيويورك يعتبر إيجابيا لا سيما وأنه تم تحت إشراف المبعوث الشخصي للامم المتحدة كريستوفر روس وبمشاركة طرفي النزاع. وجدد عبد العزيز مطالبه بجبهة للامم المتحدة «بتوسيع مهام بعثة المينورسو حتى تشمل حماية حقوق الإنسان

وكانت ليبيا قد منعت غولدي واكد في المقابل «لم تتعرض لسوء معاملة» (هو ومواطنه خلال الـ19 شهرا التي أمضاها في ليبيا). وتركز السلطات السويسرية بعد ارتيحاها لعودة حمداني حاليا جهودها على استقدام غولدي. وتمكن دبلوماسي سويسري الثلاثاء من زيارته وأكد أنه «يوضع جيد نسبيا بالنظر إلى الظروف». وأكدت وزارة الخارجية السويسرية الثلاثاء «أن عودة ماركس غولدي بكل امان هي مركز جهودنا الآن». وحسب الصحافة فإن السلطات السويسرية تأمل في الحصول على عفو ليبي عنه في غضون اسبوعين». واتسعت الازمة الدبلوماسية الليبية السويسرية لتشمل أوروبا بسبب التضيقات المتبادلة في منح التأشيرات من البلدين. وكانت ليبيا التي استاءت من وقف منح تأشيرات شيخن مواطنيها، أعلنت وأضافت «ممكن تخيل مدى سعادتني وعرفاني بالجميل. وفي الان نفسه فإن تفكيري يتجه إلى ماركس غولدي واسرته».

## في ذكرى ميلاد أول نقابة وتأميم صناعة المحروقات قبل 39 عاما الجزائر: بوتفليقة يؤكد عزمه على اجتثاث الفساد وصحف تجتهد في ايجاد اسباب «غيابه»



وكانت ليبيا قد منعت غولدي واكد في المقابل «لم تتعرض لسوء معاملة» (هو ومواطنه خلال الـ19 شهرا التي أمضاها في ليبيا). وتركز السلطات السويسرية بعد ارتيحاها لعودة حمداني حاليا جهودها على استقدام غولدي. وتمكن دبلوماسي سويسري الثلاثاء من زيارته وأكد أنه «يوضع جيد نسبيا بالنظر إلى الظروف». وأكدت وزارة الخارجية السويسرية الثلاثاء «أن عودة ماركس غولدي بكل امان هي مركز جهودنا الآن». وحسب الصحافة فإن السلطات السويسرية تأمل في الحصول على عفو ليبي عنه في غضون اسبوعين». واتسعت الازمة الدبلوماسية الليبية السويسرية لتشمل أوروبا بسبب التضيقات المتبادلة في منح التأشيرات من البلدين. وكانت ليبيا التي استاءت من وقف منح تأشيرات شيخن مواطنيها، أعلنت وأضافت «ممكن تخيل مدى سعادتني وعرفاني بالجميل. وفي الان نفسه فإن تفكيري يتجه إلى ماركس غولدي واسرته».

سواء فيما يتعلق بربط المنازل بالغاز الطبيعي والكهرباء وماء الشرب، إضافة إلى تيسير اجراءات الحصول على سكن، والزيادات في الأجور والمعاشات. جدير بالذكر أن الاحتفال بذكرى تأميم المحروقات يأتي هذه السنة في ظرف يتميز بالفصائح التي تهب شركة سوناطراك النفطية، بعد وضع رئيس مجلس إدارة الشركة محمد مزيان تحت الرقابة القضائية رفقة عدد من كوادر الشركة، إضافة إلى السجن المؤقت لكوادر آخرين ونجلي مزيان، للاشتباه في تورطهم في منح صفقات بمبالغ فاقت مليار دولار لشركات اجنبية مقابل مشيرا إلى أن حجم الإنفاق العمومي بين 1999 و2009 فاق 300 مليار دولار، بالجزء الأهم من هذا المبلغ، خاصة فيما يتعلق بتحسين ظروف عيش المواطنين،

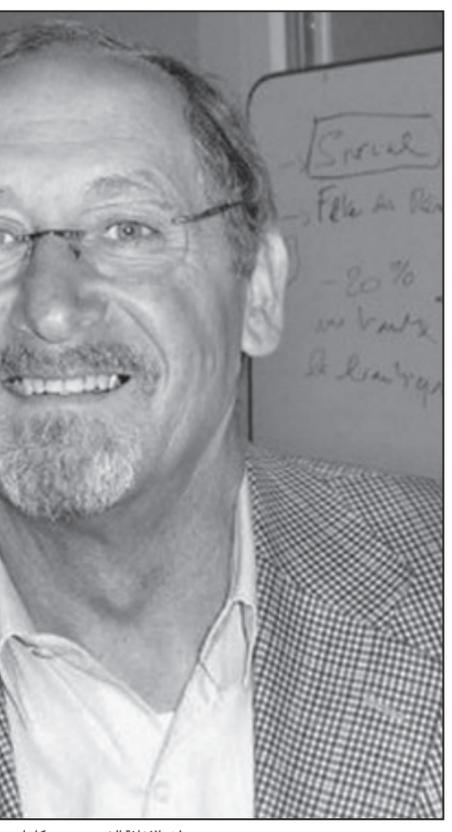
وكانت ليبيا قد منعت غولدي واكد في المقابل «لم تتعرض لسوء معاملة» (هو ومواطنه خلال الـ19 شهرا التي أمضاها في ليبيا). وتركز السلطات السويسرية بعد ارتيحاها لعودة حمداني حاليا جهودها على استقدام غولدي. وتمكن دبلوماسي سويسري الثلاثاء من زيارته وأكد أنه «يوضع جيد نسبيا بالنظر إلى الظروف». وأكدت وزارة الخارجية السويسرية الثلاثاء «أن عودة ماركس غولدي بكل امان هي مركز جهودنا الآن». وحسب الصحافة فإن السلطات السويسرية تأمل في الحصول على عفو ليبي عنه في غضون اسبوعين». واتسعت الازمة الدبلوماسية الليبية السويسرية لتشمل أوروبا بسبب التضيقات المتبادلة في منح التأشيرات من البلدين. وكانت ليبيا التي استاءت من وقف منح تأشيرات شيخن مواطنيها، أعلنت وأضافت «ممكن تخيل مدى سعادتني وعرفاني بالجميل. وفي الان نفسه فإن تفكيري يتجه إلى ماركس غولدي واسرته».

## اسبانيا تستقبل سجيناً من غوانتانامو من اصل فلسطيني والبانيا تستقبل مصرياً وتونسيا وليبيا

ضمن الجاليات القريبة منه، وكان يعني الجالية الفلسطينية القيمة في اسبانيا أو الجالية العربية عوما. وكان وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي قد صرح يوم 23 كانون الثاني/يناير الماضي أن الفلسطيني الذي ستستقبله اسبانيا لا ينتمي إلى تنظيم القاعدة أو الطالبان وليست له علاقة بالإرهاب بل هو فلسطيني من قطاع غزة كان يعمل في العربية السعودية وتوجه إلى باكستان حيث جرى اعتقاله وتسليمه للجيش الأمريكي. وعلاقة بالموضوع، فقد استقبلت ألبانيا أمس ثلاثة مواطنين عرب كانوا ضمن غوانتانامو واحد تونسي والثاني مصري والثالث ليبي.

ووصل فجر أمس على متن طائرة أمريكية، وتاتي العملية ضمن الاتفاقية الأمريكية-الإسبانية وفي إطار اتفاق الدول الأوروبية بتسريع وتيرة إفلاخ سجن غوانتانامو. ويؤكد رويالكابا أن وزارة الداخلية ستدرس ملفات أربعة سجناء آخرين ستستقبلهم لاحقا، وسيكون بإمكان الأشخاص الخمسة التحرك بكل حرية طالما أن ليس لديهم ملفات عالقة أمام القضاء، لكن ليس باستطاعتهم التنقل إلى دول أوروبية أخرى بل فقط البقاء ضمن اسبانيا. والتزم وزير الداخلية بتسهيل مأمورية اندماج الأشخاص الخمسة وخاصة الفلسطيني الذي وصل فجر أمس، حيث سيكون تحت المراقبة الأمنية في البدء وسيتم تسهيل اندماجه

## نقل رهينة فرنسي سابق الى بامكو و«القاعدة» لا تزال تحتجز خمسة اوروبيين



طائرة تم استئجارها من غاو (2006) كلف من العاصمة) بحسب مصادر أمنية وملاحية. ولم يتسن لمراسل وكالة فرانس برس لقاء الراهبة المحتجزة من تنظيم القاعدة. وقال مسؤول جيدة، بعد خطفه قبل ثلاثة اشهر من فندق في شمال شرق مالي. ويتوقع ان يستقبل الرئيس المالي امدو توماني توري الاربعة السفير الفرنسي في بامكو «الدرس الوضع». وقال مصدر قريب من الرئاسة المالية ان «شخصية فرنسية مهمة» قد تأتي الى بامكو لاصطحاب الرهينة الفرنسي. وذكر مصدر فرنسي ان الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي بدأ أمس زيارة الى الغابون قد يعرج على بامكو قبل التوجه الى رواندا الخميس. وبحسب الرئاسة الفرنسية، شكر ساركوزي الثلاثاء بجرارة في اتصال هاتفى الرئيس توري «على معالجة هذه الازمة مؤكدا دعم فرنسا له في مكافحة الإرهاب». لكن عملية الافراج عن الرهينة الفرنسي تمت على خلفية أزمة دبلوماسية. ودانت وزارة الخارجية الجزائرية بوضوح قرار بامكو الافراج عن «الارهابيين الملاحقين في دول مجاورة»، معتبرة انها «تخدم مصالح المجموعة الارهابية الناشطة في المنطقة تحت راية القاعدة». واحتجاجا على ذلك أعلنت الجزائر الثلاثاء استدعاء سفيرها المعتمد في بامكو كما كانت موريتانيا فعلت الاثنين.

وحسب مصدر قريب من الملف. اما الايطاليان سرجو شيكالا (65 سنة) وزوجته فيلومين كابوري (39 سنة) فيحتجزهما احد معاوني ابو زيد. وفي اعلان للقاعدة مطلع شباط/فبراير امهل التنظيم الحكومة

والميسا غاميز (35 سنة). وبعد المفاوضات مع الجزائري عبد الحميد ابو زيد الافراج عن الفرنسي، سيضطر المفاوضات الماليون عبد العزيز مع الجزائري مختار بن مختار الذي يحتجز الاسبان ويطلب الخاطفون بندقية كبيرة للافراج عن

## عمال الصحة الإيطاليون يضربون الإثنين القادم تضامنا مع المهاجرين

أنحاء البلاد، منوها إلى أن «الغرض منه هو الاحتجاج من أجل التركيز على المشاكل والمصاعب التي يواجهها هؤلاء العمال الذين غالبا ما يعيشون في ظروف من الهشاشة والابتزاز في العمل». وأضاف جيللي أنه «عند الحديث عن المهاجرين يتم التركيز على أقلية منهم ولا يتحدث أحد عن أهميتهم بالنسبة للقطاع الصحي حيث يمثل المهاجرون نسبة 90 % من العاملين ببعض الوحدات الصحية خاصة في الشمال ومن ثم يجب الدفاع عن حقوقهم». وهذا ويشهد يوم الاثنين القادم مجموعة من المظاهرات في مختلف أنحاء إيطاليا في إطار مبادرة «يوم بدون مهاجرين» للاحتجاج على أوضاع العمال المهاجرين بالبلاد.

روما - يو بي أي: أعلن اتحاد العاملين بالقطاع الصحي في إيطاليا عن تنفيذ إضراب الإثنين المقبل لمدة 24 ساعة تضامنا مع المهاجرين واحتجاجا على جميع أشكال العنصرية والتمييز ضد العمال المهاجرين، وذلك بالتزامن مع مظاهرات للمهاجرين في أنحاء البلاد. ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية «أكي» عن الاتحاد ان آلاف المرضات والعاملين بمجال الخدمات الاجتماعية والرعاية الصحية في القطعين العام والخاص سيشاركون في الإضراب، على أن يتم ضمان توفير الخدمات الصحية الأساسية يوم الإضراب. وقال رئيس الاتحاد فلتر جيللي للوكالة ان «الإضراب يقع في نفس اليوم الذي سيشهد مظاهرات للمهاجرين في جميع

## مخاوف من تبادل الوزراء للكلمات والشتائم أثناء الاجتماعات.. وزير الري السابق ينفى معرفته بمواد الاتفاق بين الحكومة والوليد.. وقصص زواج سامية جمال ونجوى فؤاد وفيفي عبده نصائح للبرادعي بالنزول للشارع.. بوادر أزمة بين الحكومة ومجلس الدولة.. وجمال مبارك يعقد اجتماعات مضادة للبرادعي

القاهرة – «القدس العربي» – من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس، عن نجاح الأمن في القبض على الشخص الذي ألغى القوي النافسة على وصيف المعبد اليهودي واسمه جمال حسين، واتضح انه من حي بولاق أبو العلا، معقل أسرة كروم، واجتماع مجلس إدارة نادي القضاة وإعلانه انه سيقاخذ قضائيا كل من أساء من الإعلاميين في خطاباتهم، وأعضاء المجلس الخاص، طلبها تأجيل تطبيق قرار المجلس الخاص، تعيين المرأة قاضية في المجلس، وسيبحث النادي سحب الثقة من رئيس المجلس نفسه المستشار محمد الحسيني، لأنه انفرد بإعلان القبول رغم أن الأغلبية في المجلس الخاص انحازت للجمعية العمومية، وإلقاء رئيس الوزراء الدكتور احمد نظيف كلمة أمام مجلس الشورى أشار فيها بتغلب الاقتصاد المصري على الأزمة، بينما كان زلميئا وصديقنا عمرو سليم رأي مختلف إذ كان يرسم في «المصري اليوم»، عن ثلاثة مسؤولين على هيئة حمير، أحدهم يتسامل في حيرة، حافة غريبة جدا، اسماها الحكومة الذكية وعندنا القرية الذكية والمدرسة الذكية والكروت الذكية وبرضه البلد بترجع، فتفكر سعادتك السبب ايه؟

ولوحظ أن جمال مبارك بدأ يكتف بحركاته بعيد أن قام بزيارة إحدى القرى بمحافظة الفيوم ليست ضمن القرى الألف الأكثر فقرا، فقد رأس اجتماعا بعدها بيوم للجنة مصر والعالم بأمانة السياسات وحضر الاجتماع وزير الخارجية، لبحث برنامج الحزب بما يتعلق بسياسة مصر الخارجية في السنوات الخمس القادمة بمناسبة انتخابات مجلس الشعب القادمة، وإلى قليل من كثير لدينا:

### نصائح للبرادعي بتنظيم لجان مساعدته

ونبدأ تقريرنا اليوم بتوالي ردود الأفعال على عودة البرادعي، ففي «المصري اليوم» يوم الثلاثاء، قال صديقنا والأستاذ بجامعة أسبوط وعضو مجلس شورى جماعة الإخوان، الدكتور محمد حبيب: «ظهور الدكتور البرادعي في هذا التوقيت – رغم تقديريا واحتراما – يجب أن يوضع في إطاره الطبيعي وفي سياقها العام، بغض النظر عن سيكولوجية الرئيسة القادم، أو: الذين يثقون وراء الدكتور

البرادعي ليسوا أكثر من تكتل نخوي لا يمتلك جذورا منظمة لها امتدادها وتشعبها في الشارع المصري، ربما كان هناك قطاع من الجماهير ذات الاهتمام بالشأن العام تنضم لهذا التكتل، لكن نتاجي هذا القطاع في الأشهر المقبلة سوف يتوقف على عوامل عدة، ثانيا: هذا التكتل النخبوي كان يبحث أو ينتظر المنفذ أو المخلص الذي ينتشله من حالة اليأس والإحباط التي يعيشها ويعيشها معه الشعب المصري، وربما وجد

بغيته في شخص الدكتور البرادعي، لكن عليه أن يدرك أن الطريق أمامه شاق وطويل ويحتاج إلى حركة دائمة وعمل دووب وهمة عالية وعزم صادق. هل الدكتور البرادعي لديه القدرة والحكمة على أن يشكل مجموعة أو فرق عمل جادة ومخلصة فضلا عن كفاؤها وفدريتها في رسم الخطط والبرامج والحركة الواجبة والمفاعة وسط الجماهير، وأن ينزل إلى الشارع، وأن ينطلق إلى المدن والقرى حتى يلتقي جماهير الناس على اختلاف فئاتهم وشرائحهم، وأن تكون لغته سهلة وبسيطة وواضحة الناس؟

يجب ألا ننسى أن هناك قانون طوارئ يقف عنده الدستور وتتهاوى أمامه الحقوقي العامة والخاصة للمواطن وأنتا تعمل في غاية من الإجراءات الاستثنائية وأن عدم الالتزام بتقيد الأحكام القضائية هو من سمات المرحلة التي نعيشها وأن تزييف إرادة الأمة أصبح من لوازم حياتنا.

### الإعلام يشوش على البرادعي

وانفتح الباب على مصراعيه، لقضية نزول البرادعي للشارع والجماهير الحقيقية وإن يدفع ثمنًا باهظا.

ويبدو العمد الآن أن رأي زميلنا وصديقنا مجدي الجلال رئيس التحرير هو: «الإعلام بكل ألوانه ابتلع الرجل في «ماكينته»، الثثرة والأسئلة المتكررة وكان مجرد الضجيج معه إنجاز اعلامي وشرف مهني، وحين تمر الأيام والأسابيع سيحوط الى صيف مكرر في فقرات تليفزيونية مملّة، فيحذاً تجديد حرق الرموز، وكأننا نسدي خدمة جليلة للنظام الحاكم!

وعا ما لاحظت الأمور على هذا النحو، سيحترق البرادعي خلال عدة أسابيع، سوف يقف في طابور طويل من الذين احترقوا أو حرقوا ناعما عنهم، أمين نور حرق نفسه إن تصور أن المعارضة هي الهجوم على النظام وليس تقديم مشروع سياسي جديد، وقبل المشروع نموذج مختلف للشعب، والوضوح السياسي والانساق التام بين الشخص وما يتادي به من قيم ومبادئ، وقبل وبعد أمين نور احترقت رموز كثيرة، إما بتناز الصراع على أحزاب وهمية، أو بالحادية الستكنية والمريحة في «جيب» النظام الحاكم، والنظام القابض على هذا البلد شديد النكاة والدهاء والمكر، ومن يتصور أنه غير ذلك والمهم سناج، ولا لا ما حافظ على هذا أكبر كبيرة في «ثأجة»، الجود والخنوع 30 سنة كاملة، لذا فهو يعرف كيف يتعامل مع كل خصم أو منافس أو معارض بطريقة خاصة ومختلفة.

### الإعلام والانترنت وحدهما لا يغيران الدستور

وفي نفس العدد قال زميلنا بوكالة أنباء «الشرق الأوسط» الدكتور عماد علي حسن:

«اعتقد البرادعي ببرامج الفضائيات ومواقع الإنترنت سيقدو مشروعه الطموح لتغيير الدستور إلى الموت التدريجي، فما الناشطات والشبكات سوى وسائل لتعبئة الناس للنزول إلى الشارع في تضال مدني من أجل تحقيق هذه الغاية العظيمة، وإذا كان الناس قد اطلقوا على البرادعي سمعة زغلول الجديد، فإن سعد القديم لم يقف عند حد الغفاه على الطاولات الباردة أو من داخل الصالات الملتقطة بل كان لديه من يتغنى في أوصال الناس فيهبوا عن بكره ألبهم في الحضر والريف وفي الشوارع الواسعة المستقيمة والأزقة المتعرجة، ليتدفقوا إلى الميدان بخناجر تصرخ وأياد قابضة على العنق الأثير «الاستقلال والدستور»، ربما يكون زمن البرادعي هو الأنسب لحالة الوعداء الطيبين بمصل كل عليه أن يعلم أن المصريين نفذوا أكثر من ألفين واربعمائة احتجاج مدني على مدار السنوات الخمس الأخيرة، على خلفيات مهنية، تحركوا فرادى وجماعات بعد أن تفقدوا الثقة في أحزاب ديكورية، ومتفقين أغلبهم دخلوا الحظيرة ليرتعوا ويتعمقوا قليلا.

إن الفرد لن يقيد إلا من يروق لهم أن تتحول إلى مجرد صيف كبير، يجلس هادئا على مقعد وثير أمام مدعى أو مذيعه ليسكب في أذنا نظريات جديدة. يا برادعي، في مصر سلكا حديدية وأسفلت ومعدات ومسارب تؤدي إلى المدن والقرى والنجوع، فابدا واقطع الخطوة الأولى نحو الفجر».

### هويدي: حملة البرادعي عرت النظام

والى أن يخطو البرادعي هذه الخطوة نسيقه نحن ونخطوها نحو «الشروق»، أي بعد «الفجر»، لتكون مع زميلنا والكاتب الإسلامي الكبير فيفي هويدي ونستمع له وهو يقول في نفس اليوم: «حملة تأييد وترشيح الدكتور البرادعي جاءت كاشفة لأزمة النظام في مصر ومدى الخواء السياسي الذي أنتجته، ذلك أنه بعد ضفي نحو ثلاثين عاما في سدة الحكم وفي وجود 24 حزبا شرعية، على ماشهدنا نحو عشر مجموعات للناشطين تشكلت للدفاع عن الديمقراطية والحقوق السياسية إضافة إلى العشرات من منظمات المجتمع المدني وحقوق الإنسان، رغم توف هذه الكيانات كلها في يد يقيم 83 مليون نسمة». فإن المناخ الخيم لم يسمح بأفراق قيادة سياسية من الداخل يمكن أن تكون محل إجماع من الجماعة الوطنية المصرية فتعلق نفر منهم بأول مخلص في الفضاء.

من هذه الزاوية فإن استدعاء شخصية مصرية تزينة ومحترمة من خارج المعترك السياسي لا يبدو مخرجا من المازق الذي نحن بصده، وإذا أنشك في أن الرجل أفضل من الموجود لتكته تظل في وضعه المراد من الرجوع والمنشود. إلا إذا خاض المعترك وقطع شواطئ على دربه».

### لا يوجد شيء اسمه مخلص ولا منقذ ولا مننظر

وفي «وفد» الثلاثاء، أيضا قال زميلنا وصديقنا بـ «الوفد»، محمد أمين متعافا مع

صورة من إحدى فقرات البرنامج الذي يبثه «القديس اليوم»

البرادعي: «الآن لدينا إحساس مختلف، جاء البرادعي فانتشعت لدينا شهوة أخرى أن المشاركة حق وأنه لا يمكن أن يحكم أحد طوال العمر، وفي وقت قليل بدت تحركات «البرادعي» أشبه بموجات البحر، تحدث حالة نبحر، وتحرك نحو المستقبل وتكسر الحواجز، مع أن الرجل لا يملك جيشًا ولا سلاحا، وإنما لديه فكرة، وهم يعرفون أن «الفكرة» أقوى من الجيش وأقوى من السلاح، لذلك قاوموها، وسبقوا ونك.

فتحملا يا «برادعي»، ولا تيأس، علمنا أن الدستور ليس كلاما، وعلما أن رغيث العيش يبدأ من الدستور.

وعلمنا أنه لا يوجد شيء اسمه مخلص ولا منقذ ولا منتظر، وأن مصر هي التي يجب أن تخلص نفسها، بعيدا عن الأشخاص، علمنا أن ترتيبنا في التقدم الإنساني لا يليق بكهانة مصر، قل بحضارة مصر، علمنا أن ترتيبنا في الفقر لا يتفق مع ثروات مصر وخيرات مصر، قل لهم يا «برادعي»، إن مصر منهوية ومسروقة، وإن ترتيبنا في الفساد أكثر دالة على حالنا، قل لهم إنك لن تؤسس حزبا ولن تكون رقما، ولن تلجا إلى لجنة صقوت الشريف لشؤون الأحزاب.

قل لهم إن البطلانة كانت نتيجة الفشل والتمنع وعدم الالتزام، وأن مصر هي التي أسقطوا الحكومات في الهند واليابان وكومات أفريقية بلا عدد، وقل لهم إن زواج الثروة بالسلطة فساد، وإن بيرلسكوني في إيطاليا غير أحمد عز في مصر، قل لهم إنك ستكون مثل «غاندي»، قل لهم إن الأمل موجود، وإنك تطلب التغيير السلمي للمصريين».

### «آخر ساعة» تغف للبرادعي

لكن اعترض طريفة زميلنا وصديقنا فعت رشاد، رئيس تحرير مجلة «آخر ساعة» القومية، ومسؤول الإعلام في أمانة القاهرة بالحزب الوطني الحاكم، واسمه كاملا عنيفا ضد البرادعي، من نوع: «قال البرادعي كلاما عاما لا يستوقف أحدا، فهو ليس بالسياسي المحترف، وليس بالرجل العام يأحوال هذا البلد، ولذلك سيكون من الطبيعي لو سألوه مواطن: تعرف الدويقة فين يا دكتور؟ ألا يجد روا، فهو لم يعش في مصر كثيرا وإن كان هذا ليس عيبا في حد ذاته لكن، شعوره بالمواطن واحتياجاته وخريطة الحياة في مصر ضعيف فهو رجل الصالونات، وهو لم يتكر أنه سيسافر كثيرا لأجل لأمر كذا أو كذا، لكن السفر لمن يعنه من التضال من أجل مصر وحق الشعب المسكين، فقد جاء ليقلق هؤلاء الذين يحكمون بالحدديد والشارح ليعبد الدستور حتى يتاح له أن يرشح لانتخابات الرئاسة، الغريب أنه زاد من مطالبه وزاد على الجميع وقال إنه لن يقبل منصبيا حكوميا لتعنيه عن الترشح للرئاسة. وانطلق البرادعي يهاجم مشرأ بوبلو، ويهاجم كل ما تم خلال الخمسين عاما الماضية باعتبار، ذلك رجسا من عمل الشيطان ولم يقل الرجل رأييه فيما قبل الخمسين عاما الأخيرة، وهل كانت أياما جميلة عمها الرخاء أم هانأ، أما مستقبليه فليس له أي تأثير، حتى لو كان وراءه عدد أكبر منهم، وفي الغالب هم إما شباب غرر بهم أو كبار لا يمكن مطاقه انتخابية.

أما أهل قريته انبار في الغربية فهم حتى لا يعرفونه، والرجل لا يعرف هذه القرية أو أهله فيها، بل إن بعضهم نصحه من خلال وسائل الإعلام أن يتعد عن السياسة، فالرجل كما نكرت لا يعرفها إلا من خلال حافظ، لذلك حلال عليه يستغلونه، وحلال عليهم البرادعي.»

### «السانية»: صناديق الاقتراع هي الفيصل الوحيد

وهكذا يحاول رفعت اثارتي ضد البرادعي بالتذكير بأنه هاجم ثورة بوبلو، أما زميلنا وصديقنا مدير عام تحرير جريدة «السانية» اليومية القومية، مدحت البسيوني، فقد اقترح يوم الثلاثاء البحث عن وظيفة أخرى للبرادعي، إذ قال: «أرى ومعى الكثيرون أنه كموطن مصري من حقّه الترشح للرئاسة وخوض الانتخابات، وصناديق الاقتراع هي الفيصل الوحيد، إلا أنني لاحظت أن البرنامج الانتخابي الذي طرحه في أحاديته الصحيحة لا يخرج عن كونه برنامجا إصلاحيا سواء في التعليم أو التنمية أو المسار السياسي أطلقه كتشؤون من قبله ولا يحمل جيديا أو فكر غير

والكتننى يرى إذ لم يقهر البرادعي ترشيح نفسه فإنئشى أرى أن الدولة يمكن

استثمار علاقته بالخرج من داخل الحزب وشخصيته السياسية والدبلوماسيه في ترشيحه في منظمات دولية عسكريا لأمم المتحدة أو إقليمية كأمين عام جامعة الدول العربية».

### مهاجمة الاحزاب التي تلفت حول البرادعي

وبعدھا بيوم، أي الأربعاء – أمس – أمطرت السماء هجمات عنيفة وساخرة لا ضد البرادعي فقط، وإنما ضد الأحزاب والقوى التي التفت حوله، ذلك أن زميلنا بـ«الجمهورية»، مجاهد خلف المخرج مع تسمية مبتكرة هي – البرادعة والثريرة – يقوله: «البرادعة كانوا الأكثر أتانة وغلبوا ومصالحهم الخاصة في مواجهة النظام على مصلحة البرادعي الحقيقية أو لا، ومصلحة مصر من قبل، خاصة وهم يعلمون باستحالة ما يتفكرون على الرجح به، وأنه مرشحهم للرئاسة فهذا ضرب أو درب من الخيال لا يمكن أن يتحقق في ظل الدستور، ومع ذلك لم يجدوا حرجا وهم يتاجرون بالرجل في سوق الخناصسة ولقول، باعدو، والغريب أن الرجل صدق وقام بالطعم، لقد نسى المتبرعة أنهم حين يطلبون تعديل الدستور للسماح للبرادعي – وكل برادعي بالترشح أنما يطيلون الماء من عين الشمس».

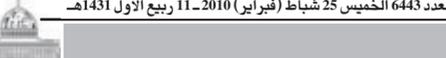
### «روزاليوسف»: البرادعي لم يترشح بعد

أما صديقنا والسياسي والكاتب جمال اسعد عبد الملك، فقد كان غاضبا أشد الغضب في مقاله اسأل أيضا جريدة «روزاليوسف» من أحزاب المعارضة وحرس على التاكيد على بواقفة المعارضة للنظام وتوريث الحكم، ولكن هذا لم يمنعه من أن يقول عن المعارضة: «الغريب أنهم يقولون أن البرادعي مرشح الرئاسة في الوقت الذي لم يعلن فيه البرادعي حتى الآن ترشيحه بل إنه لو تم كذا، وكذا سيفكر في الترشيح ما هذه الضحيجة يا سادة، لا التخلخون؟ ألم تعلم كل القوى السياسية منذ ثلاثة عقود بكل مكراتها أجدئات إصلاحية لا تنهني، هذا الجديد عندما يأتي البرادعي ويكر كلام وأجندة المعارضة، فهل تكرار البرادعي ذلك الأجددة سيطيحي نغمة حياة؟ وهل نغمة الحياة البرادعية تزيد ذلك الأجددة ستجعل الشارع المصري بكل طبقاته يقفز ويستبفرغ ويتناضل ويضع على تطبيق تلك الأجددة القديمة، وما هي مؤهلات البرادعي وقدرته وخبرته السياسية وتواجده في الشارع ومعرفة الجماهير بتاريخه إذا كان له حتى يثير الأجددة والجماهير؟ وإذا كان لا يوجد حزب سياسي استطاع ذلك، ولا توجد شخصية مصرية سياسية ضمن تلك النخبة الملتقة حول البرادعي استطاعت ذلك، فلهم الجديد الذي سيحدثه إعلان البرادعي لتبني تلك الأجددة، أليس هذا دليل فشل الحياة الحزبية والسياسية والنخبة السياسية أيضا؟

أم تريسون التستر وراء صاحب المكانة الدولية وصولا إلى دور دولي لعملية الإصلاح؟ وإذا كان كذلك، فما الفرق يا سيد حمدنين صياحي في هذا وبين دور علاوي، وكل علاوي بما حدث بالعراق؟ يقولون أنه محترم، أي البرادعي، فهل معنى ذلك أن مصر لا يوجد بها محترمون، بل لها من مصيبة، أم أن الاحترام لا يوجد إلا مع الموقع الدولي؟».

وما كاد أسعد، ينطق كلمة المواقع الدولية، وقبل أن يكمل كلامه، حتى أسرع زميلنا الرسام بـ«الأحرار» نبيل صادق، لإبراز رسم له عن مدى تأثير الوكالة، فكان رسمه عن ممثل الحزب الوطني والمنافق والصحافة القومية وهم يكون برجعة تجعل قلب الكافر يرق على حالهم، والمنافق يقول: هو كان رئيس وكالة بين أنتوا التي عملتوا البلد وكالة.

صورة من إحدى فقرات البرنامج الذي يبثه «القديس اليوم»



حاجة غربية جداً .. إسماها الحكومة الذكية وعمدنا القرية الذكية والمدرسة الذكية والكروت الذكية وبرضه البلد بترجع!

تفكر سعادتك السبب ايه ؟!

قلتلهم أمال فين

اللي كان سابق الطيارة؟

قل الولي ده..

قلتلهم مين ده؟

قالولي ده القرد ميون....



قلتلهم أمال فين
اللي كان سابق الطيارة؟
قل الولي ده..
قلتلهم مين ده؟
قالولي ده القرد ميون....

### «جبهة التغيير» تضم القوى السياسية والحركات الاحتجاجية لتغيير الدستور

وعلى كل حال فإن البرادعي والآخرين كانوا متشغلين بما هو أهم، فقالت «المصري اليوم»، في تحقيق لزملائنا محمود جاويش وعادل الدرغلي ومحسن سميحة ويستن زين الدين عن الاجتماع الذي تم في منزل البرادعي: «أكد مشاركون في اللقاء الذي منع الصحافيون من حضوره أنه تم الاتفاق على تشكيل جبهة وطنية جديدة، باسم «جبهة التغيير»، تضم جميع القوى السياسية والحركات الاحتجاجية وجماعات الضغط، من أجل إجراء إصلاحات سياسية ودستورية، من أهمها تعديل المواد 76 و77 و88 من الدستور، واتفق نحو 30 شخصا شاركوا عن أحزاب الوفد والناصري والدستوري والجبهة والوسط بالإضافة إلى حركات كفاية و6 أبريل و«مصريون ضد التوريث»، وجماعة الإخوان المسلمين بالإضافة إلى المستشار محمود الخضيري والدكتور حسن تافعة والدكتور ممدوح حمزة، والدكتور علاء الأسواني على تشكيل لجنة قانونية لإعداد دستور جديد وتقوم بجمع توقعيات من المواطنين تمكثهم من الضغط على النظام للاستجابة لطلب القوى السياسية بتغيير الدستور». وقال جورج إسحق، القيادي بحركة «غفابة»، إن الهدف من الاجتماع ليس بحث مسألة ترشح البرادعي لانتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة، ولا الحديث معه على أنه «المخلص والمنقذ، وإنما بحث وضع تصور كامل للحزب في الشارع لتحقيق الإصلاح السياسي.

وقال مصطفى الطويل الرئيس الشرفي لحزب الوفد إنه حضر اللقاء بصفتة الشخصية، لأنه على قاعة كاملة بما يتطلب به البرادعي من إصلاحات دستورية واجتماعية».

### حكومة ووزراء وقصة منح الوليد بن طلال عقد توشكى

والى حكومة ما أشبه، وما يسبقها معروف وحفظوه، ولا داعى لتكراره، وهو الشؤم والنحس والبيرنيس، وما أشبهه، الحالي والسابق، وعن السابق قال وزير الري السابق الدكتور محمود أبو زيد عما حدث من حكومة عندما كان وزيرا في حكومة الدكتور كمال الجنزوري التي تم في عهدها التوقيع على العقد بمنح الأمير الوليد بن طلال مائة ألف فدان في توشكى في حديث نشرته له مجلة «الإذاعة والتليفزيون»، وأجرته معه زميلتنا هدى إمام: «– الوليد بن طلال حصل على مساحة مائة ألف فدان في مشروع توشكى ولم تتدخل وزارة الري والموارد المائية في بنود العقد الذي وقعته الشركة المملوكة للدولة مع وزارة الزراعة عام 1998 ولم يتم حتى إعلانها على هذا العقد لتعريف على بنوده ومراحل تنفيذه، وعلى الرغم من أن الوليد حصل من وزارة الزراعة على مزايا وتسهيلات لم تمنح لمستثمر آخر بما يؤهله لإنجاز جزء كبير من مشروعه إلا أن معدلات التنفيذ أقل بكثير من تلك المعدلات التي يفرض أن تتم، ولم يتم زراعة سوى ألفين وخمسمائة فدان منها حتى الآن مما يعد تعظرا في المشقة الدكتور محمود أبو زيد عما حدث من حكومة عندما كان وزيرا في عامين طلبت منها سحب أراضي الوليد بن طلال في توشكى وجميع المستثمرين لأنهم تعظروا في تنفيذ مشاريعهم وغير جادين ويجب سحب أراضيهم فمشروع توشكى المفروض أنه مشروع قومي مهم لتنمية مشروعات جديدة والمفروض أن الدعم اللازم لتنمية ما قد ثلاثائة مليار جنيهه توفره الدولة والمستثمرون وما، على الآن لم يتم سوى 6إتفاق 6 مليارات جنيهه انفتحت على البنية الأساسية لم إنجاز ما يقرب من 95 ٪ منها لكن المساحة التي تمت زراعتها في توشكى حتى الآن في حدود ثلاثين ألف فدان من إجمالي أربعمائة وخمسين ألف فدان».

### كيف عامل رئيس جهاز القاهرة الجديدة ابن الوزير

وأما بخصوص التحقيقات مع وزير الإسكان السابق الدكتور محمد ابراهيم سليمان التي تجربها معه بداية الأيوال العامة في البلاغ المقدم ضد من هيئة الأركان الإدارية فقد أخرج زميلنا محسن حسين نائب رئيس تحرير مجلة «اتكوير»، منديبه من جيبه ليسمح به دعوا قال هنا: «الدعما كانت هاتفر من عيني وأنا اقرأ اعتراف وزير الإسكان الأسبق بالضغوف التي تعرض لها ابنه الناصر، الذي لم يبلغ الحلم بعد، من رئيس جهاز القاهرة الجديدة، فالطفل المسكين وقف واصبعه في فمه أمام رئيس الجهاز الذي قال له بحبيبة مضغنة: يا روح بن عين أو نكل، «جادي» خصص لك قطعة أرض 1200 متر تدفع ضئهم من مصروف جيبك لكن لأنى راجل حقاني وعارف ريتا شافى إن ده ظلم وفساد واستغلال فؤد ونسرقة عيني عينك، لذلك ضمنت ليك حطة انما يطيلون الماء من عين الشمس».

قلت ايه يا روح بن عين أو نكل؟
رد الظفر ببرارة شديدة: «مايلش دعو، أنا مش عاوز «الفي» أنا عاوز مصاصة!! قال له رئيس الجهاز بزقق: انت تعينتى قوي، انت هاتناخذ الأربعمائة وخمسمية متر يعني هاتناخدم.. أنا ما عنديش خيار وفافوس، هاتسمع الكلام واللا أدهن وشك عسل احطك في أوضة الفيران؟

رد الظفر بزربع: خلاص، خلاص يا أو نكل بلاش أوضة الفيران أنا ما أهد «الألفي»

وأمرى له:
رئيس الجهاز: طبيب وهاطلع بيها ايه يا روح بن عين أو نكل؟

الظفر ببرارة: «يا أبيع «الألفي» وأشترى بتمتها، مصاصة!!!».

### قالوا رئيس الوزراء إنجوز!

ومن الدعوم إلى الأفراح والزغاريد لرئيس الوزراء الدكتور أحمد نظيف الذي قال عنه الشارع على سلامة يوم الأحد في باب «المصري اليوم» – أعلامات –

«قالوا رئيس الوزراء إنجوز

ده شرع ربنا
وده حقه..

قالوا الوط بقبع

قلت لو حده كده

ولا فيه حد زقه..

عموما

راحت أيام القمص أبو نص كم

وابتدينا مرحلة الخضار المسلوقة

واللب الأبيض والبنسون.

عشان كده يا ريتا مصر عندها برد

قلت يا ريت تشرب أون..

ولا قالولي

الانتخابات اللي جاية تزنية

قلت يا ترى دي منحة!!

ولا ده حكم القانون.

ولا قالوا لي الطيارة سقطت في

الجبر

سانت كان فين الطيار؟

قالوا بيترقب على مصر والجزائر

ومساعد الطيار؟

كان في البرلمان يقترأ البيان

اللي ينتهي بسب الدين

وبيتدى بالإخوة الحزبيين

صورة من إحدى فقرات البرنامج الذي يبثه «القديس اليوم»

اتجاه، ونبدأ مع زميلنا بمجلة «الإذاعة والتليفزيون» محمد عبد الحميد الذي اغتاز حوية ويغم زعم وهمه، بإننا هبل وأغيباء، فقال رافض وله الحق في رفضه: «المصريون ليسوا – هبل – ولا أغيباء وإذا كانوا يبدون للبيض بأنهم بلديو أو فاقوق الوعي – فإن ذلك من مشاعر الرحمة حتى لا يفقدوا عقولهم، المصرون أول أناس على وجه الأرض يتحدثون عن الأخلاق وعن الإنسانية وعن الحساب والعقاب والتواب وأن لكل بداية نهاية ولكل شيء سييء، المصريون شعب منذ أقدم طيب صاحب عقل وفكر متداب ناضج، أما الصاق أعراض البلاءة بهم فإن ذلك من فوضى العقول وفقرها وجهل أصحاب ما يقولون بها، ما هو الفرق بين المصريين زمان واليو؟» زمان كان المصري رافع الرأس ينظر للحياة بإرادة صلبة، انظر إلى أي تضال مصري فلن تجد رأسه ينظر إلى أسفل أبدا وإنما هو ينظر باستشراق للمستقبل لي تحد لم يسبق له مثيل، أما اليوم فهو منكسر أمام صور الفساد التي تلاقيه ليل ولا يستيقظ ولا يفعل شيئا».

### معارك وردود حول أحفاد الفرانعة

والى المعارك والبرود المتنوعة التي لا رابط بينها حيث يضرب أصحابها في كل اتجاه، ونبدأ مع زميلنا بمجلة «الإذاعة والتليفزيون» محمد عبد الحميد الذي اغتاز حوية ويغم زعم وهمه، وكان المسكين أن يجبن، فقال: «شعرت بأسف شديد وأنا أتابع المكتورة هبة قليب مؤخرًا في برنامج «خطوة» الذي أذاعته قناة أبو ظبي الأولى وهي تتحدث عن فنون الجماع والعلاقات الفراش، وكيف يستطيع الرجل أن يصل إلى ذروة المتعة مع زوجته وماذا يقول الزوجان في تلك اللحظات الخاصة، وهي مدرس الطب الشرعي بكلية طب قصر العيني.

واسهبت في الحديث عن كل ما يخص العلاقة بين الرجل والمرأة والمشاكل المتكررة التي يبتهما مثل عدم الانتصاب عند الرجل والبرودة الجنسية عند المرأة» التي يبتهما مثل عدم الانتصاب عند الرجل والعلاقة بين الرجل والمرأة»

أرحمينا، وإذا كنت تقبلين أن يتابع أبنائك ما تروجه على الشابة، فإنتى أرض وأرض يشده وصديقى لو وجدت ابنى يتابعه على أي شائشة لا تردت في تشفير تلك النقاة أو الغائها ولو اقضى الأمر ساقوم بتفكيك الشد باكله.. وما يؤسف له، أنني لم أشاهد أحد يتألف كتابا خصوصا بعد أن اغرأها أحد زملائها المكتورة هبة قليب مؤخرًا في برنامج «خطوة» الذي أذاعته قناة أبو ظبي الأولى وهي تتحدث عن فنون الجماع والعلاقات الفراش، وكيف يستطيع الرجل أن يصل إلى ذروة المتعة مع زوجته وماذا يقول الزوجان في تلك اللحظات الخاصة، وهي مدرس الطب الشرعي بكلية طب قصر العيني.

واسهبت في الحديث عن كل ما يخص العلاقة بين الرجل والمرأة والمشاكل المتكررة التي يبتهما مثل عدم الانتصاب عند الرجل والبرودة الجنسية عند المرأة» التي يبتهما مثل عدم الانتصاب عند الرجل والعلاقة بين الرجل والمرأة»

أرحمينا، وإذا كنت تقبلين أن يتابع أبنائك ما تروجه على الشابة، فإنتى أرض وأرض يشده وصديقنى لو وجدت ابنى يتابعه على أي شائشة لا تردت في تشفير تلك النقاة أو الغائها ولو اقضى الأمر ساقوم بتفكيك الشد باكله.. وما يؤسف له، أنني لم أشاهد أحد يتألف كتابا خصوصا بعد أن اغرأها أحد زملائها المكتورة هبة قليب مؤخرًا في برنامج «خطوة» الذي أذاعته قناة أبو ظبي الأولى وهي تتحدث عن فنون الجماع والعلاقات الفراش، وكيف يستطيع الرجل أن يصل إلى ذروة المتعة مع زوجته وماذا يقول الزوجان في تلك اللحظات الخاصة، وهي مدرس الطب الشرعي بكلية طب قصر العيني.

### كيف رفض فريد الأطرش الزواج من تحية كاربوكا علنا

طبعًا، أي انه شيء مؤقت لن يدوم ياذن الله بينما فضل زميلنا بـ«الجمهورية» سماح محروس أن يخوض يوم الأحد معركة ضارية ضد المكتورة هبة قليب بعد أن شاهدها ومعها، وكان المسكين أن يجبن، فقال: «شعرت بأسف شديد وأنا أتابع المكتورة هبة قليب مؤخرًا في برنامج «خطوة» الذي أذاعته قناة أبو ظبي الأولى وهي تتحدث عن فنون الجماع والعلاقات الفراش، وكيف يستطيع الرجل أن يصل إلى ذروة المتعة مع زوجته وماذا يقول الزوجان في تلك اللحظات الخاصة، وهي مدرس الطب الشرعي بكلية طب قصر العيني.

واسهبت في الحديث عن كل ما يخص العلاقة بين الرجل والمرأة والمشاكل المتكررة التي يبتهما مثل عدم الانتصاب عند الرجل والبرودة الجنسية عند المرأة» التي يبتهما مثل عدم الانتصاب عند الرجل والعلاقة بين الرجل والمرأة»

أرحمينا، وإذا كنت تقبلين أن يتابع أبنائك ما تروجه على الشابة، فإنتى أرض وأرض يشده وصديقنى لو وجدت ابنى يتابعه على أي شائشة لا تردت في تشفير تلك النقاة أو الغائها ولو اقضى الأمر ساقوم بتفكيك الشد باكله.. وما يؤسف له، أنني لم أشاهد أحد يتألف كتابا خصوصا بعد أن اغرأها أحد زملائها المكتورة هبة قليب مؤخرًا في برنامج «خطوة» الذي أذاعته قناة أبو ظبي الأولى وهي تتحدث عن فنون الجماع والعلاقات الفراش، وكيف يستطيع الرجل أن يصل إلى ذروة المتعة مع زوجته وماذا يقول الزوجان في تلك اللحظات الخاصة، وهي مدرس الطب الشرعي بكلية طب قصر العيني.

واسهبت في الحديث عن كل ما يخص العلاقة بين الرجل والمرأة والمشاكل المتكررة التي يبتهما مثل عدم الانتصاب عند الرجل والبرودة الجنسية عند المرأة» التي يبتهما مثل عدم الانتصاب عند الرجل والعلاقة بين الرجل والمرأة»

أرحمينا، وإذا كنت تقبلين أن يتابع أبنائك ما تروجه على الشابة، فإنتى أرض وأرض يشده وصديقنى لو وجدت ابنى يتابعه على أي شائشة لا تردت في تشفير تلك النقاة أو الغائها ولو اقضى الأمر ساقوم بتفكيك الشد باكله.. وما يؤسف له، أنني لم أشاهد أحد يتألف كتابا خصوصا بعد أن اغرأها أحد زملائها المكتورة هبة قليب مؤخرًا في برنامج «خطوة» الذي أذاعته قناة أبو ظبي الأولى وهي تتحدث عن فنون الجماع والعلاقات الفراش، وكيف يستطيع الرجل أن يصل إلى ذروة المتعة مع زوجته وماذا يقول الزوجان في تلك اللحظات الخاصة، وهي مدرس الطب الشرعي بكلية طب قصر العيني.

واسهبت في الحديث عن كل ما يخص العلاقة بين الرجل والمرأة والمشاكل المتكررة التي يبتهما مثل عدم الانتصاب عند الرجل والبرودة الجنسية عند المرأة» التي يبتهما مثل عدم الانتصاب عند الرجل والعلاقة بين الرجل والمرأة»

أرحمينا، وإذا كنت تقبلين أن يتابع أبنائك ما تروجه على الشابة، فإنتى أرض وأرض يشده وصديقنى لو وجدت ابنى يتابعه على أي شائشة لا تردت في تشفير تلك النقاة أو الغائها ولو اقضى الأمر ساقوم بتفكيك الشد باكله.. وما يؤسف له، أنني لم أشاهد أحد يتألف كتابا خصوصا بعد أن اغرأها أحد زملائها المكتورة هبة قليب مؤخرًا في برنامج «خطوة» الذي أذاعته قناة أبو ظبي الأولى وهي تتحدث عن فنون الجماع والعلاقات الفراش، وكيف يستطيع الرجل أن يصل إلى ذروة المتعة مع زوجته وماذا يقول الزوجان في تلك اللحظات الخاصة، وهي مدرس الطب الشرعي بكلية طب قصر العيني.

واسهبت في الحديث عن كل ما يخص العلاقة بين الرجل والمرأة والمشاكل المتكررة التي يبتهما مثل عدم الانتصاب عند الرجل والبرودة الجنسية عند المرأة» التي يبتهما مثل عدم الانتصاب عند الرجل والعلاقة بين الرجل والمرأة»

أرحمينا، وإذا كنت تقبلين أن يتابع أبنائك ما تروجه على الشابة، فإنتى أرض وأرض يشده وصديقنى لو وجدت ابنى يتابعه على أي شائشة لا تردت في تشفير تلك النقاة أو الغائها ولو اقضى الأمر ساقوم بتفكيك الشد باكله.. وما يؤسف له، أنني لم أشاهد أحد يتألف كتابا خصوصا بعد أن اغرأها أحد زملائها المكتورة هبة قليب مؤخرًا في برنامج «خطوة» الذي أذاعته قناة أبو ظبي الأولى وهي تتحدث عن فنون الجماع والعلاقات الفراش، وكيف يستطيع الرجل أن يصل إلى ذروة المتعة مع زوجته وماذا يقول الزوجان في تلك اللحظات الخاصة، وهي مدرس الطب الشرعي بكلية طب قصر العيني.

واسهبت في الحديث عن كل ما يخص العلاقة بين الرجل والمرأة والمشاكل المتكررة التي يبتهما مثل عدم الانتصاب عند الرجل والبرودة الجنسية عند المرأة» التي يبتهما مثل عدم الانتصاب عند الرجل والعلاقة بين الرجل والمرأة»

أرحمينا، وإذا كنت تقبلين أن يتابع أبنائك ما تروجه على الشابة، فإنتى أرض وأرض يشده وصديقنى لو وجدت ابنى يتابعه على أي شائشة لا تردت في تشفير تلك النقاة أو الغائها ولو اقضى الأمر ساقوم بتفكيك الشد باكله.. وما يؤسف له، أنني لم أشاهد أحد يتألف كتابا خصوصا بعد أن اغرأها أحد زملائها المكتورة هبة قليب مؤخرًا في برنامج «خطوة» الذي أذاعته قناة أبو ظبي الأولى وهي تتحدث عن فنون الجماع والعلاقات الفراش، وكيف يستطيع الرجل أن يصل إلى ذروة المتعة مع زوجته وماذا يقول الزوجان في تلك اللحظات الخاصة، وهي مدرس الطب الشرعي بكلية طب قصر العيني.

تسبى إلى آخرين وتكتشف عما هو غير مسموح به، خطوط حمراء شخصية وربما أمنية تجعل مذكرة الرقاصات محفوفة بالمخاطر وهو ما عبر عنه فيلم «الراقصة والسياسي» ولعله ما أدى لقتل أو انتحار سعاد حسني». وغدا لدينا وحياتم وسهير زكي وزيرى مصطفى.



## تصفية المبحوح لا تهم احدا في الغرب لان المصالح المشتركة للاستخبارات والحكومات في مجابعتها لايران اكبر من الخلاف على استخدام جوازات سفر مزيفة

# التصفية في دبي.. أي فشل؟

تؤدي التوقيعات الالكترونية في نهاية المطاف الى اناس معينين، عليهم لم يقدروا على نحو سليم الدفاعية والقدرة لدى شرطة دبي في استصدار كميات كبيرة من المعلومات استنادا الى هذه التوقيعات، ولكن المهم حقا هو اذا كانت هذه الخيوط، التي تخلفها التوقيع الالكتروني ستؤدي بالحقائق الى هدف حقيقي او الى طريق مسدود. اذ وصلت الى مكتب، خط هاتف او حساب بنك في النمسا، انه لم يكن ممكنا اغراءه بشقراء ما الى مقهى جانبي، والتخلص منه دون ان تلتقط لهم الصور. وربما كانت نافذة المرفوض لتصفيته حصرية جدا، وعملية اغراءه وتمويه كانت تستغرق زمتا، وبشكل عام، كانت هذه تصفية هادئة بحت، على الاقل في مجال العمل مع هؤلاء المبحوحين، التي كانت تستكشف هناك ان هذا في واقع الامر تصفية الوكيل الفلسطيني الذي عمل في شبكة الارهاب اليرانية لا يهم حقا ان هذا في الغرب، وزن المصالح المشتركة لوكالات الاستخبارات المشتركة لوكالات الفتحاح ضد ايران اكبر بكثير من الخلاف على استخدام جوازات سفر مزيفة، هذا اذا كان هذا في واقع الامر، ولكن عندما يصرون عندما على مواصله التنيش وتوفير المعلومات غير الحقيقية بالاساس، والطمع على الخطيئة والتدمر، فلماذا يصمت العالم؟

هنا يفترض بالمخططين ان يعرضوا السيناريوهات التي من شانها ان تخرجهم من الخطة الاصيلة. مسوح لها ان تفترض بان كل ما يعرفه كل صحافي مبتدئ عن التسلسل الى دولة اجنبية لتنفيذ عمل غير قانوني فيها، يتضمن مخاطرة جسدية للمعملاء وورطة دولية للدولة - كما يعرف المهنيون ايضا بانته معين عليهم ان يعرضوا جلدتهم للخطر. لا يريد بان الخوف من كشف هؤلاء من خلال التوقيع الالكتروني» الذي يخلفونه وراههم بشكل بنذا محترما في فصل نقاط اللخل. منذ سنوات تستعد محافل الاستخبارات الكبرى في العالم لعصر مخزون المعلومات الذي يبقي فيه كل منا آثار الكترونية على كل خطوة يخطوها: بدءا بمكالمات الهاتف الخليوي، عبر الاستخدام لبطاقات الائتمان، والدخول والخروج في معابر الحدود، استصدار وثيقة بكاف، فانهم يصوروننا ايضا، وعلى كل هذه - برامج ذكية تعرف كيف تجمع كل الاحرف الالكترونية التي ننكها على وجهه السببسة في ازمة مختلفة لتجعل منها صورة واحدة. في اثناء الطاردة لاعضاء «ابلول الاسود» في بداية السبعينيات في

**اليكس فيشمان**  
خبراء في نظر أنفسهم اقلوا منذ الان رئيس الموساد بسبب الاهمال، شبه الاجرامي، في قضية تصفية محمود المبحوح في دبي. لا يوجد ما يقال، نحن دولة غير سلمية في نفسها. كل حدث عندها هو إما فرح كبير أو كارثة، لا يوجد وسط، كيف لم يأخذوا بالحسبان الكاميرات، يسأل كل عبقري دوري، وكيف تجرأوا، بحق السماء، على ان يستخدموا جوازات سفر مزيفة، تصرح مزيفة عالية المستوى، وكنا عملاء سريون، خبراء في العمليات الخاصة. من صفى المبحوح هو جهاز مهني وعملية كهذه تنطلق على الدرب فقط بعد اجراء قنالي طويل ومرتب، هذه ليست عملية مصفون فيشان اجتمعت على عمل، في الطريق، لتصفية تاجر مخدرات. اذا كان الموساد بالفعل يقف خلف التصفية، تملأنا تدعي «الصادني تايمز، فمسوح لنا ان نفترض بان كل جزئية طحنت حتى السحق. فضلا عن ذلك، في كل خطة تنفيذية يظهر فصل الزامي: «الخلل المحتمل»

وغير كاف، يبدو، لشدة الخوف، ان الرد المتشدد هو مؤشر مؤسف آخر على الهبوط المتواصل في مكانة اسرائيل. سبب فقدان التأييد واضح: عن حق او عن غير حق، معظم دول العالم ترى في التواجد الاسرائيلي في يهودا والسامرة عائقا اساسيا في تحقيق التسوية السياسية، من جهة اخرى، نجحت السلطة الفلسطينية، في المناطق الخاضعة لسيطرتها، في ان تخفف الازهات بشكل جوهري، وان تفرض القانون والنظام وان تحدث، بمساعدة عالمية، تطورا اقتصاديا مثيرا للانطباع. طالما كان الازهات يعرهد، حظي الموقف الاسرائيلي، الرافض لكل مفاوضات سياسية الى ان يتوقف الازهات، بالفهم والاعتراف في العالم، وجرى تبنيه بدعم دولي واسع في «خريطة الطريق»، اليوم يختلف الوضع جوهريا. لا ازهات في يهودا والسامرة، ولكن لا مفاوضات ايضا. لم تفلح محاولة اسرائيل لتعليق الذنب في الجمود على الفلسطينيين، وهم يطالبون بتجميد مطلق للبناء كشرط مسبق لاستئناف المحادثات. وقد قبل العالم هذا المطلب على اعتباره معقولا فيما يمكن للفلسطينيين من استغلال العزلة السياسية لاسرائيل والاقناع بان اصرارها على مواصلة البناء في المناطق المخصصة للدولة الفلسطينية وفي المناطق العربية في شرقي القدس هو سبب الازمة السياسية. الشكوك في العالم بالنسبة لعدالة الموقف العام لاسرائيل تؤثر على الموقف من مكافحة الازهات. مؤيدو السياسة التي تعتقد باستمرار السيطرة الاسرائيلية في يهودا والسامرة يجب ان يأخذوا بالحسبان بان ثمنها يجد تعبيره ايضا في ميدان الحرب ضد الازهات.



اذا كانت عملية التصفية سيئة فما هو الجيد؟

حركة ومساحة عمل لجرمي الارهاب ليس جذيرا بالتدبير، بالانتقال او حتى بالذکر. اما الدعوة الانتعالية لـ «تنفيذ القانون» فيجب ان تكون موجهة لدبي وجيرانها، التي يتحول فيها نشاطا ارهابيون دون عراقيل (وربما ايضا في ذات المناسبة لسورية، الحبيبة المتجددة لاوروبا، التي عاصمتها هي مقر أمن لاسوا في منظمات الازهات). الموقف العربي جدير بالتدبير ولكن لا يعفي هذا الاسرائيل من الانشغال بالمسألة الصعبة: لماذا ترد اوربوا بتشدد بهذا القدر على عمل ميرر وجدير الرد الدارج، على نمط «العالم كله ضدنا» تبسيطي

**دوف فايسغلاس**  
تدبير فرنسا وبريطانيا والاتحاد الاوربي باستخدام جوازات السفر الاوروبية المزعوم في حملة التصفية في دبي يجب ان يرد الى اعقابهم، فلا توجد مزادة وزادواجية اخلاقية اكبر من هذا: الازهات والمتشغلون فيه اعفوا أنفسهم من كل قواعد اللبح الدارجة، ولهذا فانهم لا يستحقون الحماية من هذه القواعد. التثرة الاوروبية بشأن قانونية نشاط سري وشافية في التحقيق فيه هي مزادة وزادواجية اخلاقية، وذلك لان الاجرة السرية الاوروبية تستخدم اساليب مشابهة - والان ونظرتها - في حربها ضد الازهات الموجه ضد بلدانهم. ماذا تريد اوربوا؟ قتال عسكري ضد الازهات، تملأنا تعرفنا في «صاحص مصبوب» (وفي افغانستان)، يلحق ضحايا ايرباء، وهو أمر سيء، ينتهي بتقرير غولدستون، والان عملية سرية ودقيقة، تمس فقط بالازهات نفسه، وتمنع، في الغالب، مسا عشوائيا بغير المشاركن هو ايضا شيء سيء. «ان ما هو الامر الذي ليس كذلك؟» بيان التدبير الاوربي لا يذكر دبي على الإطلاق. ليس فيه نرة انتقاد او احتجاج على بولة جعلت القاتل، مهرب السلاح الملغ، يدخل ويخرج منها والبيها كيوته، من الصعب الاقتراض بان شرطة دبي، التي منذ كشفت عن العملية لا تكتف عن التناهي بقتلها، لم تعرف ماضي المبحوح الاجرامي وانشغالاته الجنائية. ولو كانت تصرفت كنولة سلمية، واحبطت عمل الرجل الاجرامي او، لالسف، رفضت ادخاله، لتجمل الاعتقال زاندا او غير محتم.

يديعت 2010/2/24

## نتنياهو في مازق بين خطرين: خطر انتفاضة يبيضا يقوم بها الفلسطينيون احتجاجا على الجدار والاستيطان وخطر المستوطنين ان ينتفضوا عليه

### لا تؤبونا اوباما

الرئيسية التي يبحثونها هي ايران لكن كل واحد منهم يشارك ويبحث في القضايا المتعلقة ايضا بالنزاع الاسرائيلي الفلسطيني. كذلك ما يزال المبعوث جورج ميتشل نشيطا جدا، وله طول نفس كما برهن على ذلك في ايرلندا. على حسب المبادرة الامريكية يزداد التعاون بينه وبين توني بلير، وهذا ايضا يستطيع ان يقضي الى اجراءات لا تطابق بالضرورة مواقف حكومة اسرائيل. صحيح ان الموضوع اليراني يسبب تدخلا كبيرا في ادارة الامريكية، وعلى ذلك، وكما ورد تحقيا في مقالة اسرة تحرير «هارتس» (تحذير صدقة 2/16) يجب على اسرائيل الامتناع عن أي عمل عسكري هناك، لكن لا يوجد اي امكان في الواقع في لبنان وعلاقات سورية - تركية - ايران. يوجد لجمع هذه الموضوعات، وسكوت معان عميقة عند اسرائيل وعلاقتها بالفلسطينيين والسوريين. وفوق كل شيء، العلاقات بين ادارة اوباما والدول العربية والفلسطينيين لا تبرد. فتعنين سفير امريكي جديد في سورية والعلاقات القريبة لادارة اوباما بملكي الاردن والسعودية، وبرئيس مصر وباني مازن، يجب ان تثير انتباه الاجهزة الاسرائيلية التي تريد تجديد ادارة النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني. في ادارة اوباما، مثل ادارات امريكية في الماضي ستلعب بعد دورا في قضايا الاقتصادية وسياسية كثيرة تتعلق باسرائيل. جدل تابين اوباما، وتجاهل النزاع وبذل الطاقة كلها في القضية اليرانية، ينبغي ان تجدد على الفور تصالح حل النزاع الاسرائيلي - العربي - الفلسطيني.

**البروفيسور غايي شيفر\***  
يجزم أكثر الاسرائيليين، واناس جهاز الامن والساسة، وعلى رأسهم رئيس الحكومة ووزير الخارجية ان رئيس الولايات المتحدة باراك اوباما لن يحرز شيئا في كل ما يتعلق بحل النزاع الاسرائيلي - العربي. عدم الثقة باوباما وعدم مشاعرته بصحبانه، بغير حق، منذ ان ناضف في الرئاسة، وبعد ان انتخب على نحو ابلغ. لا شك في أن الامر يتعلق بخلفيته العرقية. ان عدم الثقة به وبحكومته والاستهانة ليسا في محلها. ازاء الازمة الاقتصادية التي اصابت التصور المقبول هو ان قدرة الولايات المتحدة ورئيسها على التأثير فيما يجري في العالم قد قلت. كل وجه الامور ليس كذلك. ولما كانت لا توجد قوة عظمى اخرى ذات قوة وتأثير كبيرين، فان قدرة اوباما على العمل، في العالم عامة وفي الشرق الاوسط خاصة، لم يقص عليها. ان قدرة روسيا والصين والاتحاد الاوربي لا تزيد على قدرة الولايات المتحدة.

### التفاوض غير المباشر سيء لجميع الاطراف

**الدكتور يوفال بنزيمان\***  
اسرائيل، كدولة تحتل السلطة التي يجب عليها ان تفاوضا، وان يستنتج من ذلك انه يحتاج الى مساعدة طرف ثالث يضمن التوازن بينهما، بل انه يمكن تخمين ان عدم الثقة بين الطرفين جد عميق الى حد ان يطلب احدهما الى جهة ثالثة دخول الصورة بسبب عدم رغبتة في الحديث الى الآخر حديثا مباشرا. لكن ليست هذه هي الاسباب التي قد تجعل التفاوض بين الطرفين في المستقبل يجدد في اطار غير مباشر. ينع سبب ذلك من شعور الفلسطينيين بانهم يرغم انهم يجرون تفاوضا مباشرا مع اسرائيل منذ 1993، لا يخوف الفلسطينيون من أن تستمر مسيرة التفاوض الى الابد ولا تنقضي ابدا. لهذا يريدون ضمانات ما تتصل بشروط ائنهائه وهي: تحديد جدول زمني لمزلق التفاوض، وموافقة مسبقة على مخطط الحدود او ضمانات اخرى. يزداد على ذلك، انه بعد ان حددوا - بتشجيع الولايات المتحدة - شروط تجديد الاستيطان قاعدة كهذه، يحتاج الفلسطينيون الى مسار يمكنهم من العودة الى التفاوض مع اسرائيل برغم ان هذه لم تستجب لمطلبهم.

**الدكتور يوفال بنزيمان\***  
يمكن أن نفكر في ثلاثة سيناريوهات لا يجري فيها طرفان في نزاع تفاوضا مباشرا بينهما بل يحتاجان الى طرف ثالث يتوسط: الاول ألا يبريد الطرفان اجراء حوار بينهما، لكنهما مع ذلك كله مصلحة في التحدث على نحو ما؛ والثاني ان احد الطرفين يخاف عدم وجود تناسب جوهري بينه وبين الطرف الثاني ولهذا يحتاج الى وساطة؛ والثالث ان يبريد الطرفان ائنهاء النزاع لكيهما لا يتحجان في فعل ذلك بقواهما الذاتية ولهذا يحتاجان الى عقد جسور واحتكام. الاتصالات بين اسرائيل وحماس لاطلاق غلغام شليط مثل على التفاوض من النوع الاول. فاسرائيل لا تريد على نحو رسمي اجراء تفاوض مع منظمة ارهاب. في مقابلة ذلك لا تعترف لمنظمة حماس باسرائيل. ومع ذلك كله تريد اسرائيل اطلاق شليط الموجود عند حماس وتريد حماس اطلاق سجنائها المسجونين في اسرائيل. لهذا يجري بين الطرفين تفاوض لكنه يتم بواسطة طرف ثالث. ومثل على التدخل لاسباب عدم تناسب في حالات بحثا فيها عامل الى اتحاد المهني ليمته ازاء ارباب عمل، في حالة كهذه، عندما يشعر عامل بانته عاجز ازاء عمله ومدبريه، يطلب الى جهة اوسع ذات وسائل وتأثير ان تدبر الامر بانه، وهكذا يبطل عدم تناسب الاساسي بين الطرفين.

يديعت 2010/2/24

يديعت 2010/2/24

يديعت 2010/2/24

يديعت 2010/2/24

### نتنياهو في مازق

منظمي المظاهرات في بلعين وعلعين، ودخول الجيش الاسرائيلي رام الله لا اعتقال نشطاء «حركة التضامن الدولية» وبين عناصر أمن اسرائيليين لظنهم انهم ان «هذا تهديد وجودي لاسرائيل». لكن الاعمال فشلت، لم يتردد الفلسطينيون واستمروا في المظاهرات. عابن بان اسرائيل لم تجرؤ على المس بقباض ورجاله. الخطوة التالية التي يخطط لها نتنياهو ستكون حملة اعلام كبيرة في مواجهة «التحريض في السلطة الفلسطينية»، وقباض يستعد هو عنده تقرير امريكي يعطيه درجة عالية على طهارة الكتب الدراسية الفلسطينية من الدعوة المضادة لاسرائيل.

وضع نتنياهو يزداد سوءا ازاء المستوطنين ايضا، كلما القرب تجديد البناء من نهايته المخطط لها في ايول (سبتمبر). هل سيعدو للبناء بكامله كما وعد ويعرض نفسه لخطر القطيعة مع باراك اوباما؟ او يستمر في التجميد ويعرض نفسه لخطر انتفاضة المستوطنين؟ يشفقون في الادارة الامريكية من فقدان سيطرة اسرائيل على منطرق المستوطنات، بل من شقاق داخلي في الجيش الاسرائيلي، الذي سيرفض قاعدته وجنوده المتدينون اوامر الاخلاء والهدم. يحاول نتنياهو التسويف، وفي هذا الاسبوع طرح عقفا صغيرا للمين يشمله قبور الابهاء وامنا راحيل في خريطة المواقع التراثية - بعد ان سوق الخريطة الاصلية في العالم تعبير عن مرونته السياسية في المناطق.

يديعت 2010/2/24

يديعت 2010/2/24

## الحزب الحاكم وعائلة الرئيس وقعا تحت الضغط بمجرد وجود البرادعي في القاهرة

### البرادعي آت



على طيق قصة»، كتب طلال يحيى ابو شيعشع في موقع الصحفية «المصري اليوم»، «رويدكم عندما تثورون على رئيسنا مبارك، العزيز على قلوب ملايين المصريين وفيهم ايضا من ذهبوا لاستقبال البرادعي.» لكن اذا تجاهلنا ايضا النقد الشديد وضغوط الحزب الحاكم، فان طريق رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية السابق الى كرسي الحكم في مصر، اذا استقر رأيه على المناصفة، صعبة طويلة. البرادعي، وهو من مواليد حي الدقي في القاهرة، معروف جيدا في الحقيقة في دوائر النخب المصرية في القاهرة، لكن اسمه غير معروف في الضواحي الكبيرة حيث يسكن أكثر مواطني مصر. وليس هو ايضا المرشح الوحيد الذي يطمح الى الولاية النخبية فقط لا مصلحة مصر، ويهدأ يشبهه بطرس سليمان، وزير المخابرات المصرية مرشح يتحدث عنه ايضا. وكل ذلك قبل ان يعلن جمال مبارك بنيته.

مبارك هو الرئيس الآتي. برغم كل ذلك، يبدو ان الحزب الحاكم وعائلة الرئاسة وقعا تحت ضغط بمجرد وجود البرادعي في القاهرة. فقط آتي المطار ممثل غير رضيع المستوى عن وزارة الخارجية فقط، واكتفت الصحفية الحكومية «الاهرام» بنبأ في أربعة أسطر لذكر مقدمه، وشهدت اصحاب الامعدة الصحافية في جميع صحف الحكومة اقلامهم ليبيّنوا له الى اين دفع امتهح محرر «روز اليوسف»، كرم جبر، في الحقيقة علم البرادعي وشخصيته وذكر ان «التنافس بين المرشحين يخرج من الأشخاص افضل ما فيهم ولهذا ينبغي تشجيعه.» لكنه سارح آنذاك الى اضافة ان «البرادعي اسلمت عمله الدولي لصلحته الشخصية فقط لا مصلحة مصر.» ويهدأ يشبهه بطرس غالي وآخرين. ان مصر هي التي منحت البرادعي حقوقه الكعس. ان عدد مستقبلي البرادعي في المطار لم يبلغ مليوناً وهو عدد مستقبلي مردي مرتب كرة القدم حسن شحاتة، ولا خمسين الفاً. وهو عدد مستقبلي الفائز في مسابقة «ستار اكاديمي.» وعلى العموم يقول جبران من يطلب تغييرا للدستور لتسهيل انتخابه، ليتفضل قبل بلالان ترشحه، ان تعديلات الدستور قبل ستة من موعد الانتخابات تعني ان تدفع الدولة الى جحيم.

**تسفي بارثيل**  
«البرادعي من أجل الأمة؛» «يا برادعي قلب بالصوت مصر بحاجة للديمقراطية؛» «معك من أجل مصر»، رقت جميع هذه الشعارات الحاسية في لافتات استقبلت الدكتور محمد البرادعي عندما حط في يوم الجمعة الماضي في مصر. يوجد خلاف في عدد المواطنين الذين انتظروه خارج قاعة رباب مطار القاهرة - فتمة من يقولون أنهم ثلاثة آلاف واخرون يقولون أنهم ألف فقط - لكن مع الذين انتظروا الرئيس السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، والحائز على جائزة نوبل، عد الاديوب المعارض علاء الاسواني، ورئيس رابطة المحامين، وقيادة حركة المعارضة «ممتون عن حركة» نيسان» (التي صنعت تاريخا عندما قامت في نيسان 2008 بأضراب بمساعدة «فيسو بوك»)، في الحقيقة ان «الاخوان المسلمين» لم يرسوا مثملا رسميا عنهم، لكن مسؤولين كبارا من المنظمة اتوا على نحو مستقل.

يديعت 2010/2/24

يديعت 2010/2/24

حدث المؤتمر الدولي الذي عقد في الاسبوع الماضي في الدوحة عاصمة قطر، وتناول علاقات الدول الاسلامية بالولايات المتحدة، حادثة دبلوماسية عاصفة ايضا، فعلى هامش الحدث التقت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون، ورئيس حكومة تركيا رجب الطيب اردوغان. طال اللقاء الذي سميت له عشرون دقيقة، وعندما انقضى ساعة وبلغ موع لقاء كلينتون حاكم قطر، حاول سفير الولايات المتحدة في قطر، جوزف لهبرون، دخول العرفة لخراج كلينتون، وهنا لقي مستشار اردوغان النزين وقفا خارج العرفة، وعلى رأسهم مستشار اردوغان السياسي، فؤاد تلاي، وقف تتلأ في وجه لهبرون وطلب اليه ان يدع اللقاء مع اردوغان يستمر. أصر لهبرون وقال ان اللقاء مع الشيخ القطري أهم، وحاول الدخول مرة اخرى. تقول

علي طيق قصة»، كتب طلال يحيى ابو شيعشع في موقع الصحفية «المصري اليوم»، «رويدكم عندما تثورون على رئيسنا مبارك، العزيز على قلوب ملايين المصريين وفيهم ايضا من ذهبوا لاستقبال البرادعي.» لكن اذا تجاهلنا ايضا النقد الشديد وضغوط الحزب الحاكم، فان طريق رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية السابق الى كرسي الحكم في مصر، اذا استقر رأيه على المناصفة، صعبة طويلة. البرادعي، وهو من مواليد حي الدقي في القاهرة، معروف جيدا في الحقيقة في دوائر النخب المصرية في القاهرة، لكن اسمه غير معروف في الضواحي الكبيرة حيث يسكن أكثر مواطني مصر. وليس هو ايضا المرشح الوحيد الذي يطمح الى الولاية النخبية فقط لا مصلحة مصر، ويهدأ يشبهه بطرس سليمان، وزير المخابرات المصرية مرشح يتحدث عنه ايضا. وكل ذلك قبل ان يعلن جمال مبارك بنيته.

حدث المؤتمر الدولي الذي عقد في الاسبوع الماضي في الدوحة عاصمة قطر، وتناول علاقات الدول الاسلامية بالولايات المتحدة، حادثة دبلوماسية عاصفة ايضا، فعلى هامش الحدث التقت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون، ورئيس حكومة تركيا رجب الطيب اردوغان. طال اللقاء الذي سميت له عشرون دقيقة، وعندما انقضى ساعة وبلغ موع لقاء كلينتون حاكم قطر، حاول سفير الولايات المتحدة في قطر، جوزف لهبرون، دخول العرفة لخراج كلينتون، وهنا لقي مستشار اردوغان النزين وقفا خارج العرفة، وعلى رأسهم مستشار اردوغان السياسي، فؤاد تلاي، وقف تتلأ في وجه لهبرون وطلب اليه ان يدع اللقاء مع اردوغان يستمر. أصر لهبرون وقال ان اللقاء مع الشيخ القطري أهم، وحاول الدخول مرة اخرى. تقول

علي طيق قصة»، كتب طلال يحيى ابو شيعشع في موقع الصحفية «المصري اليوم»، «رويدكم عندما تثورون على رئيسنا مبارك، العزيز على قلوب ملايين المصريين وفيهم ايضا من ذهبوا لاستقبال البرادعي.» لكن اذا تجاهلنا ايضا النقد الشديد وضغوط الحزب الحاكم، فان طريق رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية السابق الى كرسي الحكم في مصر، اذا استقر رأيه على المناصفة، صعبة طويلة. البرادعي، وهو من مواليد حي الدقي في القاهرة، معروف جيدا في الحقيقة في دوائر النخب المصرية في القاهرة، لكن اسمه غير معروف في الضواحي الكبيرة حيث يسكن أكثر مواطني مصر. وليس هو ايضا المرشح الوحيد الذي يطمح الى الولاية النخبية فقط لا مصلحة مصر، ويهدأ يشبهه بطرس سليمان، وزير المخابرات المصرية مرشح يتحدث عنه ايضا. وكل ذلك قبل ان يعلن جمال مبارك بنيته.

**«الاختلاف من الحرملك»**  
المظالم التي احداثها الغرب وما يزال يحدثها الى الان. فارهاب القاعدة وطالبان او ارهاب الجماعات الارهابية الفلسطينية يعلونه بطبيعة الامر بـ «الاحتلال» الاسرائيلي او بمجرد وجود اسرائيل.

**زلمان شوفال**  
لا أعلم له يعرف اوباما اوبرا مونتسارت «الاختلاف من الحرملك»، حبكة الاوبرا سهلة جدا في ظاهر الامر - فقص حب وهويات ميلبلة - لكن تخفتي وراهها نغمة أكثر جدية هي التناقض الشديد بين قيم الاسلام وقيم العالم الغربي (لا نقف هنا على سؤال باي قدر يكون العالم الغربي - المسيحي مخلصا لهذه القيم دائما).

يديعت 2010/2/24

يديعت 2010/2/24

يديعت 2010/2/24

يديعت 2010/2/24

يديعت 2010/2/24

يديعت 2010/2/24





## في الذكرى الأولى للعدوان؛ عمان تحتضن أفلاماً عن غزة تعالين الألم بحميمية محرجة

عمان - «القدس العربي»

من سميرة عوض:

تصامناً مع غزة في الذكرى السنوية الأولى للهجوم الإسرائيلي عليها عرضت الهيئة الملكية للأفلام في «بيت الأفلام» في العاصمة عمان وبالتعاون مع حملة «أصوات من غزة» مجموعة من الأفلام راصدة الوجد الإنساني لأهالي مدينة غزة تحت القصف الإسرائيلي على وجوه أطفال ونساء ورجال غلبتهم أعين باكية تعالين انقاض بيوتهم وملكايتهم المدمرة، وتستعيد صور مئات من الضحايا. وكانت الأفلام قد وقّع عليها الاختيار وقدمت على مدار أربعة أيام من الأفلام، أفلام طويلة وقصيرة وثائقية وروائية عن غزة، والتي نالت رضا النقاد والحضور في العالم، كما حازت على الجوائز والتكريم في عدد من المهرجانات والمقتنيات السينمائية العربية والدولية فضلاً عن عرضها في غير محطة تلفزيونية، وهي: فيلم (مقتل توماس هيرندان) لروان جوفي، الفيلمان التسجيليان (سفر الخراب) و (غزة 2009) للمخرج مصطفى النبيه، الفيلم الروائي (غزة - لندن) للمخرجة الأردنية ديماء حمدان التي تعمل في إذاعة الـ (بي بي سي)، فيلم (إطلاق النار على فيل) للمخرجين محمد رجيلة والبرتو ارثي. أبرزت الأفلام الحقائق معرئة الرواية الإسرائيلية حول واقع الحرب، لافتة لحادثة إطلاق النار على ناشطي السلام الأجانب في قطاع غزة.

ومن دون محاولة الدخول في متاهات التحليلات السياسية، يعود بنا فيلم «سفر الخراب» لخرجه مصطفى النبيه، (17 دقيقة، بالعربية، وثائقي قصير، 2009) إلى مشاهد لم ننسها بعد لوجوه أطفال ونساء ورجال باكية، غاضبة، ما زالت تحت هول الصدمة لمقدار الخراب الذي تعرضت له غزة خلال الهجوم الإسرائيلي في شهري كانون الأول (ديسمبر) 2008 وكانون الثاني (يناير) 2009.

وتأتي أهمية هذا الفيلم كون المخرج الفلسطيني المقيم في غزة مصطفى النبيه قام بتصوير فيلم «سفر الخراب» خلال أحداث غزة، منتقلاً بالة التصوير بسرعة من موقع لآخر، مقترياً من الأحداث والوجوه وناقلاً الأصوات بحميمية محرجة ترغمتنا على التفكير بالبعد الإنساني لحجم القتل والدمار وتذكرنا من خلال وجوه الأطفال وأصواتهم المتحشجة أن الأمل لن يموت.

وفي فيلم «غزة - لندن» ديماء حمدان، (15 دقيقة، بالعربية والانكليزية مع ترجمة للإنكليزية، روائي قصير، 2009)، يتابع محمود، الطالب الجامعي الفلسطيني الذي يدرس في لندن، مشاهد العملية العسكرية الإسرائيلية على غزة كما ينقلها الإعلام بعد أن فقد إمكانية الاتصال بعائلته في غزة، وفيما يملاه القلق على والدته العالقة تحت الحصار، ينقل هذا الفيلم صورة حميمية ومؤثرة لكيفية تألم العائلات الفلسطينية مع الخسارة المستمرة ويساورها الإحباط والعجز.

تم عرض فيلم «غزة - لندن» في عدة مهرجانات دولية، منها زاوية الأفلام القصيرة، في مهرجان «القدس» الفرنسي، كما حصل على الجائزة الأولى في مهرجان الأردن للأفلام القصيرة في عام 2009، ديماء حمدان أردنية تعمل لـ BBC وتقوم حالياً بتطوير نص لفيلمها الطويل الأول، وهي محامية وصحافية قامت منذ عام 2007 بكتابة وإخراج خمسة أفلام قصيرة.

في فيلم «غزة 2009»، (30 دقيقة، بالعربية، وثائقي قصير، 2009)، يتناول مصطفى النبيه قضية إنسانية، تقدم قصة عائلة من غزة تنقسم إلى شطرين: نصفها يبقى فلسطينياً والنصف الآخر يصبح إسرائيلياً، إذ أن الأب رامي -الذي قتل في حرب 2009- كان قد تزوج من إسرائيلية أسلمت على يديه والتحت للعيش معه في القطاع. وبعد أن أنجبت ستة أطفال، قررت أن تعود، مع ثلاثة من أولادها، إلى أهلها في إسرائيل فيما تتصل بالخبايا الإسرائيلية برامي في محاولة لإدراج رامي للتعاون معها.

من خلال هذه القصة الفريدة التي تركز على الطفلة ياسمين، يطرح الفيلم تساؤلات عديدة حول الهوية والانتماء الديني والجذور ويرسم صورة عن العيش اليومي الصعب في القويد في غزة.

وكان فيلم «غزة 2009» قد فاز بالجائزة الذهبية خلال المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون عام 2009 في القاهرة. كما عرض فيلم «إطلاق النار على فيل» للمخرجين محمد رجيلة والبيرتو آرثي، (104 دقائق، بالإنكليزية مع ترجمة للعربية، وثائقي، 2009) وهو مستوحى من مقالة لجورج أروويل تحمل نفس العنوان. يلقي الفيلم الضوء على الخسائر البشرية الناتجة عن الاعتداء الإسرائيلي على غزة في كانون الأول (ديسمبر) من عام 2008 ويوثق بواقعية كبيرة ويلات الحرب، يضم الفيلم مشاهد مروعة لا



من الأفلام المشاركة

تعرف بالرحمة، تم تصويرها داخل قطاع غزة تحت نيران القصف الإسرائيلي وذلك على يد مجموعة من الصحفيين وشهود العيان وعمال الإغاثة، الذين استطاعوا بفضل شجاعتهم رواية الحقيقة ولغت الانتباه إلى الكلفة البشرية للعدوان. «إطلاق النار على فيل» حاز على جائزة أفضل مخرج في مهرجان الشعوب بإيطاليا ونال إعجاب الجمهور في إطار فعالية نظمت في عدة دول في اليوم ذاته.

ويروي فيلم «مقتل توماس هيرندان» روان جوفي،

(90 دقيقة، بالإنكليزية مع ترجمة للعربية، دراما وثائقية، 2008) القصة الحقيقية لحادثة إطلاق النار على ناشط السلام البريطاني الشاب وطالب التصوير الصحافي توماس هيرندان في قطاع غزة عام 2003 من قبل قناص إسرائيلي. يسرد الفيلم عزم عائلة توماس على كشف حقيقة مقتل ابنها وذلك في مواجهة التعنيم الإسرائيلي الرسمي على تفاصيل الحادث.

ومن خلال رحلة البحث تتكشف للمشاهد العديد من الحقائق حول سلوك الجيش الإسرائيلي في الأراضي المحتلة وفي قطاع غزة بشكل خاص، ووضع الجنديين

العرب في الجيش الإسرائيلي. كما يظهر الفيلم منهجية السلطات الإسرائيلية التي تتلصق في ملاحقة العناصر التابعة لها، وبين الفيلم أيضاً ديناميكية العلاقة ما بين والد توماس والمظالم والذين يوحدان جهودهما في سبيل كشف الحقيقة.

تم تصوير فيلم «مقتل توماس هيرندان» بشكل شبه كامل في الأردن وبدعم لوجيستي من الهيئة الملكية الأردنية للأفلام، كما حاز الفيلم على جائزة أفضل عمل درامي ضمن جوائز ألبانغا البريطانية لعام 2009 وحصل الممثل ستيفن بيلين على جائزة أفضل ممثل عن دوره كوالد توماس.

## تداعيات

### أزمة التقسيم والتحكيم في العالم العربي

د. وليد أحمد السيد \*

■ بإعلان نتائج الترشيح لجوائز منظمة المدن العربية لدورها العاشرة، والتي أصدرتها في نشرة خاصة مؤسّسة الجائزة بقطر قبل أيام، تتضح سواة جديدة ومنذ أكثر من 17 عاماً قد آلى على نفسه عدم المشاركة في هذه السطور ومنذ أكثر من 17 عاماً قد آلى على نفسه عدم المشاركة في مسابقات أو ترشيحات في العالم العربي نظراً لغياب الموضوعية والأسس التي تستند إليها عملية التقييم والتي تزيد فيها بدرجة طاعية في الغالب الأهواء الشخصية والمصالح البراغمية الخاصة للمتفذين والمقروين، في نفس الوقت الذي تعيب فيه الأسس والقواعد العادلة والناظمة لطبيعة عمل اللجان المقررة. رغم الإعلانات «الجوفاء» التي تحفل بها منشورات الترشيح الرسمية كدعاية وحبر على ورق ليس إلا. وقد كانت آخر المرات التي شاركت فيها في مسابقة عالمية هي تطوير دار الكتب المصرية بمدينة القاهرة، والتي أعلن عنها في العام 1993 أثناء عملي في القاهرة مع الدكتور عبد الحليم إبراهيم كمعماري مبعث من مكتب المعماري راسم بدران بالأردن لتطوير منطقة شمال الجمالية التي تعدت من سور القاهرة التاريخي وجامع الحاكم شمالاً لمساحة كبيرة تصل لأكثر من كيلومتر مربع. وأذكر أنني وأربعة من الزملاء المعماريين البارزين في مدينة عمان قد قررنا الاشتراك من خلال مكتبنا في مدينة عمان بالمسابقة وحصلنا على وثائقها الرسمية، وبعد إجراءات التسجيل الرسمية ومطابقة شروط الترشيح والمسح الميداني للمبنى التاريخي لترميمه وتطويره حسب شروط المسابقة والاتصال رسمياً مع الجهة المصرية المنظمة، باشرنا بالعمل على تطوير فكرة التصميم الأساسية والمباشرة بتفصيل مجموعات من الأفكار والتصورات المعمارية للمشروع. المسابقة تقدم لنا آنذاك 11 مكتباً معمارياً عالمياً من الصين واليابان وأستراليا وبريطانيا وأمريكا ومكتبنا، ونظراً لطبيعة عملنا، وشغف فريق التصميم بالتراث العمراني لمدينة القاهرة خصوصاً والتراث العربي عموماً، يضاف إلى ذلك سخونة العمل على مشاريع التطوير بالقاهرة والخبرة المكتسبة بالعمل مع معماري عالمي كالدكتور راسم بدران، وتميز فريق التصميم بمكتبنا وهم من نخبة معماريي مدينة عمان، فقد شكلت كل هذه العوامل مناخاً ملائماً لتطوير مجموعة من الأفكار المستوحاة والقريبة من تراثنا المعماري الذي يعالج أطروحات التراث والحداثة والأصالة والمعاصرة. بعد تسليم الوثائق ومتابعة عملية التحكيم الأولية وتقييم المشاريع المقدمة تقيمها بدون معرفة أسماء المكاتب المقدمة، تم تقييم مشروعنا المقدم ضمن اللائحة «القصيرة» مع مشروعين فقط من المشاريع الأحد عشر المقدمة واستبعاد الثمانية الأخرى من الجولة الأولى.

ما حصل بعد ذلك كان صدمة للفريق العامل والزملاء ممن تعب وكد إنتاج التصميم المشروع على مدى شهرين من السهر المضني، فضلاً عن التكاليف المادية والأعباء التي تتكبدها عملية المشاركة في مسابقة غير مدفوعة الأجر. فقد علمنا أن أحد أعضاء لجنة التحكيم قد «أشبه» من نوعية الرسومات المقدمة بأن المتقدمين هم مكتبنا، ونظراً للعقيدة معمارية، خاصة به وهي «ضرورة» أن يبقى المعماريون الناشئون تحت مظلة وسقف معين لا يتجاوزونه. مما يتنافى كل مبادئ التطور والإبداع وتشجيع التنافس وإطلاق المواهب في التاريخ البشري برمته. فقد قام باستبعاد مشروعنا على خلفية معرفته للمصممين، وخوفاً من بروز أسماء جديدة ستشكل منافساً وندا مستقلاً.

كانت هذه أولى وآخر الصعقات القوية التي تلقيناها كمعماريين ممارسين في مدينة عمان، ومنذ ذلك الحين فقد عزفت شخصياً عن الترشح والتقدم لأية مسابقة أو جائزة في العالم العربي، وبخاصة أننا لم نتلق حتى هذا اليوم تفسيراً أو تقريراً رسمياً أو شهادة أو حتى ورقة شكر للمشاركة أو تبرير نتيجة التحكيم كمقابل لتعب شهرين وتعطيل مشاريع المكتب الأخرى التي أوقفنا بعضها أثناء العمل على المسابقة. وفي الصيف الماضي وإثناء التجول مع صديق معماري أكاديمي له باع ودرع في البحث والتأليف، وأثناء تجاذب أطراف الحديث ونحن نستكشف منطقة غرينتش بلندن وصل بنا الحديث للمسابقات وتشعب حتى جئنا على ذكر هذا الحكم وقصصت على صديقي ما حصل لنا، وعلمت أن نفس الحكم كان عضواً في لجنة تحكيم بدولة عربية قبل سنوات، وحين تمت عملية التحكيم بصورة «مبممة» من دون معرفة الأسماء تم الإجماع على مرشح معين بأنه الفائز الأول، ولما رفعت الحجب عن أسماء المرشحين لللائحة القصيرة، وانكشفت الأسماء للمحكّمين، وكان الفائز الأول معروفاً للمحكم «جنّ جنونه» ورفض منحه الجائزة الأولى، وعقدت الجلسة ظر الجلسة للتقرير والمداولة حتى تمكن هذا الحكم من «فرض» رأيه على لجنة التحكيم بحجب الجائزة الأولى والاكتفاء بإعطاء المرشح الجائزة الثانية. بدعمي عدم توفر شروط الفوز بالجائزة الأولى!

ولم يدر بخلدني أنني وبعد عدة أشهر سأمر بتجربة مماثلة حين تقدمت للترشيح لجائزة المهندس المعماري لجائزة منظمة المدن العربية في دورتها العاشرة والتي تعدد كل سنتين من مقرها في الدوحة في قطر. لكن الدافع الأساسي لدي كانت فتاتني بعلامة شروط الترشح والتي تنص على ضرورة إسهامات المرشح في مجال التراث العمراني وتقديم رؤية لرفع المعارة العربية المعاصرة من خلال الأعمال والأبحاث. وهو ما أجندته على مدى عقدين ماضيين فكاراً وتطبيقاً لتحقيقه كمشروع ممتد وقائم غداً منجها وطريقة حياة وعلا حياتنا وأكاديميا وعلمياً.

نتائج الترشح التي أعلن عنها قبل أسبوع من مؤسّسة الجائزة في قطر لم تكن مفاجئة في بدايتها، فحجب المركز الأول بدعوى عدم ملاءمة شروط الترشح من المتقدمين التسعة كانت كما يبدو «تقليداً» وعرفاً تحكيمياً عربياً» بامتياز يعكس مزاجية لجنة التحكيم؛ لكن المفاجأة الصادمة والدمهشة تبينت بعد أيام وبعد إعلان أسماء لجنة التحكيم التي تحوي مجموعة من الأسماء «المجولة» باستعجاب في الوسط المعماري والتخطيطي. وهو ما ظننته في البداية حيث لم أستطع تبين اسم واحد من الأسماء الأكاديمية أو المهنية المتدنة في العالم العربي الكبير في مجالات العمارة والتخطيط والفنون وما يرتبط بها من قريب أو بعيد. ولكن بطل العجب حين طالعت العجلة التي صدرت ونشرت فيها أسماء لجنة التحكيم وتخصصاتهم، وللمفارقة لفتحة التحكيم لاختيار المهندس المعماري الفائز وتقييم أعماله التي تنتمي للتراث كانت مكونة من مختصين في (علوم الحاسب والرياضيات وآخر في تقنية الحاسوب وعلومه وثالث مختص في الزراعة. نعم الزراعة (!) وخبير في الفنون الجميلة، ومهندس كيميائي. نعم مهندس كيميائي (!) ومختص في البيئة على إطلاقها، ومخططي مدن)!!!!

سلسلة المفاجآت لم تتوقف عند هذه «الفصائح القرمية» في هذه اللجنة لتحكيم الجوائز، لكن مقرر اللجنة وبعد معرفة اسمه أعاد لكاتب هذه السطور ذكرى مقابلة من خمس دقائق فقط كشفت لي آنذاك مدى ضحالة الفكر المعماري الأكاديمي ودوغمائية بعض العقليات التي تقبع في بعض معاهد العالم العربي.

فقبل عشرين عاماً وإثناء إعداد مقترح أطروحة الماجستير لكاتب هذه السطور بطلقت المقترح آراء بعض أفراد الهيئة الأكاديمية قبل حصوله على موافقة لجنة القبول بالماجستير لعمل أطروحة طموحة خارج المتعارف عليه بقسم العمارة بالجامعة الأردنية آنذاك. الأطروحة كانت بعد سنوات من انطلاقتي في حب البحث في التراث العمراني وفلسفته وبعد سنوات من العمل مع كبار معماريي العالم العربي وتصميم مجموعات من المباني التي تتعالج إشكالية جدلية في التراث والحداثة.

ومن هنا فقد كانت أطروحتي للماجستير تجسد توتيجا لعدة سنوات من مقابلات وممارسة عملية وقراءات وبحث في فلسفة التراث والحداثة، ففقت بصياغة مقترح عنوانه «الأصالة والمعاصرة في العمارة العربية المعاصرة بين النظرية والتطبيق في أعمال حسن فتحي وراسم بدران وعبد الواحد الوكيل».

وبعد أخذ الدعم من مشرفي الأستاذ محمد المعاني كان لا بد من عرضه على بقية أعضاء لجنة الماجستير أفرادياً لمناقشته قبل إدخاله على اللجنة. وتلقيت كامل الدعم من كل أعضاء اللجنة آنذاك - رغم صعوبة الموضوع - باستثناء واحد هو نفسه الذي كان مقرر لجنة جائزة منظمة المدن العربية لهذه الدورة العاشرة، وأذكر أنني لم أطق مناقشة المقترح معه أكثر من خمس دقائق «لضحالة الفكر المعماري» الذي سمعته أثناء المناقشة، حيث دار الكلام خلالها عن مسطحات الغطاء والخصوصية بعيداً عن عمق فلسفة التراث والحداثة والتي كنت قد شكلت أطروحة عامة عنها.

وبالتنتيجة فقد تم إقرار المقترح من قبل اللجنة ورغم اعتراض هذا الأكاديمي، لأنج بالنهاية واحدة من أوائل أطروحات الماجستير بقسم العمارة والتي عالجت للعمارة الأولى في تاريخ قسمية فلسفية وأطروحة نظرية بعيداً عن الدراسات الوصفية والميدانية التي تبحث في ضارح وفصل في مدينة أو مبنى في حارة.

\* دكتوراه في فلسفة العمارة..مدير مجموعة لوتارده ودار معمار بلندن  
saidw@yahoو.co.uk

«ركن النشر الإلكتروني» المتجدد فيسلب الضوء على آخر المستجدات في عالم النشر الإلكتروني والرقمي، وتجدر الإشارة هنا إلى أن هيئة أبوظبي الثقافية والتراث وشركة «كتاب» ستعلنان أيضاً مؤتمر اتحاد الناشرين الدولي السابع في أبوظبي في شهر أيار/مايو 2010، وسيفورق مؤتمر اتحاد الناشرين الدولي -أبوظبي 2010، والذي يعقد في 28 شباط (فبراير) والأول من آذار (مارس)، فرصاً إضافية للوفود للتواصل والتعرف إلى أحدث الممارسات والإجراءات في مجال حقوق النشر على الساحة الدولية. وقالت مونيكا كراسو مدير عام شركة «كتاب»: «شركة (كتاب) هدفان أساسيان من تنظيم معرض أبوظبي الدولي للكتاب، الأول هو مضاعفة فرص تطوير صناعة النشر في المنطقة. أما الثاني فهو تشجيع وتعميم ثقافة القراءة في المنطقة. لذلك فإن كل هدف منهما يعتمد اعتماداً كلياً على الآخر، فلا يمكن لصناعة النشر أن تنمو وتزدهر سوى بإقبال القراء على شراء أحدث الكتب والإصدارات، كما لا يمكن للقراء أن يحصلوا على ما يرغبون به من أحدث التعاونيات التي تلبي شتى الاحتياجات والاهتمامات إلا بوجود صناعة نشر قوية وقادرة على تحديث إصداراتها باستمرار وفق متطلبات السوق و رغبات القراء». بما يعنى كتاباً منمعة ومتنوعة عالية الجودة، ومن هنا تأتي أهمية معرض أبوظبي الدولي للكتاب كحدث متكامل يجمع بين فرص الاستثمار الواعدة لأصحاب دور النشر والعاملين فيها من جهة وبين التشجيعات المتنوعة لاختلاف أصناف الكتب والإصدارات التي يتطلع القراء إلى إيجادها في مكان واحد من جهة ثانية». وباستناد إلى تنامي الدور الثقافي الإقليمي

وفي هذا الصدد، قال جمعة عبد الله القبيسي، مدير معرض أبوظبي للكتاب، مدير إدارة دار الكتب والرقمي، وتجدر الإشارة هنا إلى أن هيئة أبوظبي الثقافية والتراث وشركة «كتاب» ستعلنان أيضاً مؤتمر اتحاد الناشرين الدولي السابع في أبوظبي في شهر أيار/مايو 2010، وسيفورق مؤتمر اتحاد الناشرين الدولي -أبوظبي 2010، والذي يعقد في 28 شباط (فبراير) والأول من آذار (مارس)، فرصاً إضافية للوفود للتواصل والتعرف إلى أحدث الممارسات والإجراءات في مجال حقوق النشر على الساحة الدولية. وقالت مونيكا كراسو مدير عام شركة «كتاب»: «شركة (كتاب) هدفان أساسيان من تنظيم معرض أبوظبي الدولي للكتاب، الأول هو مضاعفة فرص تطوير صناعة النشر في المنطقة. أما الثاني فهو تشجيع وتعميم ثقافة القراءة في المنطقة. لذلك فإن كل هدف منهما يعتمد اعتماداً كلياً على الآخر، فلا يمكن لصناعة النشر أن تنمو وتزدهر سوى بإقبال القراء على شراء أحدث الكتب والإصدارات، كما لا يمكن للقراء أن يحصلوا على ما يرغبون به من أحدث التعاونيات التي تلبي شتى الاحتياجات والاهتمامات إلا بوجود صناعة نشر قوية وقادرة على تحديث إصداراتها باستمرار وفق متطلبات السوق و رغبات القراء». بما يعنى كتاباً منمعة ومتنوعة عالية الجودة، ومن هنا تأتي أهمية معرض أبوظبي الدولي للكتاب كحدث متكامل يجمع بين فرص الاستثمار الواعدة لأصحاب دور النشر والعاملين فيها من جهة وبين التشجيعات المتنوعة لاختلاف أصناف الكتب والإصدارات التي يتطلع القراء إلى إيجادها في مكان واحد من جهة ثانية». وباستناد إلى تنامي الدور الثقافي الإقليمي

وتكشف المزروع عن التطور المحسوس لبرنامج المعرض من خلال حوالي (150) فعالية ثقافية يتضمنها معرض الكتاب، ويشارك فيها أكثر من (1200) شخصية من رموز الفكر والأدب والثقافة وصناعة الكتاب، ما بين منتدى الحوار ومجلس كتاب ومندوب الشعر، وندوات، وورش عمل، وجلسات نقاش، وتواقيع الكتب والبرنامج المهني ومؤتمر التعليم، إضافة لمعرض الكتب القديمة والتادرة، وبرنامج أضواء على حقوق النشر. كما وسيتم خلال المعرض تكريم ومشاهدة الفائزين بجائزة الشيخ زايد للكتاب، وتعدك مشاركة الفائزين بجائزة الشيخ زايد للكتاب العربية.

ويشهد معرض أبوظبي الدولي للكتاب نشاطاً ملحوظاً تشروع أبوظبي للترجمة «كلمة»، الذي كان عند الوعد، بل وتخطى ما كان مخططاً له أصلاً، إذ تمكن من تزويد القارئ العربي بما يزيد عن (300) كتاب خلال أقل من عامين مترجمة عن أهم الإصدارات العالمية، بينما كانت الاستراتيجية الموضوعية تتضمن ترجمة 100 كتاب في العام الواحد كمرحلة أولى.

وأعرب عن سعادته لاعتماد اتحاد الناشرين الدولي مدينة أبوظبي لاستضافة مؤتمره السابع للمرة الأولى في المنطقة، فهذا القرار يعكس مدى الثقة بالترام دولة الإمارات العربية المتحدة وإمارة أبوظبي بالتصدي للفرصة الفكرية وتعزيز احترام حقوق النشر، وسيقوم المؤتمر، على مدى يومين، من خلال (250) مندوباً من (53) بلداً بمناقشة تحديات الفرصة الفكرية وسبل تعزيز الالتزام بحقوق النشر في العالم، وأفضل الممارسات والمعايير الدولية في مجال حقوق النشر الطباعية والرقمية.

## الصحافة العربية المهاجرة: لماذا نجحت في أوروبا وفشلت في أمريكا؟

عبد الحميد صيام\*



سليم اللوزي



كامل مروة

دخل مصطلح الصحافة المهاجرة دائرة الاستعمال بعد أن بدأ عدد من الناشرين العرب يصدرون مجلات أسبوعية وصحفاً يومية من العواصم الأوروبية بعد هجرة عدد كبير من الصحفيين اللبنانيين إثر اندلاع الحرب الأهلية عام 1975. انتقل العديد من الصحفيين إلى لندن وباريس وقبرص ووجدوا أنفسهم بعيدين عن المهنة المتعبة التي يحبونها رغم مخاطرها حيث دفع بعضهم عمره ثمنها لها مثل كامل مروة (1966) وغسان كتفاني (1972) وسليم اللوزي (1980) وحنان مقيبل (1984) وغيرهم. بدأت الإصدارات الصحفية بعدد من الجلات أولا كالمستقبل التي كانت تصدر من باريس ثم صدرت في لندن كل من الحوادث والتضامن والمجلة.

إصدار الصحف اليومية في المهجر

كانت جريدة «الشرق الأوسط» هي أول يومية عربية تصدر من لندن عام 1978 بتمويل سعودي من الأخوين هشام ومحمد السعدي خالد بن سلطان عام 1990، وتأسست «القدس العربي» مستقبلاً أحد المهديسين الكبار. أقفلت المدارس إلى جده في القرية ليعيش إلى جانب عمته. فرح كبير عمر الجد بوصول حفيد. هلا به ورافقه في اليوم التالي إلى الحقل.

وهكذا ومن خلال زاهي الطفل يطل المخرج على الحياة التي كانت للقرى المختلطة طائفاً في لبنان قبل الحرب الأهلية، ناس تتعاضد وتتفاعل وتتفاعل بشكل طبيعي وتلقائي. هم معاً في الأفرح والأتراح دونما أية حاجة للمناداة في العمل، وجودته هي مقاربة اللحظة السينمائية عبر مشاهد تحتوي الكثير من التعبير في الصورة بعيداً عن الكلام. وقد تراققت المشهدية الدالسة أو الرمزية التي حملها «بالبال» مع موسيقى أرمينية فيها حنين وألم دين، ربما تكون الأرض التي يلتقي فيها المواطن الأرميني مع المواطن الجنوبي في لا وعيها ووعيمها معاً هي الموضوع المسبب لتلك الرقة والتشافية.

ثالثاً: وجود عدد من الصحفيين المحترفين في أوروبا والذين حفرُوا أسماءهم في عالم الصحافة.

رابعاً: تنوع الجالية العربية في الولايات المتحدة على ولايات خمسين تصل المسافات فيما بينها إلى آلاف الأميال. خامساً: غياب المستثمرين الذين يؤمنون بالدور المركزي للصحافة والذين لديهم استعداد حقيقي لضخ الأموال اللازمة لإصدار جريدة يومية محترمة ومهنية تنافس صحف لندن وتجد فيها الجالية العربية ما يوازي أو يوازي صحف لندن الثلاث والتي توزع في الكثير من تجمعات الجالية في المدن الرئيسية الكبرى. وأخيراً هناك غياب الاهتمام الرسمي ببناء الجالية العربية في المهجر الأمريكي والاستثمار فيها بدل الاستثمار في جمعيات هزيلة وفوقية ومزعولة عن الملايين من أبناء الوطن العربي في الساحة الأمريكية. لقد أهدرت دول النفط أموالاً طائلة على جماعات الضغط وشركات العلاقات العامة لتحسين بعض الصور القبيحة أصلاً والتي لا يستطيع أي «عطار أن يصلح فيها ما أفسد الدهر». كما تبنت تلك الدول بعض الجمعيات العربية وزودتها بالأموال لعرض صورة إيجابية عن الإسلام والمسلمين والدفاع عن دول عربية يعينها



لقطة من فيلم «بالبال» (القدس العربي)

## العمل السينمائي الدرامي الأول لناصر عجمي بعد «جرجارة» الوثائقي «بالبال»: حنين لزمن مضى

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

الحرب الأهلية مشتتة في بيروت - علمنا ذلك من خلال الراديو الذي ذكر إغتيال القائد معروف سعد - وأرسله والده عندما أقفلت المدارس إلى جده في القرية ليعيش إلى جانب عمته. فرح كبير عمر الجد بوصول حفيد. هلا به ورافقه في اليوم التالي إلى الحقل. وهكذا ومن خلال زاهي الطفل يطل المخرج على الحياة التي كانت للقرى المختلطة طائفاً في لبنان قبل الحرب الأهلية، ناس تتعاضد وتتفاعل وتتفاعل بشكل طبيعي وتلقائي. هم معاً في الأفرح والأتراح دونما أية حاجة للمناداة في العمل، وجودته هي مقاربة اللحظة السينمائية عبر مشاهد تحتوي الكثير من التعبير في الصورة بعيداً عن الكلام. وقد تراققت المشهدية الدالسة أو الرمزية التي حملها «بالبال» مع موسيقى أرمينية فيها حنين وألم دين، ربما تكون الأرض التي يلتقي فيها المواطن الأرميني مع المواطن الجنوبي في لا وعيها ووعيمها معاً هي الموضوع المسبب لتلك الرقة والتشافية.

يقتح الشريط السينمائي على زاهي زاهي برافق صديقته التي معرض صور عن الرجال الحرب، وهناك تبدو شخصيته على بعض إنطواء إذ يتسحب سريعاً من لقاء جمع صديقته بأحد معارفها. وفي هذا المعرض يتكشف زاهي صورة له أو أكثر من صورة التقطها له خلسة أحد أبناء قرينته. بين مجموعة من صور أطفال الحرب شاهد زاهي نفسه وعاد بالذاكرة إلى حين كان في حدود العاشرة أو أكثر بقليل. يومها كانت

## الحجاب والنقاب عنصران رئيسيان في عمل وليد عوني الجديد: عرض للرقص الحديث في مصر يتناول موضوع حقوق المرأة



وليد عوني

وزير الثقافة المصري فاروق حسني بتشكيل أول فرقة مصرية للرقص الحديث. وقدمت المدرسة أول عروضها بعنوان «تناقض» عام 1993. ولاتي أحدث أعمال عوني استقبالا جيدا حتى الآن وأقبالا طيبا من الجمهور خلال عرضه بالقاهرة. ويأتي تناول عوني لعالم المرأة في القرن التاسع عشر من خلال هذا العرض الغني ضمن أكثر الأعمال الإبداعية الملغفة للنظر حتى الآن.

كذا..إنما أنا باحكي فترة قاسم أمين انه إزاي (كيف) حر المرأة». ودرس عوني الفنون الجميلة في بروكسل في الثمانينات وعمل في مختلف أنحاء العالم وشارك في عروض قدمت في باريس وطوكيو قبل انتقاله إلى القاهرة في مطلع التسعينات. وأخرج ووليد عوني عددا من العروض في دار أوبرا القاهرة منها «أيقاع الأجيال» عام 1990 و«اليالي أبو الهول الثالث» عام 1991 قبل أن يكلفه

القاهرة - رويترز: قضايا قليلة في العالم العربي تثير من الجدل قدر ما تثيره قضية حقوق المرأة. وتعرض المجتمعات العربية عادة للانتقاد باضطراد، نصف المجتمع، ويكون الرد غالبا إما بالتعبير عن النفي بغضب أو انتقاد الذات. وخاض المخرج ومصمم الرقصات اللبناني المعروف وليد عوني في هذه الميادين غير المأهولة بتقديم عرضه الجديد «نساء قاسم أمين» الذي يعرض حاليا في أنحاء مصر. وكان قاسم أمين الذي توفي في عام 1908 في سن الخامسة والأربعين قاضيا في فترة الحكم العثماني لمصر ومدافعا عن حقوق المرأة اشتهر بمؤلفيه «تحرير المرأة»، و«المرأة الجديدة».

وصمم عوني مدير مدرسة الرقص المعاصر في مصر عرضا يثير التامل عن وضع المرأة في المجتمع إبان عصر قاسم أمين وذكر أن العمل يتناول العديد من القضايا. وقال عوني «ح تشوفوا اتجاه علاقة المرأة بالرجل.. علاقة المرأة بتحررها.. علاقة المرأة بالحجاب.. علاقة المرأة كشخصية.. علاقة المرأة بثقافتها.. يتقدمها من عصر بداية القرن العشرين ودلوقتي (الآن).. يتعاضد نفسها بنفسها».

وذكرت الراقصة رضوى نبيل السيد التي تشارك في العمل أن العرض يعبر عن التحديات التي واجهتها المرأة في عصر قاسم أمين لكن وضع المرأة تحسن كثيرا في العصر الحديث.

وقالت رضوى «فيه فرق.. زمان كان البيت والرجل هو كل شيء، دلوقتي بقت (أصبحت) هي أساس في الحياة ويتشغل مثلها مثل الرجل. فيه مساواة». والحجاب والنقاب عنصران رئيسيان في أحدث أعمال عوني الذي افتتح عرضه الأسبوع الماضي بالقاهرة. وذكر عوني انه رغم تركيز العرض على عصر «اليشمك» أو غطاء الوجه التقليدي في العهد العثماني فلا شك أنه سيثير الجدل بخصوص السياق المعاصر للحجاب. وقال «وطعنا هو ستيثير الجدل ان هو المرأة والحجاب وكل هذا. إنما أنا باحكي على أيام قاسم أمين.. أيام اليشمك اللي كان موجود. وتحرره أيامها». وأضاف «دلوقتي أنا ما لي دعوة باللي (بما) بيحصل حاجة لأن ده شيء ما بيخصني. بيخص المجتمع. بيخص السياسة.. بيخص الدين.. بيخص

من الهجمات الشرسة الموجهة إليها وخاصة بعد هجمات الحادي عشر من أيلول/سبتمبر.

ما العمل؟

■ ما هو البديل في مثل هذه الظروف وكيف يمكن إصدار جريدة مركزية ذات مهنية عالية تستهدف التجمعات الرئيسية للجالية العربية في الساحة الأمريكية كلها وتوزع في الوطن العربي عن طريق الساتل وتكون قناة تواصل بين الوطن الأم والمهجر الأمريكي؟

■ الحل يكون إما بقيام عدد من المستثمرين العرب هنا في الولايات المتحدة بإطلاق مثل هذا المشروع الهام أو قيام بعض المستثمرين العرب من خارج الولايات المتحدة بإنجاز هذا المشروع كنوع من الاستثمار المريح بسبب الإمكانيات الإعلانية الهائلة الموجودة في الساحة الأمريكية. ولا أظن أن مثل هذا المشروع صعب التحقيق بعد أن أصبحت وسائل الاتصال الحديثة قادرة على ربط الملايين بنقرة صغيرة بواسطة قارة الكمبيوتر. إلا أن الحاجة أصبحت أكثر من ملحّة ولا تستعمل الانتظار. وكما بدأت قناتا الجزيرة العربية والانجليزية كتحتساح السوق الأمريكية خاصة بين الملايين من أبناء الجاليتين العربية والإسلامية بالإضافة إلى المهتمين بالشرق الأوسط، فإن صحيفة مركزية عالية المهنية لا بد أن تستحوذ على جزء هام من هذا السوق الكبير.

تتمنى أن يسمع نداء أحد من المهتمين بالصحافة ودورها في نقل صورة حضارية عن الأمة العربية، والتقدم نحو الاستثمار في هذا الميدان الحيوي. لكننا نعودنا أن النداءات لا تلقى أذانا صاغية لدى أمة يتفنن أثريائها ومترفوها وأصحاب الأبار فيها بإهدار الأموال على كل ما هو غث وناثر، وتكثف القنوات الغنائية التافهة التي تصل أعدادها إلى المئات وتعمل على تخريب عقول الأجيال الجديدة حيث ترسم لهم عالما خياليا من الثروة والترف واللهو واللذة واللامبالاة، أو تلك القنوات العديدة التي تحشو أفكار الشباب بفكر ديني أصولي منحجر مفصول تماما عن الواقع المر الذي يربح تحته ملايين الفقراء والمهمشين وسكان مدن الصحيف والمقابر بهدف تحييدهم وتخديرهم لتقبل الاستكانة والشعور بالغلب والرضوخ «للمكتوب»، والقسمة والتسبب، والانصياع لعقلية «ماحلاها عيشة الفلاح» بانتظار جنات تجري من تحتها الأنهار بينما يزداد الأغنياء غنى وعريضة وقضائح.

\* أستاذ جامعي وكاتب مقيم في نيويورك

**البراج**

العاطفية تعيد لك قفقتك بالحياة والمستقبل.

**العقرب:** آن الأوان لجرد حسابات مبادراتك الأخيرة قبل أن ترسم خطوط المرحلة المستقبلية الجديدة.

**القوس:** لا تدع شرارة الغيرة تشتعل في أجواك وتقترب من حياتك وتعكر صفاء قلبك.

**الجدي:** بعض العقبات تعترضك لكنها غير قادرة على التغيير من نشاطك وحيويتك وإصرارك.

**الدلو:** تتمتع بمخزون هائل من التحدي والإصرار وكل هذا لمصلحتك وسيؤتي ثماره في القريب.

**الحوت:** قلق يساورك حول مقدرتك على إدارة دفة الأمور، الحظ يساعدك في إيجاد الحل الأنسب لمشكلاتك.

**الحمل:** لا تدع الحساد يفسدون أجواءك العاطفية الرائعة التي كنت تعيشها فيبيدك الحل.

**الثور:** مهمة جديدة تقوم بإنجازها بنجاح، الحب له منزلة رفيعة في حياتك بل ومؤثرة أيضا.

**الجوزاء:** تجد صعوبة في التكيف مع بعض الظروف الراهنة حيث لا تلقى ما تتوقعه من تأييد من زملائك.

**السرطان:** تسلح بالبرص وتصرف بحكمة وتعقل فما هو أت سعييد إليك ابتسامتك وحيويتك.

**الأسد:** حاول الاستفادة من كل مواهبك فالمرحلة تتطلب تجنيدا كاملا لكل امكانياتك.

**العذراء:** خبرتك التي اكتسبتها من تجاربك الكثيرة تساعدك على اتخاذ القرارات المناسبة.

**الميزان:** مفاجأة سارة في أجواك

**سودوكو**

	2			5	
			8		4
9	7	5			8
	9		2	3	7
	5	1		9	2
7		8	4		9
5				6	3
2			3		
		3			6

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

**الحل السابق:**

3	6	2	7	8	1	9	5	4
5	9	8	3	4	2	1	6	7
4	1	7	9	6	5	8	3	2
6	8	1	2	3	4	7	9	5
2	7	3	5	9	6	4	1	8
9	4	5	1	7	8	3	2	6
8	2	4	6	1	9	5	7	3
1	3	6	4	5	7	2	8	9
7	5	9	8	2	3	6	4	1



## فضائيات

### مسّاج اعلامي لبيريس بعد استفزاز القرصاوي وفرجة على معارك البرادعي وقمع الهدوم!

#### لينا أبو بكر \*

■ قبل اسبوعين توقفت عند برنامج في الصميم الذي تبته قناة البني بي سي العربية، والذي استضاف سماحة الشيخ يوسف القرصاوي في حوار ساخن حول العديد من القضايا التي اثارها الاعلام مؤخرا واستند في جملها الى حرب الفتاوى والمناير، وبلا هواة كان حسن معوض مقدم البرنامج حاداً في المسألة والرد والمواجهة، بل إنه في كثير من الأحيان قاطع القرصاوي واتبع أسلوب الوئب السريع وبتر الانفاس عداك عن الغفز البهلواني الاقرب الى الاستعراض منه الى الامانة الاعلامية، والى الاستفزاز العشوائي منه الى حضور البديهة المتأبهة.

الاسبوع الماضي استضافت ذات البرنامج الرئيس الاسرائيلي شمعون بيرييس، في حوار يمكن ان ندرجه في خانة المغالاة الفيتشية، والفيتشية بالمناسبة هي العف في ممارسة الحب لمن لم يجرب، ففي السؤال الخاص بالاستوطنات التي تعرقل استئناف المفاوضات اجاب بيرييس بحمق تحول الى ذكاء مجرد ما عجز معوض عن محاجته فيه كما يجب، فلقد رفض الضيف اعتبار البناء استيطاناً ودعا الى التوازن في البناء بين طرفي المعادلة التفاوضية بدلا من الدعوة لوقفه، بل زاد على ذلك ان اسرائيل لم تمنع السلطة من ان تبني وتعمر قدرتها على ذلك، فعداك عن الوقاحة الباردة الاميالبية فان الرجل «ساق فيها» ولا تلمه طالما انه وجد الفرصة متاحة والمجاور في غفلة من امره، كيف لا والاستيطان يقوم على ملكيات خاصة لها اصحابها تؤخذ منهم عنوة على مرأى الكاميرات وتهدم بيوتهم وتقتلع اشجارهم ويترون في العراء كما يظهر في التقارير الاخبارية واحداها بنته «البي بي سي» نفسها وكتبت عنه في هذه الزاوية وقّدتا؟

اي بناء ومعاول الهدم الاسرائيلية شغالة على وده؟ واخذ بالك يا معوض؟! لم يكثف بيرييس بهذا التصريح الزائف بل ان رفض التعليق على تصريحاته تنتباهو حول الاستيطان لانه كما قال للمضيف: ليس واقفا عما اذا كان قد نقل الامر نقلا كاملا! ليس معوض بقادر على ان يثبت امانة النقل ويدافع عن هذه الامانة في وجه هذا التشكيك العلني بها؟

اما عن سؤال القرار 194 الخاص بعودة اللاجئين فتفرغ على الهسترة التي تصل الى حد الخرف المتعمد، بيرييس لا يرى ان القرار ساري المفعول لأن حربوا كثيرة وقعت بعده، وسببها ان العرب الان يقلون ما كانوا يرفضونه في ال48، غير ان ما يعظلم هو ما استهل به اجابته لما قال ان كنت تريد ان نتجادل فلان ماع لدي ولكن في الجدل مضية للوقت ..

لا وخياة امك خيلينا نتجادل، لا ضرر ولا ضرار من الجدل فهد احو اهم كاتز الحوارات الاعلامية من هذا النوع، كم كنت اتعنى من صميمك يا معوض ان يتعامل مع بيرييس بربع ما رايتنا من حلقة القرصاوي، غير ان المساج الاعلامي لسيادة الرئيس بدأ اقرب الى التدفئة الساخنة، وهو ما دفع بيرييس الى تحذير معوض من الخطر بين المراحل في حديثه عن بن غوريون بحجة انك تستطيع ان تصنع من البيض اوملت ولكك لا تستطيع ان تعيد االوملت بيضا!!!

ابن منظر الوئب الرشيق؛ لقد انقلب على صاحبه الذي لم تسعفه فراسته بالاستشهاد بالمحاكمات الدولية للثلاثين حتى وقتنا هذا ومعظمه تجاوز الثمانين والتسعين من اربل العمر، رغم كل التعويضات والدعم والمؤازرة التي تلقاها الاسرائيليون من المانيا.. ولم يكتفوا بل انهم حتى تجاوزوا الاعراف القانونية التي تسطع الامم على صاحبها بعد مرور زمن معين، فلماذا يستطيع الامولت ان يكون بيضا هنا؟

بعدها هاجم بيرييس نجاه على انه دكتاتور وليس ديمقراطيا ويتهمة من سحق الشعب الايراني عليه، هنا اعترض معوض مسائلا ان كان يسمح بيرييس لتجادل بالتدخل في الشؤون الداخلية لاسرائيل، لبيدي هذا ادعائه من سؤال معوض مقتربا ان الحديث عن الفساد الايراني في السلطة هو حق انساني مشروع لكل شخص بلما بالذ ان كان اسرائيليا وتجاد يهدد بتدمير اسرائيل ومحوها عن الوجود؛ ولكن ماذا عن الفساد في السلطة الاسرائيلية؛ كيف يتعامل مع مطالب الضحايا ليعني في الحرب على غزة مثلا؟ ولماذا اتجهت اسرائيل الى صيغة التهديد لما صرح بها الصحافي البريطاني بمحاكمتها عندما حضرت الى لندن؟ لم يتطرق الصميم الى هذا! انتقل معوض الى مجزرة قانا التي ارتكبتها بيرييس لما كان رئيسا للوزراء عام 1996، ورابطا بين اعتراف اسرائيل بوقوع اخطاءه بقتل المدنيين في حرب غزة، وما صرح به من خطأ في حرب قانا قرر بيرييس على ان الامر مختلف لانه في قانا اخطأ والكل يخطئ كما حدث في العراق وكوسوفو وأفغانستان، ولكن هل كرون الاخرين يخطئون يعطي المبرر للخطا كما سما معوض؟

طبعاً بيرييس وضع الحق على حسام لان اسرائيل تحب الحياة وتحترمها ولاطفال اغزاء لديها، ولكن ماذا عن الرسائل التي بعثها اطفال اسرائيل لاطفال لبنان على متن الصواريخ في حرب تموز؟ هذه ايضا فانتك يا معوض ليست الندية هي المطربة في المحاورة الاعلامية كما بدأ على سبيل المثال في برنامج «عين على الحدث» الذي تبته قناة الدنيا عندما استضافت المذيعة الناطق باسم الحكومة البريطانية مارتن داي لتخبره في معرض اجابته عن سياسة حكومته في العراق انه لم يقطعها!!!! المطلوب هو خلق منطلق عادل في المحاورة والحياة.

اما تقرير غولدمستون فلم يعترف به بيرييس لانه صابر عن الامم المتحدة التي تضم تحالفات وهيئات معادية لاسرائيل وهي شبه البرلمان منها الى الهيئة الدولية العادلة؛ لقد خرج الرئيس الاسرائيلي من هذه المقابلة «Fresh» متمعشا وطيحا لا بل وضاحكا مازحا ومرتخي الاعصاب كيف لا والساج كان طريا وانعاما؛ وتياك يا بيرييس!

### اذا ما حصلش حاجة!

■ خرج البرادعي منتصرا في العاشرة مساء على دريم 2، بأول جولة ساخنة من جولات العارك الاعلامية اللبي على وده، لان ما يتم الخوض فيه هو اهلية البرادعي من عدمه يأتي دائما في سياق الدفاع عن قوة النظام الحالي باعتباره الاكثر خبرة وكفاءة من اية مغامرات اخرى، مع اعتراض الشاذلي على التغيير الذي يحمل مضمون الانقلاب الدستوري مما يخلق الغموض، على اعتبار ان مبارك يقف على ارضية اقوى لها علاقة بانتصار عسكري مما يطمئن الناخب اليه، رافضة شخصسة البطولة الانتخابية في حالة البرادعي علما بانها من خلال سلسلة الاسئلة تلك وقعت فيما رفضته فالشعب اليوم مستقرا! تصور!

بدت الشاذلي محدثة باسم رئيس الجمهورية حسني مبارك مما خرج بها عن منطلق الحوارات الاعلامية ليقترع بها من تكريس خطاب اعلامي من صنع مبارك نفسه مما زجها في خانة التشكيك والهجوم على البرادعي والدليل هو تلك الايحاءات الصريحة لشاهد وربما على ان اقول للناخب - بان البرادعي وهم وانه ليس المخلص انما ذلك الذي يبيع الاحلام للقراء، وانه مدعوم من امريكا واسرائيل - كان مبارك يعنى هو اللي مغضوب عليه منهم - ثم انه يرشح نفسه للرئاسة رغمًا عن اهل بيته، وعلنت انها قد لا تعطيه صوتها، وادعت انها بعد هذه الحلقة قد تتعرض للضايقة من الجهات المسؤولة عندما قالت تراكم في حلقة جديدة انشاء الله على خير ازا ما حصلش حاجة!!!!

هذه فرقعات اعلامية الهدف منها ادعاء البطولة لا تبتنيها او نفضتها، تصدى لها البرادعي بهدوء وحكيم وفراصة عندما اوضح لها انه ديمقراطي في بيته واهله لا يعارضونه انما هم قلقون على امته الشخصي، وان امريكا واسرائيل تقفان ضده متأسفا على استسهاالتنا لنظرية المؤامرة لانه ليس عندنا ثقة بانفسنا وامكانياتنا. ثم أين الاستفزاز في ظل الوضع التدري لتعليم والخدمات الصحية، قائلا: بلاش نخضح على نفسنا مؤكدا ان شعبيته على الانترنت لا تنتمي لعالم خيالي كما قالت فهؤلاء الشباب يعطلون شريحة هامة من المجتمع ويهمه ان يلتقيهم ويتحدث اليهم، وقال انه لا يعطي صوته لنفسه، مستغربا ممن لا يؤمنون بان هنالك من لم يزل يتالم لرؤية فقير، «الحق هنا ليس على المؤمن بل على الايمان الضعيف»، ختمت الشاذلي بقرة الاتصالات بان البرادعي زهق!!!!

ربما كان الاجدر بعني الشاذلي ان تطلع على تقرير زميلها في برنامج «واحد من الناس على نفس القناة» الذي عرض لمشكلة انبوية ماء لم تجد احدا يصلحها للتسرب اليها مياه المجاري وتختلط بمياه الشرب والمزارع السمكية مما دفع زميلها لمناشدة وزارتي الري والزراعة لحل المشكلة فما كان هنما الا ان يتعقا على ان يجمع المواطنين مالا منهم لتصلح الانبوية!!!! ولما سال المذيع احدي المسؤولات من الذي ينامها قالت له الحكومة «فاجاب» «يبقي الحكومة هي اللي تصلحها» ودعا المسؤلين الى تناول وجبة سمك مخلوط بالمياه العادمة مؤكدا ان احدا منهم لن يقبل الدعوة!!!!

### من الفاسد؟

■ في تقرير البني بي سي العربية تابع المراسل تصريحات شبانة حول بيع السلطة مبني في القدس لاسرائيل فتوجه الى المبني ليجد انه مؤجر لهيئة مسيحية وطلب ان يرى نسخة عن عقد البيع من شبانة فوجئ بخلوها من اسم البائع..... من الفاسد الحقيقي إن:؟ انها النسخة ..

صدق ايها المشاهد لو تمت تسوية الامور بين شبانة والسلطة لا شم الاعلام خبرا بكل الفساد المتعفن، يا ايها الناس قلتها واعيدها: هزات!

\*\*\*\*\*  
\* شاعرة عربية - لنبن

## وارضيات



لقطة من فيلم «أحاسيس»

يكن كافياً لإعتراف الزوجة والسيناريست والخرج وبقية الابطال بالخيانة، وحسب بالخيانات، بل ومنافسة البطلات في هذا المضمار، الى أعلى مستويات التصالح مع الأزواج والمضي بثبات نحو رغباتهن الجنونة بإيقاع منضبط وفلسفة تبيح الانحراف وتبرره وتضعه في خانة ردود الأفعال النفسية كخطأ علمي يعطي لزوجته حق الخيانة من وجهة نظر المخرج وصاحبه ويمنح الزوج القدرة على الصفاً والمغفرة به الأحداث لتغفر للبطل خطاياهم وتسامح معه في جريمة إخراج «الكليب» السينمائي المثير المسمى ب«أحاسيس» والواقع ان الأجل في الفيلم هو احساس واحد عكسته الموسيقى التصويرية الناعمة والصورة الأكثر نوعة لدير التصوير هشام سري وهي الحالة التي امتزجت بداخلها اغاني، الشاعر جمال بخيت فصنعت لوحة فنية نخلت عن الأحداث وشكلت خطا مزاجيا

مقتبص النوم، لكن هذا التصرف الموقر بعشرات المشاهد الإباحية الصريحة لم تبادلته الحب ولا الرغبة وتنتفر منه كلما اقترب منها، هذه هي الحكاية محور الأحداث تتخللها مشاهد فلاش باك تجمع بين العشيقيين على الشاطئ بالملابس الرسمية اللسباحة - قطعتين وليس قطعة واحدة - إمعانا في الإغراء والتأثير و«أحاسيس»، وفي كل مشهد يكون الجنس هو البطل وسيد الموقف بالطبع!

الحكاية الثاقبة في لجدي «أحمد عزمي» صديق ايهاب الصدوق، شاب ثري متزوج من عائلة محافظة، ودعشة رقيقة لكنها لا تلبي طباته في ساعات الخلوه النسائية بعش الزوجية»، لذا فإنه يلجأ إلى الكباريات ومصداقة فتيات الليل بحثاً عن متعته المقفولة، ويهدعنا يجد ضالته في مغنبة الكباريه «مروة» التي طاف بجسدها كل زبائن المحل، وبينما يعلم مجدي واصداؤه ويطلعون على كل أسرار الراقصة الفاتنة يمدقون توتيتها حين ترددي الحجاب دون مفيدات، وناهيك عن اقحام الحجاب ومزيمته غير المبررة فإن السيناق نفسه لم يكن مضطحا ولا متفقا، اللهم مع عشوائية السيناريو والإخراج

### تماتيلهم ارشيف لاعتقداتهم وواضعهم الاقتصادية وفلسفاتهم؛

## مهرجان فانكوفر يعرض فن الهنود الحمر

#### فانكوفر - من جيسلا اوستولد:

كانت التماثيل الخشبية تصنع فيما سبق في مناسبات خاصة مثل حفل عرس أو وفاة وصلت سن البلوغ. كان الصيوق يدعون كشهود على الأحداث وفي الختام كانوا يكافون بسخاء على مشاركتهم. كانت هذه الاحتفالات تشمل الغناء والرقص وانتشرت في المنطقة التي صارت اليوم الاقليم الكندي كومييا البريطانية وكانت تعرف بالمهرجانات الشتوية. وكانت الأسر تستخدم هذه الاحتفالات في منزلها، وكان الغرض الرئيسي منها إعادة توزيع الثروة. اليوم تحت التماثيل الخشبية يعرض واحد هو بيعها. ويعتمد الثمن على كم الوقت الذي انفق في تحته. فمثلا التمثال الذي يأخذ عام في صنعه يقترع سعره من نحو 10 الاف دولار كندي (9588 دولارا أمريكيا).

وتخضع عدد من الاشكال والرموز التي تم تحنيتها لنوع من براءة الاختراع. وقد تباع فقط من قبل المجموعة التي تملكها. وينطق الامر بالتحديد على القصص والاغاني والرقصات. انه ثرات أسرة وربما ينتقل بشكل حصري من كلمة من قم تنتقل من جيل الى جيل آخر.

عرفت اول الامم في كندا خسائر مريرة لهذه الثروات الثقافية الشخصية في اواخر القرن الماضي. وفي اواخر القرن الـ19 منعت الحكومة كافة المهرجانات الشتوية والاغانيات بل وحتى تجمع أكثر من 3 أشخاص. وصارت الاقنعة والازردة والاضرم النار في المناسبات الخشبية وضعت الالف الاطفال من سكان البلاد الاصليين في مدارس داخلية تحت سلطة الكنائس المسيحية بهدف تحويلهم إلى افراد مسجونون التكيف مع المجتمع الجديد. ولم يعد المهرجان إلى الشرعية الا في الخمسينات وعادت للعماداة القديمة الحياة من جديد. وتم إغلاق آخر مدرسة داخلية في الثمانينات. ( د ب أ )



## إيمينييم يعني في أوروبا الصيف المقبل

■ سانتا مونيكا - يوبي اي: أعلن مغني الراب الأمريكي إيمينييم أنه سيجني 3 حفلات موسيقية في أوروبا خلال فصل الصيف المقبل.

وأفادت شركة «إنترسكوب ريكوردز» الأمريكية ان إيمينييم سيجني حفلا في منزله «تي» بيسكوتلندا وميدان «فرونفيلد» المقوق بسويسرا وميدان «أوكسجين» بايرلندا.

وكبت الحريات، والحقيقة أن «أحاسيس» هاني جرجس فوزي لا تمت بصلة للإبداع ومصادرتها لم تكن تضر الحريات بشيء فهو ينسج مع السيناريست الذي ورد اسمه على التتر بوصفه مؤلفاً لحكايات وحواديت يمكن اعتبارها خيالات جاءت تحت تأثير الرغبة في إحداث شيء صادم للفت النظر فالبطل المتازم المكوم «باسم سمرة»، يتحرك شوقا لعشيقته «عُلا غانم» المتزوجة من «أحمد» أو «إدوارد» وهي ذاتها أي العشيقة «سلمى» الشهيرة ب «عُلا» لا تجد نفسها في مخدع الزوجية ولا تفرقتها صورة «ايهاب» الشهير أيضاً ب«باسم

متسوى القيمة لم يسفر عن شيء سوى مزيد من الابتذال وانتهك للداخلية العربية دون جدوى وبشكل مجاني، فالفيلم وما يعرضه لا يحتاج لكل هذا الإسفاف ولا لهذه التكميات من الشحم واللحم التي تطوع اصحابها باستعراضها على الشاشة بمنتهى السخاء والرضا محميين تحت لافتة الكباريه التي رفعته راقية المنصفات للغير برئاسة سيد خاطر لقمير الفيلم بدون إزعاج حتى لا تنتهم بمصادرة الإبداع

## الطريق الطويل الملتف برفق: رحلة حج عبر البرنتغال

#### بورتو (البرتغال) - من مانويل ماير:

لا يزال طريق سان جيمس المؤدي إلى سانتياغو دي كومبوستيلا يلقي إقبالا كما كان الحال دائما، ومن المتوقع هذا العام أن يستقبل هذا المكان الاسباني للحج عددا قياسيما من الزوار يبلغ عشرة ملايين بالإضافة إلى 24 ألف من هواة السير على المرتعات.

وبعد عام 2010 عاما خاصا في سانتياغو التي تستقبل بشكل منظم بذكرى وفاة القديس جيمس بإقامة مهرجان متنوع الأنشطة يعرف باسم «زاكوبيو»، وهذه الاحتفالية تقام عندما تحين ذكرى القديس التي توافق يوم الخامس والعشرين من حزيران/ يونيو في يوم أحد، وهذا الحدث يتكرر أربع مرات فقط كل 28 عاما وتستحل المناسبة المقبلة للاحتفال خلال العام 2010. ومما لا شك فيه ان الكثير من الحجاج سيختارون هذا العام الطريق الأكثر استخداما للتوجه عبر فرنسا لا ان الطريق البرتغالي المعروف باسم كامينو بورتغيز بعد بدلا جدا، فهو يلفح بلطف ناحية الشمال بطول طرق عنيقة تشق الغابات والمزارع والقرى والبلدات والمدن التاريخية.

ويبدأ الطريق من مدينة بورتو التي تعد ثاني أكبر مدينة برتغالية ويمر عبر الجزء الشمالي الأكثر خضرة من البرتغال وعلى طول الساحل الاسباني المطل على المحيط الأطلسي، وتمتتع بورتو بجاذبية كبيرة وهناك الكثير الذي يستحق الاستكشاف في شوارعها المتعرجة كالتأوهات.

وكانت منظمة اليونسكو قد أدتج القطاع القديم من مدينة بورتو في قائمة مواقع التراث الانساني العالمي عام 1996 ويمكن فهم الدافع وراء قرار اليونسكو حين يزور المرء الكنائس الرائعة التي شييدت على نسق الباروك المعماري مثل كنيسة كابيلا داس آلماس أو إيجريدي دي سائو فرانسيسكو المغطاء بلبقات القرميد المصقولة كالسراميك الشائعة في الشمال البرتغالي، ويوجد أكثر من 20 ألف قطعة فنية من السيراميك التي يطلق عليها اسم أزوليزوس في محطة السكك الحديدية لمدينة بورتو حيث يمكن مشاهدة لوحة جدارية ضخمة تحكي رسوماتها تاريخ المكان.

ومن الأفضل بعد القيام بجولة داخل سوق ميركادو دو بولهاو زيارة مقهى ماجستيك الأسطوري، ويقول السكان المحليون أنه يقدم أفضل نوع من القهوة في بورتو، وبعد الشعور بالانتعاش بعد تناول المشروبات يمكن للزوار ان يصعدوا برج كنيسة إيجريزا إي توري دوس كليريغوس الذي يبلغ ارتفاعه 75 مترا.

ويتيح أعلى برج الكنيسة منظرا رائعا للحي القديم بالمدينة ونهر دورو، ويمكن بعد ذلك القيام بنزهة حول هذا المكان في المساء الذي يعج بالحياة والنشاط.

وليس من السهل مغادرة بورتو حيث ان الطريق الأولي الذي يمر خلال الضواحي الأقل جاذبية بالمدينة لا يتيح الكثير من الراحة للحجاج، ولحسن الحظ ان الطريق إلى راس ليس بعيدا وفي اليوم الثاني من الزيارة يمكن رؤية أول بساتين الكرم، وتصاحب بساتين الفاكهة والمناطق الريفية المنموجة بطلف السساتين على الأقدام الذين تخلصوا من متاعب الطرق التي غالبا ما تكون مزدحمة بشكل مزعج في هذه المنطقة.

وأحد أسباب اختيار كثير من السياح للطريق البرتغالي هو ان طوله يبلغ 235 كيلومترا ويمكن قطعه بسهولة خلال عشرة أيام، وهذا يتيح وقتا كافيا لتمضية بعض الوقت في واحد أو اثنين من الأماكن الجذابة على طول الطريق، واحد هذه الأماكن هو بلدة بارسيوس التي تعرف بانها تستضيف أكبر سوق أسبوعي بالبرتغال، كما تحبب كنيسة نوسا سينهورا دو تريكو الرائعة التي يرجع تاريخها للقرن الثامن عشر بالزائرئين وكانت فيما مضى جزءا من أحد الديرية، وعلى الرغم من ان شكلها الخارجي بسيط وغير مزخرف إلا ان قاعاتها الداخلية مزانة بشكل جميل بلوحات من القرميد المزخرف والخشب المطلي بالذهب.

ويكون المقصد التالي هو بلدة بوتي دي ليما وهي تجمع سكاني يضم ثلاثة آلاف نسمة، وتعد واحدة من أجمل البلدات في الزكن الشمالي الغربي من البرتغال كما تعد محطة بفضل الحجاج التوقف عندها، وهذه المنطقة لا تزال بكرا ولا يزورها أعداد كبيرة من الأجانب.

ويقابل المسافرين غابات كثيفة من أشجار البلوط وهم في طريقهم إلى بلدة فالينكا التي تقف أسوارها العالية على الحدود مع أسبانيا، ويؤدي الجسر الدولي إلى بلدة توي في أسبانيا، ثم يصل الحجاج في النهاية إلى بلدة ريدونداليا التي يوجد بها جسر معدني رائع للقطارات، ويعد نزل كاسا دا توري ماوى مفضلا للحجاج المهتكين في هذه البقاع. ( د ب أ )

## مصر: ارتفاع معدل البطالة إلى 9.4%

■ القاهرة - رويترز: ذكر الموقع الإلكتروني للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري إن معدل البطالة في مصر ارتفع إلى 9.4 بالمئة في الربع الأخير من 2009 مقارنة مع 9.36 بالمئة في الربع الثالث، وتضررت مصادر الدخل الرئيسية للبلاد مثل السياحة وعائدات قناة السويس وتحويلات المصريين العاملين في الخارج جراء التباطؤ الاقتصادي العالمي لكن الاقتصاد المصري تجاوز الأزمة بصورة جيدة نسبيا مقارنة مع اقتصادات أخرى في الشرق الأوسط.

وقال بنك الاستثمار بلتون فاينانشال إن معدل البطالة في الربع الرابع أقل من المتوقع، وأضاف في مذكرة بحثية إنه كان يتوقع أن يصل معدل البطالة إلى عشرة بالمئة في مصر في حين أقيمت شركات القطاع الخاص في العمالة المهارة لكنها لم تقم بأي تعيينات جديدة.

وتابع أن هناك عجزا في العمالة المهارة بمصر مقارنة مع وفرة في مخرجي الجامعات الذين يحتاجون للتدريب شامل قبل أن يصبحوا مؤهلين لدخول سوق العمل المصرية.

وقال الجهاز إن قوة العمل المصرية ارتفعت إلى 25.26 مليون شخص في الربع الرابع بزيادة قدرها 58 ألفا عن الربع السابق.

وكانت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الحكومية ذكرت في وقت سابق أن معدل البطالة بلغ 9.26 بالمئة في الربع الثالث من 2009، ولم يتضح على الفور سبب التباين في الأرقام.

وقال مسؤولون إن مصر أكبر دولة عربية من حيث عدد السكان تحتنا إلى استحداث نحو 650 ألف وظيفة سنويا.

## العراق يقسط 1.5 مليار دولار على شركتي زين وآسيا سيل للمحمول

■ بغداد - ف. ب: وافقت الحكومة العراقية على تقسيط نحو مليار ونصف المليار دولار مستحقة على شركتي زين العراق وآسيا سيل للاتصالات لمدة خمسة سنوات، ومشروطة بتحسين خدماتها.

وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة العراقية علي الدباغ إن مجلس الوزراء قرر الموافقة على تقسيط المبلغ المستحق على شركتي زين العراق وآسيا سيل والبالغ 625 مليون دولار على كل شركة لمدة خمس سنوات على أن يستوفي القسط الأول في حالة صدور القرار.

وأضاف أن القرار يخضع لفترة تجريبية مدتها ستة يتم خلالها تقييم عمل الشركتين من قبل هيئة الاتصالات وفق الشروط الواردة في محضر اللجنة، وفي حالة استيفائها للشروط المذكورة يتم الاستمرار بالتقسيط على مدى خمس سنوات وبمقاييد 6% وبعبءه يستحق المبلغ المتبقي دفعة واحدة بعد انتهاء فترة السنة المشار إليها.

وأشار الدباغ إلى أن «الموافقة على تقسيط المبلغ المستحق على شركتي الهاتف النقال واخصاص القطار لفترة تجريبية تأتي سعيا من الحكومة العراقية لتحسين أداء الشركات العاملة في العراق والمخصصة بالاتصالات».

وأوضح أن مجلس الوزراء «صدر قرارا يقضي بتشكيل لجنة رفيعة تتولى التفاوض مع شركتي الهاتف النقال زين العراق وآسيا سيل بشأن تحسين أداء وكفاءة الخدمات الهاتفية وتقديم العروض والتسهيلات اللازمة للمواطن ولغاثة الخطوط الهاتفية غير المسجلة».

وتابع أن المجلس طلب من اللجنة «تقديم توصياتها إلى الامانة العامة لمجلس الوزراء بشأن طلب الشركتين (...) وتوصيل نتائج تشير إلى تربي في خدمات الهاتف النقال لخدمة من آسيا سيل و زين - العراق». وأوضح أن هذا الترددي يتمثل في «عدم تحقيق الميزة في المحاولة الأولى والانتعاش المتكرر و زيادة الصوت ومدى جودة التغطية»، مؤكدا أن اللجنة «لا تقلل من تأثير العوامل الخارجة عن ارادة الشركتين».

## العراق سيشتري 3 ملايين طن قمحا و1.185 مليون طن أرزا في 2010

■ بغداد - رويترز: قال مجلس الحبوب العراقي أمس الاربعاء إن من المتوقع أن تشتري البلاد ثلاثة ملايين طن من القمح في 2010 وهي نفس الكمية التي استوردتها العام الماضي وما يزيد قليلا على مليون طن من الأرز هذا العام أي بزيادة طفيفة عن واردات 2009.

وقال حسن ابراهيم المدير العام للمجلس في مقابلة أمس الاربعاء إن المجلس يعتزم مواصلة شراء القمح لتغطية عجز يبلغ ثلاثة ملايين طن. وأضاف أن المتوقع أن تبلغ واردات الأرز 1.185 مليون طن في 2010 ارتفاعا عن 1.12 مليون طن في 2009. وتابع أن لجنة بوزارة التجارة ستبت في وقت لاحق اليوم في أحدث مناقصات شراء القمح والأرز.

وكان يوم الثلاثاء هو آخر موعد لتلقي العطاءات في أحدث مناقصة أصدرها مجلس الحبوب لشراء 100 ألف طن من القمح من أي منشأ على أن تبقى العروض سارية حتى الثاني من آذار/مارس. وطرح المجلس أيضا مناقصة لشراء 60 ألف طن من القمح. وكان آخر موعد لتقديم العطاءات هو 22 شباط/فبراير.

وعادة ما تكون المشتريات الفعلية أكبر بكثير من الكميات المطلوبة في المناقصات. واتجه العراق لتوقيع وتوقيع مصادر امدادات القمح في العامين الماضيين بعدما كانت معظم واردات القمح من الولايات المتحدة في السنوات الأولى عقب الغزو الأمريكي.

وأصبح العراق الذي تدهور قطاعه الزراعي من أكبر مستوردي القمح في العالم لتغطية برنامج واسع النطاق للحصص التكميلية. ورغم انتهاء فترة طويلة من الجفاف على مدار العام الماضي يعاني قطاع الزراعة العراقي تداعيات عقود من العقوبات والعزلة والحرب. ويعمل القطاع الزراعي أكبر عدد من العراقيين لكن إسهامه في الناتج الاقتصادي أقل بكثير من إسهام قطاع النفط الرئيسي.

وقال ابراهيم إن مجلس الحبوب قد يزيد حجم وارداته بما يتجاوز متطلبات برنامج الحصص التكميلية بحيث يلبي حاجات الاستهلاك الخاص في السوق المحلية. وأضاف أن المجلس لديه سياسة جديدة تتطلب تخزين نحو مليون طن من القمح لتغطي اأمداد الحصص التكميلية لمدة ثلاثة أشهر 2009 ألف طن من الأرز لتلبية امدادات شهريين. وتابع قائلا إن الحكومة تعتزم الاستمرار في تخزين القمح والأرز حتى تستطيع التعامل مع أي ظرف طارئ. وذكر ابراهيم إن مجلس الحبوب سيوقع طرح مناقصات جديدة حتى أواخر آذار/مارس.

ويقول مسؤولون إن العراق عادة ما يستهلك نحو 4.5 مليون طن سنويا من القمح في حين يبلغ الاستهلاك السنوي من الأرز 1.25 مليون طن.

■ الجزائر - وكالات الأنباء:

أعلن مسؤول بشركة النفط الجزائرية سوناطراك أمس الاربعاء ان الشركة المملوكة للدولة تتوقع أن تصل عائداتها إلى 50 مليار دولار بنهاية العام الجاري في حال طلت أسعار النفط عند مستواها الحالي.

وقال عبد الحفيظ فغولي، المدير التنفيذي بالنيابة للشركة، في الإذاعة الجزائرية إن سوناطراك حققت عائدات بقيمة 4.3 مليار دولار الشهر الماضي.

وكانت الشركة حققت عائدات العام الماضي بأكثر من 44 مليار دولار.

وأضاف أن «السعر الحالي لبرميل النفط مهم لكن نأمل أن يرتفع، وإذا تحقق ذلك، فسنصل إلى نفس مستوى العائدات المحققة في 2007».

وقال فغولي أن الشركة ستستمر في تنفيذ جميع استثماراتها المستقبلية القدره بنحو 69 مليار دولار.

وتنتج الجزائر 1.45 مليون برميل يوميا من النفط، و152 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويا، ما يعادل 234 مليون طن من الغاز والنفط ومشتقاته سنويا، تصدر منها 134 مليون طن سنويا.

والجزائر هي ثامن أكبر بلد مصدر للنفط الخام في العالم وتمتد أوروبا بنحو 20 في المئة من حاجاتها من الغاز ويوجد في البلاد خمس مصافي تكرير رئيسية. وتشمل المشاريع الجديدة بناء مصفاة في تيارت جنوب غربي العاصمة الجزائرية.

من جهته أعلن وزير الطاقة والناجم الجزائري شكيب خليل أمس أن احتياطي بلاده من النفط والغاز يمتد لمائة عام على الأقل.

وقال خليل في حديث لإذاعة الجزائر الرسمية في رده على التقارير الأجنبية التي تنبأت بقرع نزوب النفط في الجزائر واحتمال أن تتحول إلى أول دولة من منظمة أوبك مستوردة للنفط، إنه «قد يكون ذلك صحيحا بعد

100 عام».

وأشار خليل إلى استقرار احتياطي النفط والغاز في المستوى نفسه منذ العام 1971. وقال إن الجزائر حققت 129 اكتشافا جديدا للنفط والغاز منذ العام 2000. مؤكدا أن هذه الاكتشافات «مكنّت الجزائر من التجديد المستمر لاحتياطي الخام».

وقال خليل «يعتقد أن أوبك الأسبقية أنه يعتقد أن أوبك ستبقى مستويات الإنتاج دون تورط فيها مؤخرا مسؤولون كبار في شركة المحروقات الحكومية (سوناطراك)، وذلك بعد اكتشاف صفقات مشبوهة يحقّق فيها القضاء الجزائري في الوقت الحالي، إلى درجة وضع رئيس الشركة محمد مزيان تحت الرقابة القضائية».

وتعهد وزير الطاقة الجزائري باتخاذ خطوات لتجنب حالات مماثلة في سوناطراك في المستقبل. وقال في المقابلة «اعتقد انه سيكون هناك المزيد من الرقابة. كما سيكون هناك

## الجزائر: توقع وصول عائدات النفط والغاز في 2010 إلى 50 مليار دولار والاحتياطيات تكفي لمئة عام على الاقل

تدريب على كيفية التعامل مع الصفقات بصورة أساسية على كيفية دراستها واتخاذ القرار». وقال خليل «إن سوناطراك التي تعد أول شركة في إفريقيا من هذا القبيل تكررا تصريحات أديلى بها في وقت سابق من الشهر الماضي، وقال خليل «يعتقد أن أوبك الأسبقية أنه يعتقد أن أوبك ستبقى مستويات الإنتاج دون تورط فيها مؤخرا مسؤولون كبار في شركة المحروقات الحكومية (سوناطراك)، وذلك بعد اكتشاف صفقات مشبوهة يحقّق فيها القضاء الجزائري في الوقت الحالي، إلى درجة وضع رئيس الشركة محمد مزيان تحت الرقابة القضائية».

وتعهد وزير الطاقة الجزائري باتخاذ خطوات لتجنب حالات مماثلة في سوناطراك في المستقبل. وقال في المقابلة «اعتقد انه سيكون هناك المزيد من الرقابة. كما سيكون هناك

## مصر تدعو شركات القطاع الخاص لبناء وتشغيل بنى تحتية وتقديم خدمات اجتماعية

■ القاهرة - ف. ب: تطرح مصر هذه المشاريع في ظل قوانين

القطاع الخاص في ظل سعيها لتنويع اقتصادها لتقليل اعتمادها على النفط وبناء قطاع تنويعي له مقومات النمو واقتصاد يقوم على الضرائب.

وتخطط شركة طيران الخليج للعودة إلى الأرباح من خلال التركيز على مسارات اقليمية وخضت التكليف، وقالت الشركة في تقريرها الثاني/نوفمبر إنها تتوقع خسائر تشغيلية تبلغ نحو 500 مليون دولار في 2009.

وقال الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة في مقابلة مع رويترز إن عملية الخصخصة ستستغرق عاما سيجري خلاله العمل على تحصيل طيران الخليج من الخسائر التي تثقل كاهلها، وسيصدر مجلس التنمية الاقتصادية على كل القرارات الحكومية فيما يتعلق بالسياسات الاقتصادية.

وقد تطرح إدارة مستشفيات الحمد - وهي قيد الإنشاء حاليا - ومحطات الوقود التابعة لشركة نفط البحرين (بابكو) المملوكة للدولة للخصخصة في نهاية العام. وقال الشيخ محمد بن العفود الخاصة بخصخصة خدمات البريد ومعالجة مياه الصرف الصحي قيد الدراسة في الوقت الحالي.

وتعتزم البلاد أيضا إلغاء الدعم بشكل تدريجي في الاجل الطويل لتخفيف اعباء المالية العامة وهي مسألة حساسة أثارت احتجاجات.

والغاء دعم البنزين هو أكبر قضايا المثيرة للجدل، وقال الشيخ محمد إنه لن يجري المساس بدعم أسعار الوقود في أي وقت قريب. وأضاف قائلا «لن ترتفع أسعار الوقود في أي وقت قريب»، وقال أيضا إن البحرين تخطط لاستهداف أشكال أخرى من الدعم من بينها أن يكون دعم الكهرباء للقطاع فقط بدلا من كل العملاء لكن ذلك سيكون عملية تدريجية تستغرق سنوات.

## انخفاض واردات النفط الصينية من السعودية وإيران

أقل سبعة بالمئة من مستوى كانون الثاني/يناير 2009 وأقل بنحو 500 ألف برميل يوميا من مستوى الذروة المسجل في كانون الأول/ديسمبر عند نحو 1.18 مليون برميل يوميا.

وقال متعامل قريب من شركة أرامكو السعودية الحكومية للنفط «بحسب متوسط أرقام كانون الأول وكانون الثاني نجد أن الرقم أقرب إلى مستوى شهري حقيقي يبلغ نحو 900 ألف برميل يوميا بالنسبة للصادرات السعودية».

وأظهرت البيانات انخفاض واردات من إيران إلى نحو النصف مقارنة مع مستواها قبل عام وجاءت أقل من مستوى كانون الأول إذ بلغت 256 ألف برميل يوميا في شهر ارفع في اجمعا واردات النفط الخام الصينية بواقع الثلث إلى 4.03 مليون برميل يوميا.

وقال متعامل ثان مطلع على امدادات النفط الإيرانية «ربما يكون ذلك نتيجة ازدياد الموائع قبل العطللة - ما زراه بعيد بان الامدادات من إيران لم ترتفع لكنها لم تنخفض أيضا. حجم الامداد في فبراير قد يرتفع مجددا».

لكن الصين ثاني أكبر مشتر للخام في العالم بعد الولايات المتحدة رفعت وارداتها من أنجولا التي حلت محل السعودية كأكبر مصدر من ارتفاع الامدادات منها بنسبة 53 بالمئة الشهر الماضي.

وقال متعاملون إن ميزة سريعة للخامات منخفضة الكبريت مثل النفط الأنجولي على حساب الخامات عالية الكبريت من السعودية ربما كان لها دور في التغيير في الوردات.

وقفت الوردات من ليبيا 250 بالمئة مقارنة مع مستواها قبل عام إلى 146 ألف برميل يوميا بعد خفض في واردات الخامات المنافسة من السعودية.

الطن يساوي 7.3 برميل.

## العراق يعتزم إنشاء 500 الف وحدة سكنية

■ عمان - ف. ب: قالت وزيرة الإسكان والتعمير العراقية بيان نزه بي الاربعاء في عمان إن بلادها تعتزم إنشاء 500 الف وحدة سكنية في عموم محافظات، داعية الشركات الاردنية الى الاستفادة من «الفرص الاستثمارية الكبيرة» في العراق.

وقالت الوزيرة العراقية بعد توقيع مذكرة تفاهم مع وزير الأشغال الأردني محمد طالب عبيدات إن «خطة الوزارة للمرحلة المقبلة تتضمن إنشاء 500 الف وحدة سكنية في مختلف مناطق العراق». ودعت القطاع الخاص الأردني «للاستفادة من هذه الفرص الاستثمارية الكبيرة (...) ومساعدة العراق في إعادة إنشاء بنيته التحتية».

وأوضحت، كما نقلت عنها وكالة الأنباء الرسمية الأردنية (بترا) أن «هناك آفاقا استثمارية كبيرة في البلدين في قطاع الإنشاءات والإسكان يجب الاستفادة منها»، داعية الى «تشكيل ائتلافات استثمارية مشتركة مع القطاع الخاص في ولا البلدين لهذه الغاية».

من جهته أكد عبيدات ان «هذه المذكرة تأتي توجها لتوجيهات قيادات البلدين الشقيقين وحرصها لتعزيز هذه العلاقات وتطوورها الى مستويات أفضل»، وأضاف ان «التوجه المثل يتركز على ايجاد شراكة حقيقية مؤسسية مع العراقية العليا المشتركة».

## البحرين تعتزم خصخصة طيران الخليج وخدمات اخرى

■ المنامة - رويترز: قال الرئيس التنفيذي لمجلس التنمية الاقتصادية البحريني إن المملكة تعتزم خصخصة شركة طيران الخليج التي تعاني خسائر في غضون عام بعد أن ينجح برنامج لإصلاحها من عثرها.

وتعتزم البحرين أيضا خصخصة خدمات حكومية أخرى من مستشفيات إلى إدارة الصرف الصحي في ظل سعيها لتنويع اقتصادها لتقليل اعتمادها على النفط وبناء قطاع تنويعي له مقومات النمو واقتصاد يقوم على الضرائب.

وتخطط شركة طيران الخليج للعودة إلى الأرباح من خلال التركيز على مسارات اقليمية وخضت التكليف، وقالت الشركة في تقريرها الثاني/نوفمبر إنها تتوقع خسائر تشغيلية تبلغ نحو 500 مليون دولار في 2009.

وقال الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة في مقابلة مع رويترز إن عملية الخصخصة ستستغرق عاما سيجري خلاله العمل على تحصيل طيران الخليج من الخسائر التي تثقل كاهلها، وسيصدر مجلس التنمية الاقتصادية على كل القرارات الحكومية فيما يتعلق بالسياسات الاقتصادية.

وقد تطرح إدارة مستشفيات الحمد - وهي قيد الإنشاء حاليا - ومحطات الوقود التابعة لشركة نفط البحرين (بابكو) المملوكة للدولة للخصخصة في نهاية العام. وقال الشيخ محمد بن العفود الخاصة بخصخصة خدمات البريد ومعالجة مياه الصرف الصحي قيد الدراسة في الوقت الحالي.

وتعتزم البلاد أيضا إلغاء الدعم بشكل تدريجي في الاجل الطويل لتخفيف اعباء المالية العامة وهي مسألة حساسة أثارت احتجاجات.

والغاء دعم البنزين هو أكبر قضايا المثيرة للجدل، وقال الشيخ محمد إنه لن يجري المساس بدعم أسعار الوقود في أي وقت قريب. وأضاف قائلا «لن ترتفع أسعار الوقود في أي وقت قريب»، وقال أيضا إن البحرين تخطط لاستهداف أشكال أخرى من الدعم من بينها أن يكون دعم الكهرباء للقطاع فقط بدلا من كل العملاء لكن ذلك سيكون عملية تدريجية تستغرق سنوات.

## وزراء النقل العرب يناقشون الملف الاقتصادي المطروح على القمة العربية في ليبيا

■ القاهرة - د. ب: أكد وزراء النقل العرب في اجماع استثنائي أمس الاربعاء على ضرورة تطوير العمل في المنافذ البرية للدول العربية بما يؤدي إلى تسهيل تدفق البضائع وعبور المسافرين بين الدول العربية، وتبسيط وتوحيد إجراءات النقل والعبور مع إيلاء الاهتمام بتطوير ورفع مستوى الأداء المهني للكوادر البشرية العاملة بذلك المنافذ.

وأوصى الوزراء بوضع آلية لتعديل وتنفيذ مشروعات مخطط الربط البري العربي بالطرق على أسس تجارية تكون المساهمة فيها مفتوحة أمام القطاع الخاص ومؤسسات التمويل العربية والكوادر المهنية العربية الاقليمية والدولية، وايضا دعوة القطاع الخاص إلى الاستثمار في تنفيذ وتشغيل تلك المشروعات.

ناقش المجلس برئاسة وزير النقل السعودي الدكتور جبارة بن عيد الصريري المقترح المقرر إدراجه بالمف الاقتصادية العربية».

## تراجع حجم التجارة العالمية بمعدل غير مسبوق

■ بروكسل - ف. ب: أعلن مدير عام منظمة التجارة العالمية بإسكالد لامي يوم الأربعاء أن حجم التبادل التجاري في العالم سجل السنة الماضية تراجعا بنسبة 12% بسبب الأزمة، وهو معدل لا سابق له منذ العام 1945.

وقال لامي خلال مؤتمر نظمه مركز الاحصاء الأوروبي في بروكسل «مركز السياسة الأوروبية» ان «التجارة العالمية تراجعت بنسبة 12% في العام 2009، وهو أقوى تراجع لها منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية».

وجاء هذا التراجع اعلى من أحدث توقعات منظمة التجارة العالمية التي كانت أشارت في بداية كانون الأول/ديسمبر الماضي الى توقع تراجع بنسبة 10 بالمئة، ونجم التراجع غير المسبوق في التجارة العالمية عن



## برنانكي يقول إن أسعار الفائدة ستظل منخفضة لفترة طويلة

■ واشنطن - رويترز: أبلغ بن برنانكي رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي الكونغرس أمس الأربعاء أن من المرجح أن يسمح ضعف سوق الوظائف وانخفاض معدل التضخم للبنك المركزي الأمريكي بالإبقاء على أسعار الفائدة عند مستويات شديدة الانخفاض لفترة طويلة. وفي أول ظهور له أمام الكونغرس منذ أن وافق مجلس الشيوخ على تنصيبه في منصبه الشهر الماضي قدم برنانكي تقييماً قاتماً نسبياً للاقتصاد الأمريكي رغم بوادر على نمو قوي في الآونة الأخيرة.

وقدقدت 8.4 مليون وظيفة في الولايات المتحدة منذ بدأت الأزمة الاقتصادية الأعمق منذ الكساد العظيم. وذكر برنانكي أن معدل خسائر الوظائف أخذ في التراجع لكنه أقر أيضاً بالتأثير الكبير للركود على القوة العاملة في أمريكا.

■ واشنطن - رويترز: أبلغ بن برنانكي رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي الكونغرس أمس الأربعاء أن من المرجح أن يسمح ضعف سوق الوظائف وانخفاض معدل التضخم للبنك المركزي الأمريكي بالإبقاء على أسعار الفائدة عند مستويات شديدة الانخفاض لفترة طويلة. وفي أول ظهور له أمام الكونغرس منذ أن وافق مجلس الشيوخ على تنصيبه في منصبه الشهر الماضي قدم برنانكي تقييماً قاتماً نسبياً للاقتصاد الأمريكي رغم بوادر على نمو قوي في الآونة الأخيرة.

وقدقدت 8.4 مليون وظيفة في الولايات المتحدة منذ بدأت الأزمة الاقتصادية الأعمق منذ الكساد العظيم. وذكر برنانكي أن معدل خسائر الوظائف أخذ في التراجع لكنه أقر أيضاً بالتأثير الكبير للركود على القوة العاملة في أمريكا.

## مجلس الشيوخ الأمريكي يقر حزمة لدعم الوظائف قيمتها 15 مليار دولار

■ واشنطن - رويترز: وافق مجلس النواب بالفعل على مشروع قانون للوظائف مختلف بشكل كبير تبلغ قيمته 155 مليار دولار لكن مراقبين يقولون إن من المرجح تبني نسخة مجلس الشيوخ لضمان عدم تعطيل صندوق الانشاء الطرق السريع.

■ واشنطن - رويترز: وافق مجلس النواب بالفعل على مشروع قانون للوظائف مختلف بشكل كبير تبلغ قيمته 155 مليار دولار لكن مراقبين يقولون إن من المرجح تبني نسخة مجلس الشيوخ لضمان عدم تعطيل صندوق الانشاء الطرق السريع.

## الاسهم الأوروبية تغلق مرتفعة بدعم اسهم البنوك وتصريحات برنانكي بشأن الفائدة

■ لندن - رويترز: اغلقت الاسهم الأوروبية مرتفعة يوم الأربعاء مدعومة بحساب لاسهم البنوك ساعد عليها إعلان بن برنانكي رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أن أسعار الفائدة الأمريكية ستظل عند مستويات منخفضة جداً لفترة طويلة.

■ لندن - رويترز: اغلقت الاسهم الأوروبية مرتفعة يوم الأربعاء مدعومة بحساب لاسهم البنوك ساعد عليها إعلان بن برنانكي رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أن أسعار الفائدة الأمريكية ستظل عند مستويات منخفضة جداً لفترة طويلة.

## ارتفاع النفط مع تراجع الدولار ومخزونات البنزين في امريكا

■ لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط بشكل كبير مع تراجع الدولار المركزي الأمريكي بالإبقاء على أسعار الفائدة عند مستويات شديدة الانخفاض لفترة طويلة.

■ لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط بشكل كبير مع تراجع الدولار المركزي الأمريكي بالإبقاء على أسعار الفائدة عند مستويات شديدة الانخفاض لفترة طويلة.

## اضراب عام باليونان احتجاجاً على خطة تقشف حكومية تهدف لحل أزمة تراكم الديون

■ أثينا - أ.ب: يشل اضراب عام اليونان بدعوة من النقابات الكبرى أمس الأربعاء احتجاجاً على خطة التقشف التي اعتمدها الحكومة لحل أزمة الديون في البلاد. ومنذ منتصف ليل الأربعاء/الخميس توقفت وسائل النقل الجوي والبحري بينما قطعت كل رحلات القطارات تقريباً.

■ أثينا - أ.ب: يشل اضراب عام اليونان بدعوة من النقابات الكبرى أمس الأربعاء احتجاجاً على خطة التقشف التي اعتمدها الحكومة لحل أزمة الديون في البلاد. ومنذ منتصف ليل الأربعاء/الخميس توقفت وسائل النقل الجوي والبحري بينما قطعت كل رحلات القطارات تقريباً.

## انتاجه السنوي 7.8 مليون طن وهو مخصص للتصدير قطر تبدأ إنتاج الغاز المسال من الخط السابع



مشهد بانورامي لجانب من منشأة تابعة لشركة «راس غاز»

■ الدوحة - وكالات الانباء: قالت شركة رأس غاز القطرية في بيان يوم الأربعاء إنها بدأت إنتاج الغاز الطبيعي المسال من منشأة إنتاج جديدة عملاقة هي الخط السابع.

■ الدوحة - وكالات الانباء: قالت شركة رأس غاز القطرية في بيان يوم الأربعاء إنها بدأت إنتاج الغاز الطبيعي المسال من منشأة إنتاج جديدة عملاقة هي الخط السابع.

■ الدوحة - وكالات الانباء: قالت شركة رأس غاز القطرية في بيان يوم الأربعاء إنها بدأت إنتاج الغاز الطبيعي المسال من منشأة إنتاج جديدة عملاقة هي الخط السابع.

## تويوتا في مرمى نيران أعضاء الكونغرس الأمريكي

■ واشنطن - من كريسي سيرماك: تتعرض عملاق صناعة السيارات اليابانية تويوتا موتور كورب للتحقيق من جانب أعضاء الكونغرس الأمريكي الأسبوع الجاري حول سلوكها في سلسلة غير مسبوقة من عمليات استدعاء سياراتها بسبب عيوب تهدد عوامل السلامة والتي أضرت بسبعة الشركة فيما يتعلق بجودة منتجاتها.

■ واشنطن - من كريسي سيرماك: تتعرض عملاق صناعة السيارات اليابانية تويوتا موتور كورب للتحقيق من جانب أعضاء الكونغرس الأمريكي الأسبوع الجاري حول سلوكها في سلسلة غير مسبوقة من عمليات استدعاء سياراتها بسبب عيوب تهدد عوامل السلامة والتي أضرت بسبعة الشركة فيما يتعلق بجودة منتجاتها.

■ واشنطن - من كريسي سيرماك: تتعرض عملاق صناعة السيارات اليابانية تويوتا موتور كورب للتحقيق من جانب أعضاء الكونغرس الأمريكي الأسبوع الجاري حول سلوكها في سلسلة غير مسبوقة من عمليات استدعاء سياراتها بسبب عيوب تهدد عوامل السلامة والتي أضرت بسبعة الشركة فيما يتعلق بجودة منتجاتها.

## ازدهار قطاع الطاقة الشمسية في الصين

■ لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط بشكل كبير مع تراجع الدولار المركزي الأمريكي بالإبقاء على أسعار الفائدة عند مستويات شديدة الانخفاض لفترة طويلة.

■ لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط بشكل كبير مع تراجع الدولار المركزي الأمريكي بالإبقاء على أسعار الفائدة عند مستويات شديدة الانخفاض لفترة طويلة.

■ لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط بشكل كبير مع تراجع الدولار المركزي الأمريكي بالإبقاء على أسعار الفائدة عند مستويات شديدة الانخفاض لفترة طويلة.

## الإمارات تتصدر تراجع الاسواق الخليجية بسبب ضعف الأسهم العالمية

■ دبي- رويترز: هيبت معظم اسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس الأربعاء مع توكي المستثمرين الحذر بشأن الانتعاش العالمي بعد انخفاض حاد في ثقة المستهلكين في الولايات المتحدة وصدرت الاسهم في دبي وأبوظبي الانخفاضات في المنطقه.

■ دبي- رويترز: هيبت معظم اسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس الأربعاء مع توكي المستثمرين الحذر بشأن الانتعاش العالمي بعد انخفاض حاد في ثقة المستهلكين في الولايات المتحدة وصدرت الاسهم في دبي وأبوظبي الانخفاضات في المنطقه.

■ دبي- رويترز: هيبت معظم اسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس الأربعاء مع توكي المستثمرين الحذر بشأن الانتعاش العالمي بعد انخفاض حاد في ثقة المستهلكين في الولايات المتحدة وصدرت الاسهم في دبي وأبوظبي الانخفاضات في المنطقه.



## أبو تريكة وزكي مع تشكيلة مصر الفائزة بكأس أمم أفريقيا لملاقاة انكلترا

الزمالك) محمود أبو السعود (المنصور).  
مدافعون... وائل جمعة (الأهلي) عبد الظاهر السقا (اسكيشهير سيبور) محمود فتح الله (الزمالك) سعيد (الزمالك) محمد فتح الله (الزمالك) معتصم سالم (الإسماعيلي) محمد عبد الشافي (الزمالك) سيد معوض (الأهلي) أحمد فتحي (الأهلي) أحمد الحمدي (إنبي).  
لاعبو وسط... حسني عبدربه (الأهلي الاماراتي) حسام غالي (النصر السعودي) أحمد حسن (الأهلي) عبد العزيز توفيق (إنبي) محمود عبد الرزاق «شيكابالا» (الزمالك) محمد أبو تريكة (الأهلي).  
مهاجمون.. محمد ناجي «جدو» (بروسيا دورتموند الألماني) عمرو زكي (هال سيتي الانكليزي).

الأمم الأفريقية للمرة الثالثة على التوالي الشهر الماضي.  
وباستثناء أبو تريكة وزكي ضم شحاتة التشكيلة نفسها المؤلفة من 23 لاعبا التي أحرزت اللقب الأفريقي في أنغولا.  
وقال أحمد سليمان مدرب حراس مرمرى منتخب مصر لرويترز «سيسافر إلى لندن القائمة الكاملة لمنتخب مصر التي ملته في بطولة أمم أفريقيا الأخيرة بانغولا بالإضافة إلى زكي وأبو تريكة».  
وأضاف سليمان أن منتخب مصر سيقدم معسكرا تدريبيا مفتوحا اليوم الخميس وغدا الجمعة قبل أن يدخل معسكرا مغلقا يومي السبت والاحد الذي سيشهد سفره إلى انكلترا. 2.  
وهذه أول مباراة بين الفريقين منذ فازت انكلترا 1-صفر على مصر في نهائيات كأس العالم 1990.  
وجاءت تشكيلة مصر على النحو التالي..  
حراس مرمرى.. عصام الحضري (الإسماعيلي) عبد الواحد السيد

■ القاهرة- رويترز: أعلن حسن شحاتة مدرب منتخب مصر لكرة القدم بطل أفريقيا الاربعة تشكيلة لبدء مواجهة انكلترا باسناد ويمبلي في مباراة ودية في الثالث من آذار/مارس المقبل.  
وضمت التشكيلة التي أعلنها الاتحاد المصري بموقعه على الانترنت محمد أبو تريكة صانع اللعب الذي تعافى من الإصابة وبشرك الثلاثة في أول لقاء له منذ ثلاثة أشهر.

وكان أبو تريكة يعاني من شرح جهادي في وجه القدم ولم يشارك في أي مباراة منذ هزيمة مصر 1-صفر أمام الجزائر في مواجهة فاصلة أقيمت بالسودان على بطاقة التأهل لنهائيات كأس العالم يوم 18 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.  
واستدعى شحاتة أيضا المهاجم عمرو زكي المغار من الزمالك إلى هال سيتي في الدوري الانكليزي الممتاز بعدما أبعدهت الإصابة أيضا عن تشكيلة «الفرانعة» الفائزة بكأس

## الاسكندرية تترشح

## لاستضافة دورة ألعاب المتوسط عام 2017

■ نيقوسيا- أ ف ب: أعلن رئيس اللجنة الدولية لألعاب البحر الأبيض المتوسط الجزائري عمار العداوي أن ثلاث مدن أعريت حتى الآن عن رغبتها في استضافة النسخة وأوضح العداوي أن المدن الثلاث هي الاسكندرية المصرية وبيكا الكرواتية وتارغونا الاسبانية.  
يذكر أن الاسكندرية استضافت دورة ألعاب البحر الابيض المتوسط مرة واحدة وكانت خلال النسخة الأولى من 5 إلى 20 تشرين الاول/اكتوبر 1951 بمشاركته 10 دول و743 رياضيا تنافسوا في 14 لعبة..  
وسيعقد الاجتماع المقبل للجنة التنفيذية للجنة الدولية لألعاب البحر الابيض المتوسط من 11 إلى 15 نيسان/ابريل المقبل في فولوس.

## بطولة المغرب

## الجيش الملكي الى المركز الثامن

ملعب المسيرة في أسفي. وكان أولمبيك أسفي البادئ بالتسجيل عبر منير بنقصو من ركلة جزاء في الدقيقة 37، وأردك شباب المسيرة التعادل من ركلة جزاء أيضا في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع إنبرى لها محمد أمين البقالي بنجاح.  
وصعد أولمبيك أسفي إلى المركز الرابع عشر برصيد 17 نقطة بفارق الأهداف أمام النادي القنيطري الذي تراجع إلى المركز الخامس عشر قبل الأخير، فيما بقي شباب المسيرة في المركز السادس عشر الأخير برصيد 15 نقطة.

ورفع الجيش الملكي رصيده إلى 26 نقطة بفارق الأهداف خلف المغرب التطواني وحسنية أغاندير وبفارق الأهداف أمام الفتح الرباطي الذي مني بخسارته السابعة هذا الموسم والأولى في مبارياته الأربع الأخيرة وتحديدا منذ سقوطه أمام المغرب الفاسي صفر-1 في العاشر من كانون الثاني/يناير الماضي حيث حقق بعدها 3 انتصارات متتالية على الاتحاد الزموري للخميسات وأولمبيك خريبكة وأولمبيك أسفي بنتيجة واحدة 1-صفر.

ورفع ارتقى الجيش الملكي إلى المركز الثامن بفوزه الصعب على جاره اتحاد الفتح الرباطي 1-صفر في الرباط في ختام المرحلة التاسعة عشرة من الدوري المغربي لكرة القدم. وسجل المهدي عزميم هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 77.  
وهو الفوز السادس للجيش الملكي هذا الموسم والأول في مبارياته الأربع الأخيرة حيث تعادل مع المغرب التطواني والكوكب المراكشي بنتيجة واحدة صفر-صفر وخسر أمام الدفاع الحسني الجديدي صفر-2.

# يوفنتوس وروما يقتربان من دور الستة عشر بالدوري الأوروبي وليفربول يخشى الخروج المبكر

اليندهوفن الهولندي 1/صفر قبل مباراة الإياب بين الفريقين اليوم في هولندا. ويحل ليفربول الانكليزي الذي هبط من دوري الأبطال إلى الدوري الأوروبي بعد احتلال المركز الثالث في مجموعته بالدور الأول لدوري الأبطال، فيواجه اختبارا صعبا اليوم حيث يحل ضيفا على يونيبريا الروماني الذي يملك فرصة جيدة بعد أن خسره بهدف نظيف فقط في مباراة الذهاب بليفربول. كما يحل فولهام الانكليزي ضيفا على شاختر دونيتسك الأوكراني بعد أن انتهت مباراة الذهاب بين الفريقين في لندن بفوز فولهام 2/1 كما يحل إيفرتون الانكليزي ضيفا على سيورتنغ لشبونة البرتغالي بعدما تغلب عليه 2/1 أيضا في مباراة الذهاب.  
مباراة الذهاب بين الفريقين في لندن بفوز فولهام 2/1 كما يحل إيفرتون الانكليزي ضيفا على سيورتنغ لشبونة البرتغالي بعدما تغلب عليه 2/1 أيضا في مباراة الذهاب.  
ويتلقى بلنسية الأسباني مع بروج البلجيكي بعد فوز بلنسية 1/صفر ذهابا ومرسيليا الفرنسي مع كوبنهاجن الدنماركي بعد فوز مرسيليا 3/1 ذهابا واندرلخت البلجيكي مع أتليتك بلباو بعد تعادلها 1/1 ذهابا وخالطة سراء التركي مع أتليتكو مدريد بعد تعادلها بنتفس النتيجة في مباراة الذهاب.

المراكز الأربعة الأولى بالجدول. وفي المنيا، التي يشارك منها ثلاثة فرق فقط في دوري الأبطال، كانت هناك أربعة فرق في الدوري الأوروبي، وفي حال نجاح هذه الفرق في الدور الثالث، بإمكان الكرة الألمانية التفوق على نظيرتها الإيطالية.  
ولكن سقوط هرتا برلين أمام بنفيكا البرتغالي بالهزيمة صفر/4 إيابا بعد تعادل الفريقين 1/1 في مباراة الذهاب في برلين الأسبوع الماضي، قلص عدد الفرق الألمانية المتواجدة حتى الآن إلى ثلاثة فرق ستخوض جميعها جولة الإياب اليوم.  
يحتاج فيردو بريمن الألماني إلى التغلب اليوم على ضيفه تفنتي أنتسخيده الهولندي بعدما خسر أمامه في هولندا صفر/1 ذهابا.  
الألماني (بوندرسلجا)، فتبدو فرصته جيدة في التأهل لدور الستة عشر على حساب ضيفه فياريال الأسباني غدا بعدما تعادل الفريقان 2/2 ذهابا في أسبانيا.  
كان هامبورغ هو الفريق الألماني الوحيد الذي حقق الفوز ذهابا حيث تغلب على ضيفه

وفي مباراة أخرى، يسعى فريق روما على الاستعاد الأولي في العاصمة الإيطالية روما إلى تحقيق الفوز على باناثيناكوس اليوناني للتأهل إلى الدور التالي، بعد أن خسر روما 2/3 ذهابا على ملعب باناثيناكوس.  
وبدا روما بشكل طيب في الأونة الأخيرة بعدما تغلب على كاتانيا 1/صفر في الدوري الإيطالي ليكون الفوز السابع له على التوالي في المسابقة ويصبح الفريق على بعد خمس نقاط فحسب من انتر ميلان حامل اللقب ومتصدر جدول المسابقة.  
وقال المدرب كلاudio رانيري، المدير الفني لفريق روما، في أن تشهد المباراة عودة قائد فريقه فرانسيسكو توتي بعد تعافيه من الإصابة.  
وقال رانيري «أمامنا الآن مواجهة في الدوري الأوروبي ونحتاج لتقديم عرض جيد».  
وأشار رانيري إلى أن وضع فريقه في جدول الدوري الإيطالي يسمح له بالمشاركة في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل حيث تشارك فيها الفرق التي تنهي الموسم في

■ برلين - د ب أ: أمام فريق يوفنتوس الإيطالي لكرة القدم فرصة ذهبية للتأهل إلى الدور الرابع (دور الستة عشر) لبطولة الدوري الأوروبي عندما يستضيف فريق أياكس أمستردام الهولندي اليوم الخميس في إياب الدور الثالث (دور 32) للبطولة.  
قطع يوفنتوس شوطا كبيرا على طريق التأهل للدور الرابع إثر فوزه 2/1 على أياكس في عقر داره في مباراة الذهاب.  
وتشهد مدينة تورينو الإيطالية اليوم صراعا عنيفا بين الفريقين اللذين سبق لهما التتويج بلقب دوري أبطال أوروبا، حيث يدرك كل فريق أن فرصته ما زالت قائمة في التأهل للدور التالي وإن كانت معظم الضغوط على فريق أياكس بعد الهزيمة على ملعبه ذهابا.  
ويتنظر أن تشهد صفوف يوفنتوس بقيادة مديره الفني البرتو زاكيروني عودة مارتين كاسيريس مدافع أوروغواي والمهاجم الفرنسي الخضرم ديفيد تيزيفيغيه بينما يستعد زاكيروني الاستعانة بلاعبين فابيو كانافارو وماورو كاموراينزي لبعض الوقت خلال هذه المباراة بعد تعافيهما من الإصابة.

## روني يقود مانشستر يونايتد للفوز وتقليص الفارق مع تشيلسي المتصدر في انكلترا

رصيده هذا الموسم إلى 27 هدفا من بينها 19 هدفا في آخر 19 مباراة. وأضاف البديل مايكل اوين الهدف الثالث ليونايتد حامل اللقب قبل عشر دقائق من نهاية الوقت الاصلي للقاء بعد دقيقتين من نزوله أرض الملعب بديلا لروني الذي سجل هدفه الأثر كرتين عرضيتين من انطونيو فالنسيا في الدقيقتين 38 و55 على التوالي.  
ورفع يونايتد رصيده إلى 60 نقطة من 28 مباراة في المركز الثاني مقابل 61 نقطة لتشيلسي الذي لعب 27 مباراة فيما توقف رصيده وست هام عند 27 نقطة في المركز الثالث عشر.  
وجاء الامر المزج الوحيد ليونايتد عندما قال المدرب اليكس فيرغسون بعد المباراة ان المدافع ريو فرديناند الذي غاب عن مواجهة وست هام بسبب آلام في ظهره لن يلعب في نهائي كأس رابطة الأندية الانكليزية امام استون فيلا في اسناد ويمبلي يوم الاحد القادم.  
كما تحيط الشكوك بمشاركة

فرديناند ايضا في مباراة انكلترا الودية على نفس الملعب امام مصر بطلة افريقيا في الثالث من آذار/مارس المقبل.  
وقال فيرغسون لحظة سكاى سبورتنج التلفزيونية «شعر فرديناند بالام في ظهره هذا الصباح ولم نتمكن من الجازفة باشراكه. لن يلعب في مباراة الاحد».  
لكن فيرغسون ظهرا سعيدا بفوز يونايتد الذي وضع حدا لصحوة وست هام في الفترة الأخيرة بالدوري الانكليزي.  
وخسر وست هام الذي يقوده المدرب الإيطالي جيانفرانكو زولا مرة واحدة في ست مباريات قبل مواجهة يونايتد لكنه لم يكن الفريق الأفضل في لقاء الاس.

وقال فيرغسون «كان الموقف جيدا والشوط الثاني ضاعف روني تقدم يونايتد بضربة رأس أخرى متقنة ثم اكل اوين الثالثة اثر تمريرة من بول سكويز.

الانكليزي الممتاز لكرة القدم. وكان روني احرز هدفين ايضا بضربتي رأس في مرعى ميلانو الإيطالي بدوري ابطال أوروبا في الاسبوع الماضي.  
ورفع روني مهاجم منتخب انكلترا

■ لندن- رويترز: احرز المهاجم وين روني هدفين بضربتي رأس ليقود فريقه مانشستر يونايتد للفوز 3-صفر على ضيفه وست هام يونايتد وتقليص الفارق إلى نقطة واحدة مع تشيلسي المتصدر في الدوري

## مورينيو رفض تدريب المنتخب الانكليزي

■ روما - ا ف ب: أكد مدرب ميلان بطل الدوري الإيطالي لكرة القدم البرتغالي جوزيه مورينيو أنه رفض تدريب المنتخب الانكليزي لأنه يحب التدريب كل يوم.  
وأوضح مورينيو في مؤتمر صحافي عشية مواجهة فريقه السابق تشيلسي الانكليزي في ذهاب الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا، «كنت على وشك ان اصبح مدربا للمنتخب الانكليزي».

عندما عرض علي المنصب شعرت بخير كبير.. من جهة، كنت ارجب في القيام بذلك، لكنني احب التدريب يوميا وبالتالي رفضت المنصب.  
وأضاف «احسنت انكلترا باختيارها لمديريها الحالي (الإيطالي فابيو كابيلو)». وبيترف مورينيو على تدريب انتر ميلان منذ 2008، وهو درب تشيلسي من 2004 إلى 2007.

## عقوبة الكاف قد تحرم الجزائريين شاشي وبلحاج من المشاركة في كأس العالم

قائمة الحكام بكأس العالم. وسيعقد الكاف جلسة استماع في القاهرة يوم الاثنين، أو الثلاثاء، المقبلين لاتخاذ العقوبة المناسبة بحق شاشي وبلحاج.  
وبعد أن اخفقت مساعي كارلوس ألبرتو باريرا المدير الفني للمنتخب الجنوب افريقي في تنظيم مباراة ودية أمام بلاده البرازيل، استعاض عن ذلك بمواجهة النمساك وديا استعدادا لكأس العالم.

وقد يتلقى بلحاج عقوبة الإيقاف أربع مباريات بعد تعدهم استخدام الخشونة مرتين ليحصل على البطاقة الحمراء، وقد تؤثر هذه العقوبة في حال توقيعها على فرصته في المشاركة بكأس العالم.  
ويواجه شاشي عقوبة أكثر قسوة بعد أن وجه نطحه برأسه للحكم كوفي كودجا في الشوط الأول من المباراة أمام مصر، والتي انتهامها الفريق الجزائري بثمانية لاعبين.  
وتلقى شاشي البطاقة الصفراء الثانية في نهاية المباراة لارتكابه مخالفة مع المصري محمد ناجي جدو، وليس بسبب نطح الحكم. وأسفر تغاضي كودجا عن طرد شاشي مباشرة بعد نطحته المتعمدة إلى استبعاد من

يلتقى منتخب جنوب أفريقيا «بافانا.. بافانا» (الأولاد) مع النمساك في الخامس من حزيران/يونيو المقبل، ولكن الفريق مازال يبحث عن المزيد من المباريات الودية.  
وأوضح باريرا «مازلنا نبحث عن مباريات نخوضها، لقد تحدثت إلى بعض المدربين ولكنهم لا يرغبون في مواجهتنا».  
وأضاف «المدرّب البرازيلي دونجا لا يرغب في مواجهتنا، ولكننا سنخوض آخر مباراة في إطار استعداداتنا في الخامس من حزيران/يونيو». وتوجه باريرا مؤخرا لزيارة أوروبا في محاولة للتواصل مع نجوم «بافانا بافانا» المحترفين هناك، على هامش معسكر الإعداد الذي يقام آذار/مارس المقبل.

■ القاهرة- د ب أ: يستعد الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) الأسبوع المقبل لاتخاذ قرار بشأن تعرض اثنين من لاعبي المنتخب الجزائري للطرده خلال المباراة التي خسرها الأخيرة بأنغولا. ما قد يؤثر على فرصتهما في المشاركة بنهائيات كأس العالم بجنوب أفريقيا.  
وقد يواجه المدافع نذير بلحاج والحارس فوزي شاشي عقوبة إيقاف طويلة الأمد بعد تعرضهما للطرده خلال المباراة التي خسرها الفريق الجزائري صفر/4 أمام نظيره المصري في مباراة الدور قبل النهائي لكأس أفريقيا التي أقيمت في مدينة بينجيبلا في 28 كانون ثاني/يناير الماضي.

## دورة اكابولكو للتنس: فيرداسكو وفينوس وليامس الى الدور الثاني



فينوس وليامس

■ اكابولكو (المكسيك) - أ ف ب: تاهل الاسباني فرناندو فيرداسكو المصنف اول الى الدور الثاني من دروة اكابولكو المكسيكية الدولية لكرة المضرب بفوزه على الإيطالي فابيو فوغيني 2-6 و4-6 و6-صفر.  
وبلغ الدور ذاته، الاسباني دافيد فيرير المصنف ثالثا بفوزه على الإيطالي بوتيتسو ستاراسي 2-6 و4-6، والاسباني نيكولاس ماغرو السادس بفوزه على الاسرائيلي دودي سيلبا 6-1 و7-6 (صفر)، والارجنتيني خوان موناكو السابع بفوزه على الاسباني البرتو مارتن 6-7 (8-6) و5-7 و6-2، وخبينزو ترافر 7-5 و4-6 و2-6، والبولندي لوكاس كويوت بفوزه على الارجنتيني هوراسيو زيبالوس 6-1 و6-2، والارجنتيني خوان انياسيو شيبلا بفوزه على الاسترالي بتر لوتشاك 6-صفر و1-6 و6-صفر، والروسي ايغور اندرييف بفوزه على الروماني فيكتور كريفوي 6-3 و6-4، والأوروغواياني بابلو كويكاس بفوزه على البرازيلي دانيال ماركوس 6-1 و5-7 (10-8)، والروماني فيكتور هانيسكو بفوزه على البرتغالي فرديريكو جيل 7-6 (5-7) و6-3.  
وفي فئة السيدات، تاهلت الامريكية فينوس وليامس المصنفة أولى إلى الدور الثاني بفوزها السهل على الفرنسية ماتيلد يوهانسون 6-2 و6-3.  
وتاهلت أيضا، الارجنتينية جيزيلا دولكو المصنفة ثالثة بفوزها على التشيكية لوسي هراديتشكا 6-1 و6-2 و6-1، والاسبانية كارلا سواريز الخامسة بفوزها على المجرية كرتيا ارن 6-صفر و6-صفر، والاستونية كايا كاتيني بفوزها على المكسيكية اليخاندرا غرانيللو 6-صفر و1-6، والايطالية روبرتا فينيتشي على الاسبانية اريانتشا بارا 2-6 و3-6 و6-4، والرومانية ادينا غالوفيتس بفوزها على الكازاخستانية زارينا ديباس 3-6 و3-6، والكولومبية كاتالينا كاستانو بفوزها على التشيكية كلارا زاكوبالوفا 5-7 و4-6 و5-7، والاسبانية لورا لوبوس بفوزها على النمسية باتريسيا ماير 6-2 و6-6 و2-1.

## ماذا حل ببلدي؟!

■ لا أدري لماذا بلدي من بين دول العالم الأشياء فيه بالمقلوب بل تسير فيه الأمور وفق القاعدة للخلف دُر فلا شيء فيه يتقدم إلا التخلف والجهل والبطالة والبيروقراطية والفساد والإجرام يشقى أنواعه، بل إنه ومنذ زمن بعيد في خصام مع الإصلاح فما إن تتم فيه عملية إصلاح أو رسكلة إلا وتفاقمت فيه المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية أكثر مما كانت عليه.

فعندما فتح دستور 1989 المجال أمام الممارسة السياسية وافتتحت البلاد على التعددية السياسية التي على إثرها تم تنظيم أول انتخابات حرة في الجزائر سنة 1991 فتحت مع هذا الانفتاح أبواب جهنم على بلدي الذي دخل في دوامة حرب أهلية دامت عشر سنوات فسحقت 100 ألف من البشر أو يزيدون كان أبي - رحمه الله - أحدهم ناهيك عن جرح في الوطن لم يندمل إلى الآن. وبعد تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية في الثمانينات وتنفيذ التعديل الهيكلي في التسعينيات دخلت علينا المشاكل الاقتصادية والاجتماعية من أقطارها وتدهور المستوى المعيشي للمواطن فسحقت 14 مليون جزائري في حاجة إلى مساعدة اجتماعية بل إن المؤشرات الاجتماعية لسنة 2005 تكسب استمرار التوتير الاجتماعي فقد بلغ معدل البطالة حسب المجلس الاقتصادي والاجتماعي 15.3% . وبالرغم من مخططات التنمية للحكومات المتعاقبة إلا أن الأرقام تبقى مخيبة فقد بلغت نسبة الأمية بين الكبار 23.7% حسب إحصاء 2005 ودخل 2.2 مليون جزائري حيز الفقر المطلق وأشار تقرير الديوان الوطني للإحصاء إلى أن ثلث العائلات الجزائرية فقيرة و45% من الأجراء يعيشون تحت الحد الأدنى للفقر وأن 50% من الفلاحين آرياب أسر فقيرة وأن 60% من آرياب العائلات أميون و10% منهم عاطلون عن العمل.

وبالرغم أيضا من البوحوة المالية التي يعيها بلدي نتيجة ارتفاع احتياطي الصرف إلى ما يقارب 150 مليار دولار إلا أن الشواهد تؤكد عدم استقرار الحياة المعيشية والاقتصادية في فقد صفه مؤشر التنمية البشرية لبرنامج الأمم المتحدة في المركز 103 من بين 173 دولة ووضعه تقرير الأعمال والاستثمار لسنة 2009 في المرتبة 132 بعد قطاع غزة .

إن الوضع محير في بلدي فرغم أنه يعتمد طولا وعرضا ويزخر بالثروات والخيرات الباطنة والظاهرة إلا أن أبناءه يخرجون منه أفواجا ويصرون على الانضمام لقوافل الصراقة لغزارة منه عاجلا غير أجل لأن حياتهم منهصة في بلدهم.

عبد الغفور ديدي  
didi.hse@gmail.com

## أوراق الورد

■ ياس حبيبي بك يكاد يحنقك، قد تكون في أقصى لحظات «السعادة» عندما يجتاحك هذا الإحساس المقيت... يجتاحك شعورك بخيبة أمل وبقنوط شديد، تنظر إلى الدنيا حورك، إلى أقرب القربين لتجد أن الجميع يبيعك «أوراق ورد» زائفة لا أقصد بسطوري هذه نشر ثقافة الياس أو القنوط في نفوس قرائي الأزاء ولكني أكتب ما يشعر به وما يشعر به العديدين ولا يكاد يبين وحتى إذا أبان يكون رد فعله سلبيا فيعاجل خطأ بخطأ.

حقيقة مره ولا أدري لما تكون الحقائق دائما مُرّة... لكن الحق أقول... مرارة الحقيقة لها طعم الحلاوة.

عند اكتشاف الحقائق المرة، ندوس على جراحاتنا بكل قوة فينا... ندوس عليها بعنف، فنندمل إنذاك بسرعة عجيبة حتى أنك تشعر بحلاوة الألم الأخير.

الحقائق المرة توظفك من سيئات عشتك البقا في خرفا من أشباح خارج هذه البالونة المنتفخة التي طالما أرواك أن تعيش بداخلها وتعلم احلاما وردية مزيفة أرواك أن تعيشها... الحقائق المرة تفجر كل حلم زائف.

تضرم النار في «أوراق الورد» الصناعية التي طالما قدموها لك.... لكنك في نهاية المطاف تبرأ... وتندمل جراحك.... والحقيقة أقول... حزن من اكتشف حقيقة مرة في حياته قلبت كل موازينه حزن لا محل له إذ عليه عوض ذلك دوس الجراح بقوة والنظر إلى الدنيا من جديد....

تفكر أخرى في الحياة... «السادة» يبيعونك «أوراق ورد» زائفة.. «صناع القرار» يبيعونك «أوراق ورد» زائفة، بل حتى حبيبي الذي طالما اعتقدت أنه بجانبك ولا يمكن أن يبتعد عنك قد تكشف أنه كان يبيعك «أوراق ورد» زائفة.

فوائح المسؤولين الفلسطينيين والتي نشرت عن طريق إذاعة صهيونية كانت أكبر صدمة يمكن لجمع كجمعتنا العربي أن يعيها وهنا تنتلق حناجر كل ذي ضمير حي.

«هؤلاء هم من اتهمتم الفلسطينيين على قضيتهم العادلة؟ هؤلاء هم من يذمهم، «دبلوماسية» عن قضية الغزوايين والغزوايات وجميع الفلسطينيين؟ هؤلاء هم... من ذا الذي يستحق ثققت؟

من ذا الذي تنظر إلى عينيه فتعكس صورتك في صفاء مجل؟ طبعيا ليس رعاة «السلام» الذي لن يأتي أبدا... طبعيا ليس هؤلاء.

لكن لا يقلق أن يبيعك الجميع... هناك من يحبك بالفعل ويشاركك حكمك في رفض التفاتك السياسي والاجتماعي الذي ألقه مجتمعنا العربي، هته التفاتك الصارخة التي شنت الهوية العربية والإسلامية، هذه التحالفات مع الأعداء التي تستغفرو دائما عن خيبة أملنا كشعوب وعن امتيازات خاصة للأشخاص المكرمة والأشخاص من صنف «العم سام» ومن يليه.

أمل وحيد لإزال يتفنى، قادر على امتثال شعبونا... إنه الشعب نفسه... الشعب الراضح تحت نيران القمع والفقر... طوبى لك أيها الأبى أينما كنت... بوركت «يا ذا القلوب الكبير».

فاطمة بندودة

## هل جاء الوقت؟

■ هل جاء الوقت الذي لم يعد يفوق به الإنسان العربي والعجمي حتى يلون البشرية؟ فقد قالوا ان العربي رجل بكل معنى الكلمة، بشهامته وصلابته وأعماله الحسنة، وقالوا ان العجمي نصف امرأة، من شره للخمر ولعبه القمار وقضائه الليالي الحرام مع النساء!

هل جاء الوقت الذي يحفر به الإسرائيليون تحت المسجد الأقصى لإخراج هيكلمهم المزعوم؟

هل جاء الوقت الذي يقتل به الإنسان أرواح الناس باسم الإسلام، فقد قالوا ان تنظيم القاعدة يقتل فلانا وفلانا، وقالوا ان تنظيم اخر يهدد هذه الدولة، فسألنا نفسي هل الذي يقتل فلانا من أجل فلان حرام أم حلال؟

قال لي جليل حكيم، يا بني الرجل الذي لا يؤمن بوحدانية سبحانه وتعالى، بإمكانه أن يرسم أي فكرة عدوانية، فأمريكا التي تسمى الولايات المتحدة، كانت تقول ان ياسر عرفات عميل وارهابي، رغم أنه قائد عظيم بين شعبه، وبين ليلة وضحاها قالوا انه رجل سلام، فمحموه جائرة نوبل للسلام!

وفي النهاية يقولون ان الإنسان مع مرور الوقت يتطور ويتطور، إلا العرب فقد جعلوا وجهوا... الا أنهم قبل خمسة قرون كانوا أكثر الشعوب تطورا واختراعا! والسؤال الذي يطرح نفسه هو ما سبب جهل العرب الان، هل هو الاحتلال أم الفقر، ام القيادة العربية الجائلة؟ مع ان الدول والممالك العربية غنية بالبترون والخيرات والعقول الخلاقة، انه سؤال قاس... وجوابه أفسى!

محمد جبر زملط

## التواصل بين الأزواج

تثبتت معظم الدراسات المتخصصة في العلاقات الزوجية أن أهم أسباب المشاكل بين الزوجين أو عدم نجاح العلاقة بينهما تكمن في عدم التواصل السليم، حيث يجمع الطرفان دائما أن الطرف الآخر لا يفهمه ولا يحترم رغباته ولا يستطيع بناء جسرا من الحداثة المثمرة في معظم الأحوال والاهم أن معظم الجدالات تنتهي بأن يقطعها أحد الطرفين دون إيجاد حلول ترضي كلا الطرفين. والحقيقة الواضحة أن الأنثى والذكور يختلفان في طريقة تفكيرهما وفي الطريقة التي يعبران بها عن تلك الأفكار، كما أنهما يختلفان في الطريقة والمنطق اللذين يتخذان فيها القرارات. علماً أن فهم هذه الحقيقة واحترامها (باعتبارها حقيقة ثابتة) من قبل الطرفين هو بداية بناء جسرا من التواصل لحل معظم المشاكل أعلاه بسلاسة وصدق واحترام.

## النمر الصيني

■ احتفلت الصين في يوم الرابع عشر من شباط (فبراير) الجاري بحلول السنة الصينية القمرية الجديدة، أو ما يسمى في الصين بعيد الربيع رغم برودة الطقس هنا في بكين وفي الصين بشكل عام فلفق تساقط الثلج بكميات كبيرة لم يسبق لها مثل خلال عقود، وهذه السنة هي سنة النمر حسب التقويم الصيني، احتفالات في كل المدن الصينية مرفعات والعباب نارية خلال عدة ايام إبتهاجا بهذا العيد- خلّت شوارع بكين من المارة - وسافر الملايين لقراهم لقضاء ايام العيد مع أسرهم، فحسب التقاليد الصينية يتم لم شمل الاسر خلال اعياد الربيع حيث تقضي الاسر الصينية اوقاتنا في زيارة الاهل والاصدقاء وتناول الاطعمة الصينية الشهية ومشاهدة البرامج التلفزيونية الشيقية. التتئين الصيني أو بالاحرى النمر الصيني حقق الكثير من التغيير واقتصد هنا التغيير الحقيقي وليس كالتغيير الذي وعد به الرئيس الامريكي أوباما والعالم وذهب مع الحضارات الاخرى وتقييم العلاقات الصينية مع دول العالم، خلال النجاحات التي حققتها الصين في الفترة الاخيرة في الاقتصاد وارتفاع نسبة نمو الاقتصاد الصيني إلى 10% في نهاية العام 2009 وارتفاع الصادرات الصينية لاسواق العالمية وانتعاش الاقتصاد الصيني في ظل تراجع اقتصادات الدول الغربية الاخرى بسبب تأثير الازمة الاقتصادية.

هناك ايضا تغيير صيني في السياسة الحالية التي تنتهجها والقائمة على عدم الصدام مع الحضارات الاخرى وتقييم العلاقات الصينية مع دول العالم، الصين تتغير سياسيا في تحولها إلى قطب جديد مناهس قوي للقطب الامريكي وظهر ذلك جليا في نقاد الصبر الصيني على الولايات المتحدة الامريكية في موضوع بيع السلاح لتايوان، الصين كقطب جديد سوف تلعب دورا كبيرا في موضوع العقوبات الجديدة المزمع فرضها على ايران، الصين لها الآن تأثير كبير في القارة السمراء ودول أمريكا اللاتينية - الصين لها علاقات مميزة مع الدول العربية والاسلامية وهذا يؤهل الصين للعب دور اكبر في السنوات القادمة.

التغيير الصيني ايضا واضح في مجال التعليم حيث قامت الصين بتحسين نوعية التعليم العملي وسجلت العديد من الجامعات الصينية مراكز متقدمة في الترتيب العالمي لافضل الجامعات حول العالم، إضافة إلى ذلك اجتذبت الصين مئات الآلاف من الطلاب من العالم خصوصا من الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي للدراسة في الصين، الطلاب الاجانب يقبلون على دراسة اللغة الصينية ويعرفون على عادات وتقاليدهم الشعب الصيني وهذا نجاح كبير للصين في ظل صعوبة اللغة الصينية وعزوف الكثير من الطلاب في السابق للدراسة في الصين - لم تكف الصين بذلك بل قامت الكثير من الجامعات الصينية بفتح تخصصات دراسية عليا باللغة الانجليزية لجذب الكثير من الطلاب للدراسة ودون الحاجة لتعلم اللغة الصينية.

فيبينما نجد أن المرأة في العادة قادرة على أن تربط بين جميع المواضيع والاهتمامات والقصص في آن واحد، نجد أن الرجل يفضل بين كل قصة وبين كل اهتمام وكان لكل موضوع غرفة في عقله لا ينتقل إليها إلا بعد إغلاق باب الغرفة الأولى، وعلى سبيل المثال نجد أنه في حال حدوث جدال بين الزوجين تقوم المرأة باستدراك قصص من الماضي لا علاقة لها بجدال اليوم، بينما نجد أن الرجل يفضل ألا تتصل به امرأته أثناء اليوم، بينما تلطلب منه احتياجات البيت، وفي كثير من الأحيان لا يقوم الرجل بذلك وهذا ليس راجعا لإهماله، وإنما لأنه أثناء العمل يكون تركيزه محصورا بدرجة كبيرة فيما يقوم به في ذلك الوقت، وفي حين يتجه الرجل عندما يتحدث إلى ذكر الحقائق والأحداث بتجرد ويدون عواطف ودون الخوض في تفاصيل يعتبرها مملة ومستهلكة للوقت،

وأخيرا في حين أن المرأة تبدي رغباتها من خلال التلميح

والإشارة، فإن الرجل يستخدم كلمات مباشرة وحازمة فيما يود عمله، فإذا أرادت المرأة أن تذهب لمطعم معين نجدها تسأل رجلها: «هل توجد أن نأكل في الخارج»، دون تحديد للمطعم (علما أن في عقلها مطعماً معيناً) أو دون أن تطلب مباشرة. وعلى الطرف الآخر نجد ان الرجل مباشر

بحيث يقول: « دعينا نذهب للمطعم الفلاني اليوم.» هذه بعض الدلالات التي يغفل الكثير منا (رجالا ونساء) البحث فيها أو اعطاءها الأهمية والاحترام المطلوبين، علما أن هذا التنوع والاختلاف متأصل فينا، بمعنى أن الحل الأفضل لبناء علاقة قوية يكمن في تعهم الاختلاف الموجود لدى الطرف الآخر أكثر من محاولة تغييره، فلا يمكن القول ان طريقة تواصل أحد الزوجين خير من الأخرى، وإنما الهدف هو الاقتناع أن على كليهما الوصول إلى نقطة تفاهم مشتركة في الحوار والتواصل تبين للطرف الثاني مدى الاهتمام والاحترام والاجابة التي يبديها الطرف الأول لبناء علاقة زوجية ناجحة.

محمد سعيد - الجزائر  
mohds3333@yahoo.com



التغيير في الصين يسير بخطى سريعة مع الاحتفاظ بهوية وتقاليد الشعب الصيني، فهي ما زالت تحظر المواقع الاباحية على الانترنت وتضع الدعارة وكل أشكال الانحلال مع محاسبة الفاسدين مهما كانت مناصبهم وتشديد العقوبات عليهم - وتتميز الصين بنسبة الجريمة المنخفضة جدا مع اقبال الكثيرين للاقامة في الصين للتجارة أو الاستثمار أو الدراسة أو السياحة والاستمتاع. التجربة الصينية جديدة بالاحترام والواجب على الدول العربية الاخذ بالدرس الصيني بدلا من الدروس الامريكية التي اثبتت فشلها في المنطقة العربية.

أنور البريبي - الصين

أصبحت في ذيل اهتمام الأمم المتحدة والإدارة الأمريكية التي قدمت الوجود بإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي ووقف الاستيطان، وحل القضية الفلسطينية وإقامة دولتين لشعبين، وهي الشروط التي تراجعت عنها الإدارة الأمريكية، وأخذت تروج لمفاوضات غير مباشرة بإدارة ميتشل.

منذ إعلان كولن باول، والهزائم تلاحق العرب، والجميع يدفعون ثمن هزيمتهم، فقائمة الفواتير التي تدفعها الدول النشطة التي ساندت الحرب، باهظة وتستنزف خزينتها، وتطال الفاتورة السيادة على الأرض والتحكم بالياه الإقليمية والقرار السياسي، فسقوط العراق، سقط التضامن العربي وسقطت قلاع مناصرة القضايا العربية، وعريدت إسرائيل بالمنطقة، وأصبحت تلك الدول وخاصة ما يسمى دول الاعتدال مرتعاً لنمو التطرف وإشغال الحروب وعدم الاستقرار، وساحة لعبت أجهزة المخابرات العالمية وعلى رأسها الموساد الإسرائيلي.

بعد عشرين عاماً من حرب عاصفة الصحراء، لم تكن كلمات كولن باول مجرد زلة لسنان أو خطأ بالعيين، بل تعبر عن نظرة الغرب للشرقي والعربي بشكل خاص، وتمهيدا لسيتاريو ملقحة تقع على فوهة بركان يجب إخفاده والسيطرة على بكل الوسائل وخاصة الاحتياطي الكبير للنفط الذي يعتبر إنقذا للاقتصاد العربي المازوم.

توازي تصريحات باول، الحرب الصليبية التي أعلنها جورج بوش الابن ضد المسلمين، والتي اعتبرت زلة لسنان، لكن مع التجارب وقراءة لنطق الحرب بالاعادة، لا ينطق أحدهم بتصحيح، بل وله مغاز، نكتشف أعياها مع تداعيات العدوان الأمريكي الامبريالي على شعوب المنطقة برمتها. لا تستهينوا بتصريحات ليبرمان فاهما مغزى لسيتاريو قابل للتفكير، ليس ضد سورية فحسب، بل ضد كل من نسول له نفسه تجريح إسرائيل أو تهديد أمنها والدرس العراقي اكبر برهان.

راقت العيص

## ثقافة السيتي باص

الربيع والجمال الذي ستهميه فيه اللوحة ربما نجد في إحدى الزوايا مبني حجري غامق اللون محاطا بالسياح والأسلاك الشائكة والسيارات المفيمه، إلى هنا يمكن أن تنتهي لوحة التصوير التي تصور وبالاقبال ماذا يمكن أن يرسم المعدم العربي كتعبير عن رؤيته لدينته، اعتقد ان اللوحة لن تحتوي على شيء سوى الصياح الأسود الفاحم كما تفاصيل حياة اليومية الملتصق باللهم والغرب والسود، حينها تختمنا سيرفوت للمسؤول بعد نهاية الحلقة سنسأل حتما عن التعبير الأصدق والحل المطلوب لتقارب أفكار الشخصين والتعبير الأروح عن حقيقة المدينة، والحل ينظرى بسيط وسريع وعصري ويمكن في السيتي باص أو باص المدينة ذي النوافذ الواسعة الشاعفة حيث تظهر من خلالها الأشياء على حقيقتها، فمن خلال هذه النوافذ نرى بيوت المخالفات ذات الأسطح التوتانية والأقفة المتخمة بالأطفال الحافيين الأقدام، سنسرى من خلال هذه النوافذ ماسحي الأحدثية والنساء الخضبات الجبين يعرق الألم اليومي، سنرى الرجال العاطلين عن العمل والعمال البسطاء يفترشون أرضة الطرقات حاملين بأيديهم الفرش والنتكة بانتظار قائد يخرح من بين الزحام يدفع إليه ثمن ريمة الخبز مقابل شيلة رمل للطابق الخامس أو السادس.

إنها المدينة التي يفتقرها السيتي باص من أقصاه إلى أقصاه، والذي

## عرب «بسلة» واحدة

■ لقد انهزم العرب، ويجب أن يدفعوا ثمن هزيمتهم، هذه الكلمات التي لا تزال تطن بأذني منذ عشرين عاما، في الجنرال كرلن باول قائد الجيوش الأمريكية بحرب الخليج الثانية، أو حرب تحرير الكويت أو عاصفة الصحراء كما سمعتها الإدارة الأمريكية.

كلمات حسين اول باول، كانت صريحة وواضحة ولا مواربة بها، لم يقل جيش صدام حسين أو الجيش العراقي، بل وضع العرب بسلة هزيمة واحدة قابلة للكسر والضرر والقسمة، رغم أن ثمانتي دول عربية من أصل أربعة وثلاثين دولة انخرطت بالتحالف وشاركت بشن الهجوم على العراق.

بالحرب، ناق العراق هزيمة مريرة، وعندما وقع العراق على وثيقة وقف الأعمال الحربية، والتي بمقتضاها تم تحديد مناطق حظر الطيران بالشمال والجنوب، وأشرف الأمم المتحدة على النقط مقابل توريد الغذاء للشعب العراقي، وإطلاق يد المعتقلين الدوليين لتدمير أسلحة الدمار الشامل، التي ثبت عدم وجودها، وقد أعقب الحرب، تدفق القوات الأمريكية إلى المملكة العربية السعودية والكويت وبناء قواعد ثابتة، لا زالت تلك مناطق نفوذ للقوات الأمريكية، ولديها جاهزية كاملة لتشن هجوم ضد أي دولة بالمنطقة، وقد لعبت هذه القواعد دورا بتشديد الحصار على العراق، ومن ثم احتلاله عام 2003، وقتل وتشريد أهله، وإحداث دمار هائل ببنيته التحتية لا زالت آثارها ماثلة إلى اليوم.

بالأسس الغربية، وقف ليبرمان مهددا سورية بتغيير الرئيس بشار الأسد إذا سولت نفسه بمهاجمة إسرائيل، وكان سورية تدق طبول الحرب، وليس نتيجاهم الذي أعلن عن الجولان أرض إسرائيلية لا يمكن التنازل عنها، كشرط

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبّر القديس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار ونشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الإلكترونية إلى العنوان الإلكتروني: menbar@alquds.co.uk

## رمضان جريوع\*

■ لعل معيار تقدم أمة عن أخرى هو مدى تقدم وتطور البنية الأولى فيها، ألا وهو الفرد الواحد في مجتمعها، استغرق التطور في المجتمعات الحديثة في الغرب قرون عديدة عبرت فيه من نير حكم الامبراطوريات المتعددة وصولاً إلى دول قومية ذات مجتمعات مدنية فعالة، تحولت إلى ديمقراطيات تحكّم نفسها بفعل نتائج الانتخاب الحر ووسط حراك سياسي متن، التعامل بين الحكومات وفئات الشعب تضطيهما القوانين، والدساتير التي صارت نبراساً ومرجعية للعلاقات بينها فإخترت بل وبنتقدسى الجميع لها، وتم كل ذلك ووسط نظام تربوي وتعليمي ما فتأ يتطور عبر العصور وأخرج أجيالاً بلغوا شأواً عظيما في العلوم والبحوث والاختراع والاقتصاد، النشاط التربوي التعليمي كان هو المحرك الرئيس لتنمية الفرد ومن ثمّ أامة بكاملها، الذي دفع بهذه النهضة إلى الأمام كان في كثير من الأوساط مؤسسات المجتمع المدني ومؤسسات الدولة وأحيانا المؤسسات الدينية في بلداننا العربية، أو في أمثا بوسجا، وبعد فترات اندحار وتراجع وهمية اجنبية مباشرة لم تحسد التنمية والتقدم بعد الاستقلال وفق المأمول ويرجع ذلك لإرت تخلف وقليية حلت محل الدولة وتصارع على فماعد السلطة للوجاهة والتكسب، ولم يتغير حال الإنسان الفرد في وطننا كثيرا فم زال تمتاز به دولاً ولا ولم يحظ بحقوقه كاملة ولم يطلع حتى كيف يطالب بها ضمن حراك مدني سلمي وفقال ويقيت المؤسسات الحاكمة منصاعة بشكل أو آخر للمستعمر السابق وإن قيل لهم غير ذلك.

الدول التي حظيت بالنظف صارت دولاً ريعية لا اقتصاد حقيقي بها، بل نتقفن من دخل حقهها بين الفرقاء الذي يطعم له لا أخرى لديها فرص عمل إلاّ أن هذه أيضا صارت تعاني لتعقد سوق العمل على مستوى العمل وتقلص الحاجة للعمالة غير الماهرة،

## محي الدين قصار\*

■ تدور على صفحات الإعلام المتعددة الوجيه كتابات كثيرة حول دور الإعلان خلال السنوات القليلة الماضية، وفي مراجعاتنا لكثيرين المشارع ولا سيما في الحقل الإعلامي السياسي، يصبح جالنا كمثل المثل الشعبي القائل إن حساب السوسى لا يتطابق مع الصنوقى، فإحيانا تقلل الأحلام الكبيرة اإبداعات الممكن الحقيقية، كما أن التوهمات الخائفة تخلق أوهاج حارة حالة فشل غير حقيقي، ويسقط بعض مراحج إعلان دمشق بهذا الفغ الذهبي، فيكون الطلب منه ما يتجاوز قدرته الحقيقية وما يتجاوز غرضه الأصلي الممكن، فهناك دوما البرزخ بين المثال الذي يطمح له في تنظيم المشورة وبين الواقع الممكن.

فإعلان دمشق أتى إلى صحرأ سياسية قاحلة وأنبث فيها بعض النباتات التي يكاد المدافعون عنها يقتلونها حيا، فلأني يمكن أن ينتج من إعلان دمشق يختلف تماما عن الذي نريج منه، فهناك فجاءة بين العوام والمكن فالأمل في حركة شعبية متحدة تستطيع أن تحرك الجمهور وترج بهم في الشارع يختلف عن إمكانات الإعلان ووروه الحقيقي الممكن، ومن الخطأ أن ندع الممكن يقتل الطموح أو أن نجعل غياب تحقيق الطموح سببيا في ترك المكن، فالقاعدة تقول: (ما لم يدرك كله لا يترك جله).

ما زال الموحد غائبا،

فكما هو معروف بأن المسكرة الشعبية، لتلحم حول فكرة بسيطة موحدة (بكرس الحساء) أما إعلان دمشق فهو تحالف لجموع غير سياسي مختلفة تحت مظلة واحدة، وتحالف الأحزاب، لا يعني أيدا تحالف قواعدها ولا التحاد الجماهيري بها، فهناك دور محدد لشد أهدم التحالفات، هذا الدور هو فتح أفق إمكائيات التغيير أمام المجتمع وقول «مكائيات التغيير،» ولا أقول «التغيير» فالتعريف يطلب صوراً موحداً (بكرس الحساء) يتفاعل معه المواطن في شارعه، والمعارضة السورية ما زالت بعيدة عن بلد التصور الموحد في سورية، وذلك ليس لجزعها، بل إن هذا الموحد يحتاج فترة لإباس بها من الضمانة ليمتو ويتزرع في حضان المجتمع ويعيش في عقليه المكن.

ومن هنا تأتي أهمية دور الإعلان، فالتصورات الموحد لا بد لها من حاضنة تقوم بحقل الأفق الممكن لهذا التصور، فإن تصور مهمما كان جيدا سيبحر عن التحول إلى فكرة متكاملة ما لم يكن هناك آفاقاً تجعله حول ممكنا، هذه الحاضنة -هي حاضنة الأطفال الذين ولدوا وما زالوا باحاجة لتربية- تلعب عددة عوامل لتحقيق الموحد:

أولها: استجعله أصلا وطموحا كما مكننا على الأقل على مستوى التصور، طالما لا إن هناك فطن يكون هناك نمو، والنظام في سورية همه الأول والأخير لمقاربت من نصف قرن اليوم في أن يفتتح الأفق الأشرار باستحالة تغييره والدكتورة ورفاءه هو أن يتفكر، وأحمد طمعة ورياض سيف على العبدالله وأكرم البني ورفاقهم لا جريمة لهم سوى أنهم حاولوا قتل هذه الطقاعة وثبات أن التغيير ممكن.

ثانيا: سؤتم -فضاء يتفاعل معه الموحد مع القوى المختلفة في المجتمع سواء هذه القوى على مستوى الأحزاب والهيئات والأفراد، حتى مستوى أجهزة النظام ومجموعاته، فهذا الموحد ليس جامدا إذا، فلا بد له من أن يتحدر من قبل كل هذه العناصر وحجها وبمقدار أن هذه القوى من النظام بمقدار ما يكون الاختيار للموحد

## عثمان سعدي\*

■ الفرنسيون اعترضوا على ما قلته حول «اللوبي الفرنكفوني في الأزمة الجزائرية الصرية الحالية»، (لا استعمل مصطلح «فرتكفون»)، وشككتوا في وجود لوبي فرتكفوني، واستشهدوا على ذلك بأنه يوجد العديد من الصحابيين الفرنكفونيين الجزائريين الذين دعوا إلى التوجه وتكروا بالعلاقات التاريخية بين الجزائر ومصر، وهذه حقيقة تثبت أن ذلك حدث لتاريخيا، ونحن نفخرون بوجود العديد من الصحافيين الفرنسيين الطرفيين، لكن هذا لا يعني وجود لوبي فرتكفوني سياسي واجتماعي، إن من الحقيقة أيضا أنه قد وجد تيار آخر في بعض الصحف الفرنكفونية عمل على صلب الزيت على النار، واستغلال الأزمة بهدف الفرقة (الضادة للفرنسية الحالية)، وهجوم على اللغة العربية، الخ....).

من مالك حداد إلى محمد ديب

بمناسبة في فإنسى أرى أنه ينبغي أن نفرق بين الفرنسي الجزائري الوطني، مثل مالك حداد، الذي أطلق صيحته المشهورة في «المنقف» باللغة الفرنسية، وبين الفرنسي الاستلب مثل كاتب ياسين الكيلوتي العربي الذي يقول: «الفرنسية غنيمة حرب،» أو محمد ديب العربي الذي على الرغم من أنه في أيامه الأخيرة -أن يهجور ويتخلص من اللغة العربية الحالية، ويتشبهوا بالهابط بالملغة الفرنسية الحالية، اللوبي الفرّكفوني الجزائري يعمل من أجل تأييد (بالياه) هيمنة اللغة الفرنسية الحالية على الدولة الجزائرية، نحن المدافعين عن الثقافة العربية لسنا ضد حضور اللغة الفرنسية، لكن الذي نرفضه وثقف ضده هيمنتها على حساب اللغة الوطنية، إنني أقرأ بالإضافة للغة العربية، ثلاث لغات: الفرنسية، والإنكليزية، والثايسية، مثل ما يبدل لكل من الوطني، لكن أيعني لعل الوطني، فإنا مثقف جزائري سوي، لكن عندما يقضي جزائري معلم في النازر، واستغلال الأثر، والفرنسيون، فإنهم لا يعلم العربية، لا بد أن نعرف بأن في ذلك مشكلة، معنى هذا أنه لم يبرهن على ارتباطه المتحمس بوطنية، لأنه لا توجد وطنية بلا هوية وطنية ومقارن الهوية اللغية، إننا من المسلمات الدينية، يتحدنا الهوية الوطنية مع «تعريب علمي»، التعريب هو التحرير، نحن أعراب اللغة التي لا يحمل أي معنى لغوي، يقضي وراه رأيا غربيا، بل ويحمل احتقار، اللغة العربية بوصفها غير علمية، (أن الفرنسي جون جوريون (الشرطائي)، والفرنسي لوين (البيهنسي المتطرف) يتكلمان جيدا لغة واحدة هي اللغة الفرنسية، لكن الذي يفرض بينها هو

ولما كانت تنمية الإنسان الفرد وتطويره لمواكبة المستحدثات غير موجودة فلم يعد لهذه الدول فرصا متاحة أمام عملها التي لا تستطع حتى منافسة العمالة الآسيوية، بل صرنا نحن نستورد هذه العمالة ونبقي عائلتنا عاطلة.

تسمية الإنسان الغائبة

لن نخوض في السبب والغاية فلا محلها، ولكننا نركز على تنمية الإنسان الغائبة وبندحث في إمكانية إطلاقها هذه المرة من خلال حراك المجتمع المدني، وهذا المفهوم لا يزال ملتبسا عندما، نلقي نظرة على ما عندنا :

المجتمع المدني، وهو هنا ليس التصاح مع «مجتمع عسكري» بل هو مجموعة الأنشطة والمؤسسات التي يقوم بها مجموعة أفراد في سبيل الصالح العام دون طموح لكسب مادي وهو بحكم تعريفه لا يسعى للسلطة، فالسلطة وشؤونها عمل سياسي وكثير من المشتغلين بالنشاط الاجتماعي الذين يستطيعون عن الاشتغال بالسياسة عموما وإن فعلوا فهم لا يخلطون بين الإثنين، وصحيح الخطوط ما بين النشاطين (السياسي والمدني) قد تتقاطع ولكن يظل ذلك ضمن مصلحة المجتمع كل في الفارق بين الإثنين هو أن الأول يعمل ضمن برنامج وروية معينة تتفق عليها جموعه ما تعرضها على الشعب، والثاني يسعى فقط لتأدية الخدمة وبذل الجهد في سبيل رفعة الإنسان وتعريفه لحقوقه وواجباته وكيفية المطالبة بها وكذلك مد يد الغوث والسعي لنشر التعليم ورفع الكفاءة المهنية والتخفيف من وطأة الكورتا والسيد المعوزين على آخر ذلك، هذه المهام لا يقوم بها إلا الأفراد الذين بلغوا مبلغا من صفات الإثرية وحب عمل الخير ودرء الشر ومقاومته، أي كل ما يمكننا

## إعلان دمشق في سورية:

# ما يخشاه النظام وما فات عن البعض

ترافعت بشكل ملحوظ داخل هذه الأحزاب، وكما أنه من المفروض أن يؤدي الأرق الجديد إعلان فتحه إعلان دمشق لتوسع في قواعدها، علينا أن نطرح عليها أسئلة فميا إن حصل هذا التوسع لعلنا قد أم أن الحراك الجديد «العلمانية» -على سبيل المثال- فالحاضنة هنا نستصح لنا بصياغة نوع العلمانية التي نريد ونستمع لجمهورنا ببناء تصور حول حياتهم في ظل هذه العلمانية التي تتطور في حاضنتنا، فهناك عملية قبول من الجمهور تتم كما أن هناك عملية إعادة صياغة للموحد بما يتناسب هذا الجمهور.

ثالثها: قلما يكون هناك موحد وحيد، بل ستنصاب حركات سياسي في مجتمعنا بالفقر أو كان هذا الصححا، ففي الظاهرة الاجتماعية يكون هنك التجارب من هذا الموحد، «لا بد لها جميعا من فضاء يتم فيه صورها في بوتقة واحدة متكاملة.

فإذا حدثنا أن دور إعلان دمشق هو تقديم هذه الحاضنة علمنا بالضبط ماذي علينا أن نطلب الإعلان بانجاز، فالعلان دمشق استطاع أن يؤكّد مسبقا على هناك أملا بالحل وأن آليات حركية وضعت لتفتح حوار وطني حقيقي، فمن هذا القبيل كان البعثيون والعلويون من جماعة النظام يحضرون محاضرات وناقشات الاساسي في دمشق؛ فإن كان البعض اتى لمحاولة الترويض والكن اغلهم اتروا لبروا أفاق بوزهم الممكن في القضاء السياسي القادم، وقد أنرقت مختلفه تحت مظلة أهمية إعلان دمشق في قدرته على إعادة الحوار الوطني إلى الطولة، وأنا اعطي مثالا واحد هنا، فلولا نقاشات منتدى التغيير وهي حركة امها المجتمع المدني وإجائه -برأيي الموضوع- لما كان عندنا ما يسمى «الميثاق الوطني» الذي أصدره الأخوان المسلمون، وإن لا اقيم هنا هذا الميثاق، وسواء كان الأخوان استجابوا لطروحات هذا الحراك السياسي الجيد أم أنهم انقلعوا لها، ولكن فتح الحوار الجديد جعلهم يشعروا بالحادجة لطرح أفكار جديدة حول الموحد، كما أن الإعلان دفع الأحزاب الأخرى لإقامة بعض المراجعات الذاتية لأطر عملها ومرجعياتها الفكرية، وهذا هو حقيقة دور الإعلان ومصدر نجاحه إن استمر هذه المراجعات.

قاسمة وعاصمه؛

إعلان دمشق مثله مثل أي بداء آخر لشبكة مستعصمة له آثاره الجائنية، فالأحزاب والحركات وأشباه الحركات المنضوية تحته تحتجاز لمرونة عالية وروية شاملة لكي تتمكن من الخروج من نظرتها التقليدية واستعادة حيواتها الحزبية التي درجت عليها إلى حقيقة دور الإعلان، فصيابيه دور الإعلان في قدره الأحزاب جعلها تتفاعل اهتمامات من التفاعل الجماهيري إلى التفاعل داخل الإعلان، فالإعلان يهدف أن يحفز كل حزب لعلها تواجهه مع قواعده، قلبي كل من حزب أن يجدها مناسبة لإعادة تفعيل الحراك، ويحب كل عوضا أن أن يكون التجاذب الذي من المفروض أن يدور ضمن قواعد الحزب ومختلف طبقاته القيادية وأن يسعوا بالحزب بدون حسنوى على من الحركة، نجد هنا انتقال هذا التجاذب إلى صفوف الإعلان.

وكما وضعنا سابقا شرط نجاح الإعلان أن نستمر أحزابا وهجركاته بمراجعاتها، ونحن ما بصلنا في كل يوم عن هذه الأحزاب أن عملية المراجعات الداخلية

## حول دور اللوبي الفرнкفوني

مضمون أفكار كلام كل واحد منهما، كيف توصف اللغة العربية بغير العلمية وهي لغة تصنف ضمن لغة أعظم حضارة إنسانية؟، إن الفيتنام كوربا ووحد في وضع لغوي استعماري شبيه بالوضع اللغوي في الجزائر إن لم يكن أخطر، لكن كقرا في اليوم الأول لاستقلال الفتنة لهذه وكورنة لتلك فورينيين وشاملين، إنهما الآن من نوا أسيا اقتصاديا وتنمويًا، تيملاي يدافعون عن تعليم الطب بالفرنسية ويقولون: «إنه من السخف الفرنسي بتعريب الطب»، إن مهنة الطبيب هي مهنة اجتماعية في العمق تعتبر من الذين يتطلق في العلوم الإنسانية لأنها مؤسسة على العلاقة بين الطبيب وبين المريض الذي قبل كل شيء إنسان، وتؤدي اللغة الوطنية دورا كبيرا كإدأ حوار بين الطبيب والمريض، وقد نجد مع تعليم الطب بالفرنسية طب بسرعتين: بين أولئك المحزين الذين يتعلمون الحوار مع الطبيب بالفرنسية؛ وأولئك المتتمين للطبقات الشعبية البسيطة الحكوم عليهم أن يتلقوا وتوضيات دنيا مبهمة، هل يمكن لنا أن نتصور أن الطبيب يترس في إلبانيتها ذات الأربعة ملايين نسمة بالآلبانية، في الوقت الذي يترس فيه بالفرنسية في الجزائر التي تقرب من أربعين مليونًا. إن حيل الأطباء الذين لا يعرفون اللغة العربية هو مجال على القاعد بل على الانطفاء، سائر الأطباء الأخرىون يعرفون العربية والعابرون على التعليم بها. أم المصطلحات الطبية وكتك الأكاديمية بالعابرون هي متوفرة.

خط أحمر وطرقتية نطق الراء غيبا

إن المشكل الحقيقي هو أن الفرّكفونية سطر خط أحمر لاستعمال اللغة العربية في «الجزائر الفرنسية» بترسيم أن الفرنسية ينبغي أن تحتكر سيطرتها على ثلاثة ميايين: إدار الدولة، العلم والتكنولوجيا والاقتصاد، هو خط أحمر لا ينبغي أن تتجاوزّه اللغة العربية. إن هذه هي المهمة التي أسندت إلى دفعات (بروموسون) لأكوسات التي خلفها وراء الجحرايل ديغول التي تزايدت وتوثقت في عقود الاستقلال. إن الدولة الفرّكفونية أوصلت البلاد إلى الإفلاس؛ فسطار الجزائر الدولي تسيره شركة فرنسية، الماء الذي يشربه سكان العاصمة تسيره شركة فرنسية، قائمة طوية في الطريق... لا يمكن أن تارة إن تعتبر نفسها ناجحة إلاّ أن الفيتنام «بالفتنة» من طرف مواد زراعية ذات، الشورة الفيتنامية والشورة الجزائرية تعتمدان أعظم ثورتين إنسانيتين عرفهما القرن العشرىون: الأولى هدفها الفيتنامين انطلاقا من العقول المشهورة لقادتها العظيم هو شي مينه؛ والثانية هدفها على صفاء

توصيفه بالإنسان السويّ؟

## وفي تراثنا الإسلامي

في تراثنا الإسلامي، توصيف بمآثل هذا الإنسان، أي الذي يجب الخير لأخيه وينجده عند الحاجة ويبلده عندما يظل عن طريقه وهو وإن كان يسعى بذلك لرضاة الخالق، إلا أن المصلحة من الإنسان المسلم الصحيح هو الإنسان السوي الذي يسلم الناس من يده ولسانه وهو فعّال الخير لا يروج جزاء أو شكورا، وهو الخدم البيوشش دائم الإلتسام وضيئ الطعة حسن الهمدأم نظيفه وهو المبار بالقول الحسن المتفهم لأخيه وحاجاته وخلفياته وهو المعلم من لجل والمربي والمغيث.

هذا يجعلنا نتساءل، ألم يكن ممكنا لما صار يعرف فمؤسسات الحركات الإسلامية، القيام بدور الذي قامت به مؤسسات المجتمع المدني في الغرب لتتحقق على الأقل جزءا من المطلوب المبح؟ أي بناء الإنسان وتنميته؟

الحركات الإسلامية، وهذا أمر مفهوم، كانت في معظمها متشغلة بالجهد ضد الحتل في فترة الاستعمار، لا باعتباره من دين مغاير، ولما حصل صرار العديد منها يواصل ذلك، الجهاد، عشوائيا ضد ذات الحتل بمسميات أخرى بطريق العنف والعنف المضاد في معارك غير متكافئة، إلا أن مجرد نظرة عابرة نجد أمامنا سجلات وحروب لا تنتهي، ولم نجد الكثير تحقق من حيث تنمية الإنسان وتطويره وجعله قادرا على مواجهة أعباء الحياة الحديثة وآزوماتها وتسلحه بالعلم والتقنية وتدريبه على أعمال الفكرية التي يستطيع اللحاق بالأمم الأخرى التي تقدمت، ولم نجد ولاسلف أن العديد من الحركات الإسلامية اصطنعت لنفسها أعداء جداء، محلين هذه

# الحراك المدني والسياسي.. مزيدا من الدعوة وقليلًا من المناورة

المرة، أي أنظمة الحكم في بلدانها المختلفة التي خشيت على أمثها ناهيك عن الأعداء الأغيار.

الأخوان المسلمون مثالًا؛

لعل من بين أبرز الحركات الإسلامية في أمثها هي حركة الإخوان التي استطاعت التواجد لأكثر من ثمانية عقود منذ تأسيسها وانتشرت عبر رفاق عالنا على الرغم من التضييق والمنع في الكثير من البلدان، قبل توجه الاقتراح أو القفد الشبيق والمنع على أهم السمات التي اتسمت بها الحركة فنستطيع القول بلأنها نجحت إلى حد ما في «استقطاب» أو «تربية» عناصر يشار إليها بالبنان من حيث التحلي بالخلق الكريم والتميز في العلم وحب عمل الخير والبشاشة في التعامل مع غيرهم، وهذه لا شك تحصيل لها وتأثير الإعجاب وكان من الممكن أن تكون الحركة مثالاً لحراك المجتمع المدني، أو الإسلامي هذه المرة بحسدى به، إلا أن في رأيّنا هناك خلل ما نحاول تصعيه...

بين التسمية والمثال؛

لا شك أن التسميي «الإسلامي» يثير حفيظة البعض الذي قد يقولون: لو لسنا مسلمين أيضاً؟ هذه «الحفيظة» تتجلى بوضوح عند اللوحج في معترك السياسة فتصير كأنها اتهام للغير وإقصاء ، لذلك ومن باب المودة وحث على استمثار النهج الدعوي أو الأخرى التربوي في سبيل إفرأاز «الإسلام» التسمي -المسلم» لتمكين مجتمعنا على النهوض من خلفنا، نتساءل -كم سيكون مجديا ومثمرا التركيز على هذا الجانب في خضم الحراك المدني، ولن يثير ذلك في حسبنا حفيظة أحد؛ فمن الذي يكره أن يكون لديه شعيا

واعيا فاعلا متعلما وقادراً؟

بطبيعة الحال ، لا نغطض حق جماعة الإخوان من الاشتغال في مجال السياسة ولكن على أن يتم ذلك بمسميات أخرى- وليس موجزة بالأهمية، وقد نجد، ولا بد أن نجد؛ تعدد في الآراء والرؤى، وممارسة السياسة سواء في المعارضة أو الموالاة تحظى وتصيب، وتنتج والتعزز، وفي هذه الحالة من العدل أن يحمل مثل القصور وجائزة التفوز من قضم ومن نجح، وليس الإسلام بذاته الذي يجب أن يظل بعيدا عن صنارات وسياسات الأفراد الذين لن يستطيعوا حتما الإبداع بالعمل واحتكار القول الفصلي في الإسلام، فالخروج بالدرجة الأولى سلوك الفرد في مجتمعه، والفرد حسن السلوك والسيرة يستطيع أن يبذل ويعمل بدون السياسة مباشرة، ولنا عبء في التجربة التركية التي التزمت - بعد تعثر - فأخرجت لنا أناس متمسكين بالخطاب الإسلام ونهجه وسلوكوا مسلكه فحققوا، على قصم التجربة، نجاحا أيما نجاح، وكان التأنييد أهم نابعا من نجاحهم، وإن كان مهمهم الإسلام، فلك صاروا لقل الدعاة له بسلوهم.

عودنا بالدرجة الأولى ليس الغرب أو الفساد أو أنظمة حكمتا، إنه تخلف الإنسان الفرد عندنا وقصوره، فمن باب أولى أن نسعى لنهج تربية تخرج لنا إنسانا فاعلا فاعلا، ومن يهيمه سرتى قادة ومفكرين على المسئويات يدفعون للغير لاتياهم لحسن تصبيم وعلمهم وقدرتهم والثقة التي يبستدعونها.

ما نقول به ينطبق على كافة الحركات الإسلامية، وما يجسنا ليس سوى الحث على رفعة «الإنسان» وترقيته، مواطن سويّ سيهض بوطنه ويقوم به... فيا لبت مزيدا من الدعوة والتربية وقليلًا من السياسة والمناورة.

\* كاتب لبني

# موريتانيا.. ما بعد الحوار مع القاعدة

بنواكشوط، ومن قصر العدالة في وضع النطار.

أظهرت المحللات الأمنية الأولى للنظام الموريتاني (منصف 2003 وحتى منتصف 2005) سياسية ركز واضعوها على ضرورة إيجاد قواعد لتنظيم القاعدة في موريتانيا- حتى وإن لم تكن موجودة-، وذلك لاستفادة مما يطلق عليه «الحرب الدولية على الإرهاب»، وكذلك لشغل المواطن عن المطالبة بالتغيير التي بلغت أوجها نهاية عهد ولد الطابع، وهو ما يوفر تهمة جاهزة للتكليف للرج بالعارضين السياسيين

القيام بالمهام المنوطة بهما.

وما يبرر هذا الحوار تأكيد العلامة محمد الحسن ولد الددو الحويّ أن هذا الحوار «مع المثقلين أنه طالب منذ إطلاق السراح في 2005 بهذا الحوار، وتأنقته مع مخفف الألفاظ المتعاقبة، وكالت الاستجابة لمحاكمة تترواح في الأنشطة السياسية، وتجميع مجموعة، وتجعل مجموعة، وقبل أن تلخص تحت الحاحه إلى الدخول في الحوار المباشر.

ما بعد الحوار.

جلسات الحوار مع المثقلين بدعوى الانتداء لتنظيم القاعدة، والتي يتتھا وسائل الإعلام، والهيئات والرسائل التي تبادلها المثقلون في الصحف المحلية وتراجعا عن أغلب من شاركوا في الحوار لم تكن لديهم أصلا رؤية مختلفة عما جأهم به العلماء، وانتغت البيهيم على استعداد لتوقيع التزام بنسب الحذف والعودة إلى أحضان المجتمع حتى قبل بدء الحوار.

فما بيئت باك الجلسات أن ثلثة ممن يعتقد أنهم على صلة بتنظيم القاعدة كانوا أكثر تشبهاً بنظرتهم إلى الحياة السياسية وما يدور فيها، وإن أبدى بعضهم استجابة وتراجعا عن رأيهم بعد جدل لم يدم طويلا، ما تم سبق لإلقاء تكفت بتبادل الشكائم والتنازب بتمس العلامة والانبطاح على مصطلحات ذلك الحاشية السهل للعودة إلى أحضان المجتمع حتى بعد ختمها.

وهو ما كشف أيضا أهمية بيئة التشخ، سواء في تسريب الرسائل أو تشجيع الرد عليها من وراء القبضان، لتتخلق كل الردود والردود المضادة متاهة يحار فيها الثمايع إن كان العلئون يؤيدهم تصوحا مع كبتوها، أو استكوتها لإضفاء تلك الضيائية على المشهد الأخير من الحلقة.

ومرة أخرى يتمك النظام من توظيف ملف القاعدة لصالحه للحوار بالدرجة الأولى، من خلال الترويج لنهج الحلوا السلوبيا في معالجة مختلف الملفات التي تعجز شاكته، لينتزع من أيدي أحزاب وقوى المعارضة وحظت تلك بوها فهي وجه مند توليه سياسة الحكم، حتى لو كانت أولويات المعارضة في الحوار لا تقاطع مع ما انتهج.

ثم لبني الحوار من دون أن يلزم نفسه بشيء في أمام الأثر العام الوارد أكثر من الإبقاء على حد ذاته، ويترك هذا كما كان بين يدي الجهات المعنية بمعالجته، مع إخطال العلماء أنه أخذ علما بما خصص اليهم جلسات مع المثقلين.

في الحلقة تتسحب بظلال من الدام على المثقيل القريب، ويبقي الجمع في ترتب تشك إلى يحمل مسلحون جدد أو تائبون سابقون السلاح ويطلقون النار في أي جهة، ما يبقئ كل الاحتمالات قائمة ويسمح للمسلمين بالملك الأمني بإيجاد ميرر صرف، تزداد الحاجة إليه مع دخول أولويين الميان بأموالهم وجراحهم وأعبئهم التي ترقب عن كتب كل شيء، على أمل أن يحد ذلك الدخول الولايات المتحدة الأمريكية قائدة الأمل في «الدهاب» إلى التمدد -أو إيديا- للحفظ على موطئ أقدامها في منطقة تتنازعاها قوى النفوذ، ولن يعجز الأمن ميرر ذلك ما أراء.

\* كاتب موريتاني ققيم في موسكو

منتشرة كلغة فصھی مكتوبة محاطة بالمهاجات البربرية الحفظانية الشفوية ولدة التسابعة عشر قرنا قبل الفتح الإسلامي، ثم نجاة القرآن الكريم باللغة الهندية عندهد الربط بينها وبين الكتابة بصورة طبيعية، في عهد هنري باسبي H.Basset. «إن البونيقية لم تختلف من الغرب إلا بعد دخول العرب، ومعنى هذا أن هذه اللغة البونيقية كانت هذه اللغة بالغرب، سبعة قرون، وبها أمر عظيم» (للجنة الأبحاث في سنة 62 صفحة 34)
التأثيرات البونيقية عند البربر.
الفرقة الثالث استغرق سناود أصوات إثرها (معجم الجنود العربية للكتللت الأمازيغية: بدأ الأمة، الجزأ 2007) فرغت قواميس خمس لغات: الشاوية والقابلية والهجات العربية الأصبى الثلاث، وثبتت أن كلمات الأمازيغية تشتتكم من الهجات الغاربية والسعربية بنسبة تسعين في المئة.

المؤرخ الفرنسي بيير روسي Pierre Rossi في كتابه (وطن إيزيس التاريخ الحقيقي للعرب، النسخة الفرنسية طبع الجزائر 1991) يقول: «إن اللغة الأمازيغية لم تكن سوى لغة نحل، فالإمداد الثقافي والعلمي الذي قدمه العرب، اليواض لم تكن سوى أسوار» ورثة (45 ص) ، ويستمر روسي فيقول: «و على كل حال فإن اللغة العربية في لغة الإنسانية الأولى أنظمة بالحبز التوسط، سبقت لغة هيوميرس التي منحت لها فونيقيا. منذ نداء النبي أحمد صلى الله عليه وسلم) التي اعظها نحو حياة حديثة من أعماق القبايل وجاءت بأصاءة عظيمة فرقت نفسها على مئات الملايين من البشر. وبواسطة اللغة العربية تمكن نحن الأوروبيين من المشروع في قراءة أجددة لكتاباتنا وتاريخنا. وسعدنا أننا نعرف عن قومنا بشكل واضح.. إن معرفتنا للغة العربية تساعدنا على أن نتجاوز الألق الضيق لأبنا وروما فقط، وإنما على إيجاد مجالات الشرق الواسعة الكامنة دائما حية قينا، وللمشاركة بعمق في التقابل الجمعم البشري الذي ينطلق من مجااتا السديمي» (صفحة 193، 194)
5- إن المانور الكبرى التي تنفذها الدولة الفرنكفونية تستهدف غسل عين الجيل الجديد من كل أن مئذات من فورنتا، مفتاح ضائد للحمون (الرجس) التي خلقت ثورتنا لم تجمع ويكنها المنسيان، وتعمل على صلب مساعدة العرب لثورتنا التي تراجع فقلل أقميها بل وتغشي وتقدم على أنها مجرد «شكلات لأجهزة العرب ما الذين الصرية» إن العرب هم الذين دعوا ثورتنا، شعراء العرب هم الذين غنومها، فقد كتبت تجربته عندما تملك سفيرا في قطنين عربيين هما 444 وسورية (1971- 1977) فيجمعت من أربعين مدينة وقرية فيها 171 قصيدة نطظها 171 شاعرة وشاعرا عن في ثورة أول نوفمبر طبع في أربعة مجلدات.

رئيس الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية



رأي القدس

غزل امريكي متسارع لسورية

تتبادل الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل سياسة تبادل الادوار مع سورية... بهدف ابعادها عن ايران بكل الطرق والوسائل...

اسرائيل تمارس «سياسة العصا» مع سورية من خلال توجيه تهديدات مباشرة بالعدوان عليها، مظلما جاء على لسان افيدور ليريمان وزير الخارجية الاسرائيلي الذي لوح «بتغيير الرئيس بشار الاسد وعائلته» في حال المشاركة في اي هجوم على اسرائيل.

اما الولايات المتحدة، فتفضل استخدام «سياسة الجزرة» اي محاولة التقرب إلى سورية من خلال بعض العروض المغرية، مثل استئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع دمشق، وارسال سفير الى العاصمة السورية للمرة الاولى من سنوات، والتلويح باعادة فتح قناة مفاوضات حول هضبة الجولان المحتلة بين الطرفين السوري والاسرائيلي برعاية واشنطن.

السيدة هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الامريكية عبرت عن هذه السياسة الجديدة يوم امس عندما اعترفت اثناء ادلائها بشهادتها امام لجنة الموازنة بمجلس الشيوخ، بان ادارتها ترغب بان تبدأ دمشق في الابتعاد عن علاقاتها مع ايران التي تتسبب في اضطرابات للمنطقة والولايات المتحدة، وان تتعاون بشكل افضل مع الولايات المتحدة في العراق، وفي لبنان من حيث وقف وصول شحنات الاسلحة الى حزب الله. علاوة على المساعدة في استئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية.

اما ما هو المقابل والتعويض الذي تعرضه السيدة كلينتون مقابل تلبية سورية لكل هذه المطالب والشروط، فان الجواب وباختصار شديد هو رعاية امريكية لمفاوضات اسرائيلية - سورية حول هضبة الجولان.

الحكومة السورية طالبت دائما باجراء المفاوضات تحت مظلة امريكية، ويبدو ان السيدة كلينتون مستعدة لتلبية هذا الطلب السوري

منذ متصفح التسعينات، انتقل نهج تعامل الدولة المصرية مع الإخوان المسلمين من المستوى السياسي الى المستوى الأمني. تاريخ العلاقة بين الإخوان المسلمين والدولة المصرية هو بلا شك تاريخ حافل، وقد انتقل من مستوى إلى آخر ومن دائرة إلى أخرى أكثر من مرة من قديم السنين. لكن تحول النهج الرسمي تجاه الإخوان إلى عقد التسعينات كان لافتا ومازما واما تأثير طويل. خلف هذه الأهمية تقع عدة أسباب:

والاقتصادية. وعندما أقر السادات نظام التعددية الحزبية، وجد الإخوان أن بالإمكان التقدم لإلغاء الحظر الجمهوري على وجودهم ونشاطهم، وهناك الآن من الأدلة ما يكفي للتوكيد على أن السادات كان على استعداد لأن يستعيد الإخوان وجودهم كجمعية دينية، بدون أن يتمتعوا بحق العمل السياسي، رفض الإخوان مثل هذه الشرعية المحدودة، وقاتل بالتالي فرصة الاستعادة الجزئية للشرعية. ولكن الصحيح أيضا أنه حتى بعد أن رفض السادات عودة الإخوان في إطار ديني وسياسي، لم يتعرض لنشاطاتهم السياسية والتنظيمية بالمعنى الأمني. على نحو ما، قبل ولدتهم الحكومة العميقة بين الإخوان ونظام الرئيس عبد الناصر. خلاف عبد الناصر مع اليسار المصري الشيوعي كان أكبر بكثير من خرافه مع الإخوان المسلمين؛ ولكن بعد التصار سرعان ما وجد طريقا معتمد لتجديد الخلاف مع قوى اليسار وفتح قطاع العمل منها في جسم النظام. ولأن السادات، استمرت الخصومة وتكليفها بالهظة حتى وفاته الرئيس، ولأن أحد أبعاد حكم الرئيس السادات كان تحقيق انقلاب جزئي على المشروع الناصري، ولأن السادات في فترة الألفين بل وما ورثة عن الرئيس بعد الناصر، فقد اختار السادات نهجا جديدا للتعامل مع الإخوان المسلمين.

الرئيس مبارك... البرادعي... والإخوان المسلمون

د. بشير موسى نافع

والاقتصادية، وعندما أقر السادات نظام التعددية الحزبية، وجد الإخوان أن بالإمكان التقدم لإلغاء الحظر الجمهوري على وجودهم ونشاطهم، وهناك الآن من الأدلة ما يكفي للتوكيد على أن السادات كان على استعداد لأن يستعيد الإخوان وجودهم كجمعية دينية، بدون أن يتمتعوا بحق العمل السياسي، رفض الإخوان مثل هذه الشرعية المحدودة، وقاتل بالتالي فرصة الاستعادة الجزئية للشرعية. ولكن الصحيح أيضا أنه حتى بعد أن رفض السادات عودة الإخوان في إطار ديني وسياسي، لم يتعرض لنشاطاتهم السياسية والتنظيمية بالمعنى الأمني. على نحو ما، قبل ولدتهم الحكومة العميقة بين الإخوان ونظام الرئيس عبد الناصر. خلاف عبد الناصر مع اليسار المصري الشيوعي كان أكبر بكثير من خرافه مع الإخوان المسلمين؛ ولكن بعد التصار سرعان ما وجد طريقا معتمد لتجديد الخلاف مع قوى اليسار وفتح قطاع العمل منها في جسم النظام. ولأن السادات، استمرت الخصومة وتكليفها بالهظة حتى وفاته الرئيس، ولأن أحد أبعاد حكم الرئيس السادات كان تحقيق انقلاب جزئي على المشروع الناصري، ولأن السادات في فترة الألفين بل وما ورثة عن الرئيس بعد الناصر، فقد اختار السادات نهجا جديدا للتعامل مع الإخوان المسلمين.

الرئيس مبارك... البرادعي... والإخوان المسلمون

د. بشير موسى نافع

السبب الثاني أن انتقال القاربة الرسمية للنف الإخوان المسلمين إلى المستوى الأمني قد واكب تصديق مساحة الحرية والعمل السياسي في البلاد، المقصود هنا ليس الترخيص لأحزاب جديدة، فهذا يحدث بالفعل، وإن كانت هذه الأحزاب لا تتمتع بآية قاعدة شعبية تذكر؛ ولا المقصود هو التراجع في مجال الحريات الصحفية والإعلامية، فالحقيقة أن مصر تتمتع بقدر ملموس من حرية الصحافة والإعلام. المقصود أن الحكم وصل من الترخيص والثقة بالنفس وعدم الاكتراث المتزايدين، بمعنى آخر، تعامل مبارك، كما سلفه، مع الإخوان المسلمين باعتبارهم تحديا سياسيا غير مرجح به، يتطلب سد الفجوات القانونية التي تتيح للإخوان التوسع المطرد في النقابات والائتلافات النقابية والطلابية، ومحاولة إيجاد منافسين جديين لهم في الحقل النقابي والسياسي، الوسيلة الأخرى لتجسيم الانتشار الإخواني كانت المحافظة على تقاليد التزييف الانتخابي عميقة الجذور. منذ مطلع التسعينات، أخذت مصر في مواجهة موجة عنف إسلامي واسعة وباهظة التكاليف، سواء على صعيد الطبقة الحاكمة، الأخرى، وبالرغم من توفر أدلة كافية على أن الإخوان مصر أمام الخراج الغربي والإسرائيلي، وفي حمى اجتماع قلق رسمي متعاظم من توسع نفوذ وانتشار الإخوان المسلمين مع بروز وجهة نظر قوية وناقدة في أوساط قيادة الدولة تقول بأن عدم انخراط الإخوان في العنف لا يعفيهم من المسؤولية عنه، لتجعل الإخوان المسلمين مسألة أمنية بحثة. ومنذ ذلك الحين وحتى الآن والإخوان يتعرضون لحملة أمنية من الاعتقالات تلو الأخرى، وبالرغم من توفر أدلة كافية على أن الإخوان المسلمين هم القوة السياسية الرئيسية في البلاد، وأن الساحة السياسية المصرية تكاد تنقسم بين الإخوان والحزب الوطني الحاكم، فإن ثمة إصرارا على استمرار التعامل الأمني مع الإخوان.



رئاسة الجمهورية؛ وإن أخذت الشروط الدستورية الحالية في الاعتبار، فإن العقبات في طريق ترشيح البرادعي تبدو عصية على التذليل. هذا، ناهيك عن خبرة أجهزة الدولة الطويلة في إدارة الماكنة الانتخابية وإيقاع الهزيمة بمن تريد. ولكن ذلك كله لا يجب أن يقلل من حجم التحدي الذي يواجهه النظام القادمة في نهاية 2011. خلال هذين العامين، ليس من الصعب تصور اتساع نطاق المؤيدين للبرادعي من آلاف المرشحين يعودته إلى مئات الآلاف، وربما الملايين، ومن أوساط النشطاء السياسيين الجدد والنخب المصرية، إلى القاعدة الشعبية، وليس من الخفي أن البرادعي لا يتبرق تلقا كجبار في الدوائر الدولية والأمريكية التي تهتم اهتماما خاصا بمصر. وبالرغم من أن القوى السياسية المصرية التقليدية، بما في ذلك الإخوان، لم تعلن موقفا واضحا من مسألة ترشيح البرادعي، فليس من الصعب تصور قيام البرادعي بتقديم طلبات كافية لهذه القوى. الانحسار المطرد للحياة السياسية المصرية خلال العقدين الماضيين، بعد ربيع الثمانينات المصرية، جعل هذه القوى تقبل بأي بديل كان عن حكم الرئيس مبارك أو حكم رئيس آخر يعتبر امتدادا له. من المبكر، بالطبع، توقع إجابات يقينية على جملة الأسئلة التي يطرحها التحدي السياسي الذي يعترضه البرادعي، ولكن المهم أن هذا التحدي، إن ظل البرادعي على تصميمه على خوض الصراع، يعيد الآن رسم الخارطة السياسية المصرية. طول العقود القليلة الماضية، بدت الساحة السياسية المصرية وكأنها أسيرة الاستقطاب بين الحكم والإخوان ونهج العمل الأمني معهم؛ وقد بدأ أحيانا أن هذا الاستقطاب أصبح عبئة من السيفين الذي يناقش في مجتمع رأسمالي حق شركة تجارية في إدارة كحوية أو تمنع مطاعم خاصة بالحمل الحلال في وقت تسرح فيه بطعام كاشير، وأخرى نباتية، وثالثة خاصة بالطعام غير المعالج كيميائيا.

الموقف «الغربي» المتابع لهزيمة النموذج الغربي أمام اختبار الحرية والأمن، يتبنى اليوم فزاة شمولية في التعامل مع الذات والأخر. فالخضرة الغربية بالنسبة له هي النموذج الأرقى الذي عرفته البشرية، وأي تهديد لها من نماذج سبقها (كالنموذج الإسلامي مثلا) هي نكسة إلى الوراء وتراجع عن مكتسبات أساسية حققتها الحضارة الغربية للإنسانية. هذا التصور للكلم الغربي في مواجهة الكفر الإسلامي، والذي يصب في أطروحات صراع الحضارات من جهة، وفي خدمة جماعات ضغط تجارة السلاح والمواد الأولية الأساسية من جهة ثانية، يخدم بشكل مباشر أو غير مباشر كل المدافعين عن السياسة الإسرائيلية. مهما كان التفسير لولادتها والاعتراف بها ودعمها المادي والمعنوي، هي جزء من هذا الغرب، والدفاع عنها هو دفاع عن الجبهة الأمامية للغرب في دار الإسلام. وإن كان من الصعب الدفاع عن السياسة الإسرائيلية الإجرامية بحق الشعب الفلسطيني، فقد صار بإمكان اصداق إسرائيل القول أن ما تططر له الحكومات الإسرائيلية لا يختلف عما يطرر له وزير الدفاع الأمريكي في مواجهته للإرهاب: أي اتباع وسائل تنتهك القانون الدولي كأخر خيار للدفاع عن النفس؛ تصعيد العداء للإسلام وتغذية الإسلامو فوبيا أصبحا اليوم أمرا جزءا من نهج ثقافي وسياسي راجح، بالعلمي الشيعوي والانتخابي

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2).
Tel/Fax: (202) 23901523
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco
Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408
Tel/Fax: (009626) 5066089

أزمة حلال أم انسداد في المطبخ الثقافي - السياسي الفرنسي؟

هيثم مناع

الافتقارات الأوروبية المناهضة لقوة العمل الأجنبية (اتفاقيات استثمار 1999، برنامج لهاي 2004، والاتفاقية بروم 2006 التي تربط بين الهجرة والجرمة العابرة للحدود والإرهاب). ذلك في الوقت الذي قاومت فيه الدول الأوروبية الاتفاقية الدولية لحماية حقوق العمال المهاجرين وعائلاتهم، واستبدلت منطلقها بما أسسمته «القواعد الدنيا لاستقبال اللاجئين». كل هذا بالرغم من أن المفوضية الأوروبية تطالب منذ 2002 بسياسة امتصاص واستيعاب من مليون ونصف المليون مهاجر، للحفاظ على النمو البشري في القارة العجوز. فكل التقديرات تشير إلى أن غياب اليد العاملة الأجنبية سيؤدي إلى انخفاض بنسبة خمسين مليون وحدة عاملة في عام 2061، أي حدوث أزمة قو فة عمل لا سابق لها في المجتمعات الصناعية. مع هذا، ورغم كل هذه المعطيات، ما زالت قضية الهجرة تبعا يتم عبره تخويف الشيبية والعاطلين عن العمل من الأجنبي القادم لأخذ مكان هذا الأوروبي أو ذلك، إلا أنها لم تعد ناقوس خطر صالح للاستعمال كما كانت من قبل، خاصة وأن الأطروحات الأوروبية أصبحت انتقافية بل وتمييزية بشكل ملفت للنظر. فلماذا انتعرت للمفوضية الأوروبية حول اللاجئين المهاجرين تقوم على أسس عنصرية للتمييز في حقهم وتاريخها القديم والحديث عن وضعها موضع التطبيق؛ رفض المهاجر المكثف، مناهضة الهجرة السريعة، اعتمادا أخصاص المهاجر معيارا لرفضه وقبوله واحتياجات السوق.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2).
Tel/Fax: (202) 23901523
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco
Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408
Tel/Fax: (009626) 5066089

لقر الرئيسي (لندن): 164/164 كنج ستريت، همورسميث، لندن دبليو 6 أو كيو يو
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -
فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) هاتف/فاكس: (202)23901523
مكتب المغرب: 8 نفقة المرح شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.
هاتف/فاكس: (009626) 5066089

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper. Published in London, New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD. Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America. Editor in Chief ABDEL BARRI ATWAN. Includes contact information for London, Cairo, Morocco, Amman, and Paris offices.

## 16 ألف مريض سنويا.. و74 ألف سوري مصاب بالسرطان

وأشارت راي إلى أن الخطوة اللاحقة هي اختبار النتائج التي ظهرت مخبريا، على الحيوانات، فخلاصة البيطخ المرأبظت من نمو خلايا الثدي السرطانية حتى أنها قتلتها وفقا لما ظهر في المختبر. وفي حال ظهور النتائج نفسها على الحيوانات، سيحين الوقت حينها لاختبار ذلك على الإنسان.

وأشارت راي إلى أنه وفي أي حال فللبيطخ امر منافع عدة فهو يحتوي على مكونات ناعمة لللسعة، وغني بالفيتامين «ج» ومواد «فلافونويد» الكيمائية المضادة للأكسدة.

استاذة علم الامراض بجامعة سان لوييس الامريكية، راننا راي قولها «لدى استخدامنا لخاصة البيطخ المرأبظت أنها قتل خلايا السرطان في الثدي»، مضيفة أن ذلك تم اختياره في المختبر وليس على البشر. ولقتت إلى أن هذه الخلاصة قتل خلايا السرطانية فقط، ولم تؤثر على خلايا الثدي السليمة، وقالت «لم نر أي موت في الخلايا الطبيعية»، لكن هذه النتائج ليست دليلا على أن البيطخ المر يمنع أو يشفي من سرطان الثدي. وقالت راي «لا اعتقد انه سيشفى من السرطان، بل ربما يؤخره أو يمنع الإصابة به».

السكان ودول الخليج بـ110 حالات لكل 100 ألف من السكان». وتشير الإحصائيات الرسمية إلى أن أكثر السرطانات شيوعاً عند النساء هو سرطان الثدي في حين يعد سرطان الرئة الأكثر شيوعاً عند الذكور، ويعتمد السجل الوطني للسرطان على قاعدة سكانية بشكل جزئي وقاعدة الشافي شبه كاملة.

وفي واشنطن أظهر بحث امريكي أن خلاصة البيطخ المر (الحنظل) قد تساعد على حماية النساء أو حتى شفائهن من سرطان الثدي. ونقل موقع «هلت داي نيوز» الامريكي عن المسؤولية عن البحث،

دمشق (سورية) - يو بي أي: كشفت إحصائية رسمية سورية ان السجل الوطني للسرطان في سورية سجل أكثر من 16 ألف مريض سنويا به وأن البلاد سجلت أكثر من 74 ألف حالة إصابة بالسرطان منذ عام 2001 وحتى عام 2007 من أصل عدد سكان سورية الذي يتجاوز 22 مليون نسمة. وذكر موقع محطة أخبار سورية الإلكترونية الخاص ان إحصائية حديثة صدرت عن السجل الوطني تشير الى أن «معدل الإصابة بالسرطان في سورية هو 74 حالة لكل 100 ألف من السكان بينما يبلغ معدل الإصابة في دول الجوار 112 حالة لكل 100 ألف من

## مناومات ذرية...

### سهيل كيبوان



كلما حكيت لوالدي عن منام ما رأيته قال مبدعياً: أنت مثل خالك! ويقصد أنني أخلق القصص! ثم يتساءل...ماذا ترى أنت المناومات ولا أراها أنا!

لا بد أنك ترى ولكنت تنسى!

قبل شهرين رأيت صديقاً له رحل منذ سنوات، كان أعز أصدقائه، عملاً معاً لسنوات طويلة في مقالع الحجاره، واشتركا في السراء والضراء، رأيت وقد استعاد شبابه، شامخاً بقمبازه وعقاله وحطته البيضاء وشاربه العزيز المتعوب عليهما، مبتسماً بلوح لوالدي بالتحية! لم أتحّد والدي عن المنام لأنني أعرف رده! ثم انني خشيت أن تكون هذه دعوة لزيارته...إلى العالم الآخر! ولهذا فضلت السكوت! ولكن بعد أيام قليلة جاء أبناء صديقه ووالدهم الأرملة لزيارته بعد انقاع سنوات.....

حينئذ أخبرته بعناني ففتحني وقال لي...أنا أيضاً رأيت مناما ليلية الأسماء...إنها من المرات النادرة التي أتذكر فيها مناماً...

وأخيراً رأيت وتذكرت!...ماذا رأيت!

هذه المرة رأيتها بوضوح...امرأة عجوز كانت تسكن في الزقاق القريب رحلت منذ حوالي خمسين عاماً..اسمها (حجلة الوحش).... رأيتها تتحدث معي فهل لديك تفسير لهذا...!

لا أعرف...ماذا يمكن أن يعني منام كهذا! ماذا قالت لك؟ لا أنكر ما قالته بالضببط، ولكن أنكر وجهها جيداً!

بعد أيام وبسبب سعال أشد عليه، أرسله الطبيب لإجراء صورة للرتين وتبين أن هناك شوكاً كحول مرض خبيث انتشر في رثته.. فوراً نقلناه الى المستشفى وبدأت عملية تشخيص (ذرية) أكثر دقة للمرض..نعم إنه مرض خبيث، أصيب به كثيرون في البلدة ورحلوا بسببه، وهو من أكثر الأمراض فتكاً بالرجال على مستوى العالم.... رقد والدي في المستشفى وبدأ الناس بعبادته بعداء كبيرة، فأهل بلدنا عندما يسعون بعرض من هذا الطراز الخليل يتناقلون الخبر بسرعة عجيبة يعلم أكثرهم بدقائق المرض ومراحلته حتى قبل المريض نفسه وأهل بيته...«شو مع والود...يسالك من لا تتوقعه في الشارع أو في الدكان... الحمد لله ان شاء الله الحسن...» سمعت أن الفحص طلع مش ملبح!...هذا رغم احتياطات الخصوصية والسرية التي تتخذ في المستشفيات وإصرار الأطباء على تسليم المريض أوراقه بنفسه! وقد يلتقي أثناء عيادة المريض في غرفة المستشفى عشرة أو خمسة عشر نفرًا وخلال النهار يعود العشرات، لأن كل من يأتي لعيادة مريض يخصه يرى من واجبه زيارة جميع المرضى من أبناء البلدة ولو لدقائق وبدون تكليف...حتى أولئك الذين لا تربطه بهم أي علاقة سابقة!

كثير حديث الزائرين عن المصابين بالمرض الخبيث وأعدادهم المتزايدة في السنوات الأخيرة وخصوصاً بالرتين، وكان كثيرون يتهمون هو أسيات البوائف الخلوية الضمخه وحتى الصغيرة المثبتة سرا على سطوح بعض البيوت والغضاء المكتظ بالموجات الكهرومغناطيسية وتيار الكهرباء العالي الذي يمر بمحاذاة بيوت البلدة...وطبعاً مسيرة التدخين...وهي أطول بكثير من مسيرة الحب! ذكروا أسماء كثيرين من المرضى والراجلين كان آخرهم من عائلة (سلامة)، عرج أيناؤه لزيارة والدي...وأثناء الحديث عن المرحوم والدهم الذي صارع المرض سنوات قال كبيرهم مبتسماً «مسكين والدي في الفترة الأخيرة كان يرى منامات غريبة...حكى لنا أنه رأى في المنام عجوزاً

تدعى (حجلة الوحش) تتحدث إليه كانت تسكن في الزقاق»..... صدمت!...والثفت إلى والدي الذي بادلتني نظرة دمهشة كأنه لا يصدق ما سمع! إنه نفس المنام الذي رآه كيف ولماذا رأى والدي والرجل الذي لا يقربه بشيء نفس العجوز في المنام نفسه وكلاهما مصابيان بالمرض نفسه..!

إنها أمور غريبة عصية على التفسير! بعد فحوصات عديدة دقيقة في قسم الطب الذري، في حيفا، انتقل والدي للعلاج بالأشعة وأنا مرافقه، كل قسم في المستشفى كتب عليه أسماء المترعبين به، على مدخل أحد الأقسام مكتوب «أسس من أموال التعويضات من ألمانيا»، سألني والدي «ما هذا القسم!...قلت...هل سمعت ما تحدث لي أحمدنا عبد عن مليون إيراني بحاجة للعلاج باليورانيوم للاستخدام الطبي!...هل تذكر مشآت آلاف العراقيين الذين حرموا من هذا بسبب الحصار الطويل...وغزة...الدور على غزة الآن».

بعد ليلة أو ليلتين رأيت في المنام سيدة عرفتها منذ سنوات بعيدة، رأيتها تجلس قرب والدي وتنتظر دورها في القسم نفسه، ولكنها بدت أصغر سنًا مما عرفتها! شككت أنها أجرت عملية تجميلية فصارت تبدو أصغر سنًا، في صباحة اليوم التالي ترددت..هل اتصل بها الآن بعد قضيعة سنوات لأخبرها بهذا المنام السخيف! سوف تظن أنني أبحت عن حجة واهية كي أتصل بها! ولكنني متأكد من وجود أمر ما! فتحت دفتر أرقام الهاتف القديم واتصلت..رن هاتفها، هاها هو صوتها يأتي من بعيد وما أن نطقت...هالو...حتى عرفت صوتي...ما الذي ذكرك بي الآن!

كيف الحال...ما الذي فعلته!...هل أجريت عملية تجميلية أم ماذا..بالتأكيد أنك صرت تبدين الآن أصغر سنًا!

قالت بصوت مرهق:...لا...حالي ليس على يرام....

— خير...ما الذي حصل!....

— ابتني...لقد اكتشف عندها مرض خطير....

— خطير!....

— نعم خطير...وبدأت بتلقي علاج بالأشعة...

— هذا غير معقول.....

— ما هو غير المعقول.....

— لا ولا شيء.....فقط أردت أن أطمئن عليك...مؤسف أن أسمع مثل هذا الخبر.....

البعض يقول إنه الحدس...ربما كنت ساقطت بقصة الحدس هذه...فقد حدث ورأيت مرة وأنا زوجتي نفس المنام، ولكننا زوجان ننام على نفس السرير وتتناول نفس الطعام والأمر المشترك بيننا كثيرة جداً، يومها حكى لي منامها وأنا استمع مذهولاً وكأنها كانت تقرا ما رأيت في منامي في ذات الليلة!

ولكن كيف يرى شخصان مختلفان لم يلتقيا منذ زمن بعيد يحملان نفس المرض نفس العجوز التي رحلت قبل نصف قرن في منام واحد!...ولماذا هي بالذات!...وما علاقتها بالورم الخبيث في الرئة!

ترددت كثيراً بالكتابة عن موضوع كهذا، لأن البعض يرى فيه نوعاً من الهديان وعدم الفأفة، ولكن لم لا نكتب ما دام الأمر حدث ويحدث بالفعل! سأحاول أن أسأل بعض المسنين، عن عجوز اسمها حجلة كانت تعيش في الزقاق ورحلت قبل نصف قرن.. فلا بد من وجود سر ما، إما بها أو بالهجل.....

## لص جريء يسطو على صندوق توفير مرتين خلال 24 ساعة

■ هامبورغ - د ب أ: «لقد كنت هنا بالأمس وأريد اليوم جلب نقود مجدداً...» بهذه الكلمات قام لص جريء امس الأربعاء بالسطو على خزانة صندوق التوفير الذي سطا عليه بالأمس في مدينة هامبورغ الألمانية.

وذكرت الشرطة أن الجاني (45 عاماً) وقف في أول الأمر في طابور العملاء، وعندما جاء دوره شهر سلاحه وفر بغنيمة تبلغ بضعة مئات يورو بالرغم من الملاحقة الفورية التي شاركت فيها مروحية. وأضافت الشرطة أن الهارب هو نفس الشخص الذي قام الثلاثاء بالسطو على نفس خزانة صندوق البريد في وسط المدينة وفر بغنيمة تبلغ نحو 450 يورو.

## مراحيض للسيدات على طائرات يابانية

■ طوكيو - د ب أ: قررت شركة «اول نيبون ايرلاينز» اليابانية للطيران تخصيص مرحاض للسيدات على متن طائراتها التي تقوم برحلات طويلة. ومن المقرر أن تبدأ الشركة في تنفيذ هذه الخطوة اعتباراً من مطلع الشهر المقبل وذلك بعد تلقيها اقتراحات من عدد من الركاب الذين أعربوا عن رغبتهم في تخصيص مرحاض للسيدات على متن الطائرات.

وكشف استطلاع آراء الركاب أن المراحيض تأتي في المركز الثاني بعد جودة الطعام بالنسبة للمسافرين عند اختيار شركة طيران معينة.

ولكن من الصعب بالطبع تنفيذ قاعدة للجنود دون استثناءات إذ سيسمح للمسافرين الذكور في بعض الحالات باستخدام مرحاض النساء.

## عدوانية الزوج تزيد اكتئاب الزوجة

■ كولومبيا - يو بي أي: تلعب تصرفات الزوج العنيفة وغير الاجتماعية دوراً كبيراً في زيادة عوارض الاكتئاب التي تعاني منها الزوجة مع مرور الوقت.

ووجدت البروفسور المساعدة في جامعة ميسوري كريستن بركوكس أن التصرفات غير الاجتماعية تعني تحمور الأمور حول النفس والصدى وعدم ضبط النفس، فيما يقصد بالتصرفات العدائية الغضب والانتقاد أو الرفض.

وقالت بركوكس «في هذه الدراسة، كانت عدائية الأزواج مرتبطة إلى حد كبير بزيادة عوارض اكتئاب الزوجات». وأضافت «كلما أظهر الزوج تصرفاً عدائياً وغير اجتماعياً ارتفعت حدة اكتئاب الزوجة بعد 3 سنوات»، ورات ان «هذه النتائج تشير إلى أن معاملة الأزواج لزوجاتهم تؤثر بشكل كبير على وضعهن النفسي وان التصرف العدائي يترك تأثيراً يستمر طوال فترة الزواج».

## نيكول ريتشي تقود طائرة

■ لوس انجلس - يو بي أي: نجحت النجمة التلفزيونية الأمريكية نيكول ريتشي في قيادة طائرة وتوجت من الولايات إلى مدينة مونتريال الكندية.

وذكر موقع «بيبول» الأمريكي ان ريتشي (28 سنة) أضافت إلى رصيدها شيئاً جديداً هو قيادة الطائرات.

ولفت إلى أن نجمة البرامج الواقعية التلفزيونية ومصممة الأزياء والأم لولدين كتبت على موقعها الخاص على الإنترنت عن تجربتها الجديدة في الطيران وقالت انها تسلمت دفة قيادة طائرة خاصة خلال رحلة إلى كندا للترويج لمجموعة الأزياء الجديدة.

وكتبت «طرت إلى مونتريال.. وأنا أقصد للبلع أنني طرت، فقد سمح لي شريكاي ريك وبريان بالساعدة في قيادة طائرتهم»، ونشرت ريتشي صورها في غرفة القيادة مؤكدة أن التجربة «سلبية جداً».

## في النرويج: يخسرون وظائفهم بسبب السمنة

■ أوسلو - د ب أ: يضطر العديد من البحارة في النرويج إلى التخلي عن عملهم بسبب السمنة والوزن الزائد.

وتكرت صحيفة «أفتنينوستن» النرويجية الأربعمائة السلطات سحبت خلال العام الماضي تصريحات العمل الخاصة بـ 511 بحاراً مبردة ذلك بأنهم لم يعودوا متوافقين مع الحد الأدنى للمواصفات الصحية المطلوبة لن يؤدي هذا العمل.

ويمثل هذا العدد زيادة قررها 20 20 مقارنة بعام 2008 الذي لعبت فيه السمنة دوراً ملحوظاً في إنهاء عمل البحارة إلى جانب مشكلات صحية أخرى في السمع أو الرؤية على سبيل المثال.

واستطاع البحار بيو يارلي فوكسو (42 عاماً) إنقاذ وظيفته على متن سفينة «سفين سيسترز» للامدادات بمعززة حيث نقص وزنه عن طريق عملية جراحية لشطف الدهون من 186 إلى 100 كيلوغرام حتى لا يتعرض لفقدان عمله.



## ليلي علوي .. أفضل ممثلة تلفزيونية

مهرجان المركز الكاثوليكي للسنيما في القاهرة منح الفنانة ليلي علوي جائزة أفضل ممثلة تلفزيونية عن دورها في مسلسل «حكايات بنغيשה».

## لقاء تكريمياً للشاعر عبد اللطيف اللعبي الحاصل مؤخرًا على جائزة الغنوة.

● لجنة حماية المستهلك السنقافية في الأردن تنظم الإيتين المقبل ندوة حول قرار وزارة الصحة تقاضي مبلغ (15) ديناراً من تكلفة الفحوص التي تجري على كل وحدة دم.

عنوان الندوة «الدم شريان حياة أم فاتورة معاناة» ويتحدث فيها الدكتور أحمد العرموطي نقيب الأطباء، فوزي الحموري رئيس جمعية المستشفيات الخاصة وعبد الفتاح الكيلاني ممثلاً لجمعية حماية المستهلك.

● اللواء مهندس سيد عبدالعزيز محافظ الجيزة بمصر، والدكتور أحمد مجاهد رئيس هيئة قصور الثقافة، افتتحا مؤتمر اليوم الواحد الذي أقامه قصر ثقافة الجيزة أسس الأربعمائة، بعنوان: «خيري عبدالجواد/ القابض على الحكايات»، يدرس الجوانب المختلفة في الأعمال التي خلفها لنا القاص والروائي الراحل.



## احوال الناس



● الممثل الأمريكي بروس ويليس (54 عاماً) ينوي لعب دور البطولة مجدداً في الجزء الخامس من فيلم الحركة «داي هارد» (الموت بصعوبة).

● مجلس مدينة الرباط المغربية نظم بشراكة مع كلية الآداب أكداًل - الرباط، والمكتبة الوطنية امس الأربعاء

● مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية نظم في عمان لقاء بين وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الاوسط ايفان لوييس وعدد من الشخصيات السياسية والاعلامية بينهم عدنان ابو عودة، سميح البيطخي، محي الدين توق، ابراهيم عز الدين، عبد اللطيف عربيات وحسن ابو نعمة واستمع الوزير الى انتقادات حادة لسياسة بلاده ومواقف الدول الغربية من الصراع العربي - الاسرائيلي.

● الدكتور إسماعيل سراج الدين مدير مكتبة الإسكندرية فاز بجائزة إنجاز العمر الإفريقية لعام 2010 في مجال البحث العلمي والتي تقدمها مؤسسة جوائز التميز في غانا كل خمس سنوات بداية من عام 2000.

● علي بوزردة مدير وكالة الأنباء المغربية اعلن أنه ابتداء من يوم الاثنين القادم سيتم بث نشرة خاصة بالأخبار الرياضية تدرج مستقلة عن النشرة العامة للوكالة وذلك في سياق الحرص على تنوع خدماتها.